دور عضوات هيئة التدريس في تعزيز الأمن الفكري لدى طالبات كلية التربية بجامعة المجمعة من وجهة نظر الطالبات

إعداد

حياة عبد العزيز العسكر

معيدة بكلية التربية بالمجمعة –جامعة المجمعة

مقدمة الدراسة:

يعد الأمن مطلبًا أساسيًا لكل أمة، ودعامة كبرى يقوم عليها كيانها، وفي ظله يشعر أفرادها بالسلامة والاطمئنان، وبه تتحقق مصالحهم، ومتطلباتهم.

ولقد عني الإسلام بالأمن عناية بالغة، وجعله ضرورة من الضرورات لأمن الفرد والأسرة والمجتمع والأمة، بل للإنسانية جميعا، ليعيش الجميع في أمن، واستقرار، وطمأنينة، ومما يؤكد على ذلك قوله تعالى: [وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْناً وَاتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى وَعَهِدْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَن طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ] (البقرة: ١٢٥).

ويعد الأمن الفكري أحد فروع الأمن، بل يعد الأساس لكل أمن، على اعتبار أن الفرد إذا ما امتلك فكراً سليمًا راشدًا، استطاع أن ينعم بالأمن، والاستقرار الشامل الذي ينشده المجتمع من حوله (شلدان، ٢٠١٣م، ٣٥)، ويعتبر حماية للأمة ولمكتسباتها، وحماية لوجودها، والاختلال في الأمن الفكري يؤدي إلى اختلال في الجوانب الأخرى في الحياة المجتمعية (الجنائية، والاقتصادية، والاجتماعية، والتربوية، والسياسية، وغيرها) (المرعول، ٢٠١١م، ١٣)، (اللويحق، ٢٠٠٥م، ٢٠).

ورغم أن مسؤولية تحقيق الأمن الفكري تقع على عاتق كافة أفراد المجتمع ومؤسساته المختلفة، إلا أن مؤسسات التربية والتعليم تقع على عاتقها مسؤوليات كبرى في ترسيخ مفهوم الأمن، وتعميقه في نفوس الناشئة، وإكسابهم المعارف والمهارات اللازمة لتنمية الأمن الفكري (عيد، ١٩٩٩م، ٢٣).

ويهدف التعليم الجامعي في المملكة العربية السعودية إلى إعداد مواطنين أكفاء، مؤهلين علميًا وفكريًا تأهيلًا عاليًا، لأداء واجبهم في خدمة بلادهم، والنهوض بأمتهم في ضوء العقيدة السليمة، ومبادئ الإسلام السديدة (وزارة المعارف، ١٩٩٥م، ٢١)، وتعد الجامعات من أكثر المؤسسات التربوية قدرة على تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب؛ نظرًا لمكانتها المتميزة في المجتمع، ودورها التربوي والتعليمي والإرشادي، ومساهمتها في نقل الثقافة الاجتماعية المناسبة للطلاب في مناهجها المختلفة (الملحم، ٢٠٠٨م، ٤).

وتعتبر جامعة المجمعة من الجامعات الحديثة في المملكة العربية السعودية؛ حيث تأسست في عام ٢٠٠٨م، ونظرًا لموقعها الجغرافي في المنطقة، فقد أدى ذلك إلى أن يكون لها أثر واسع على شريحة ليست بالقليلة من طلاب وطالبات المملكة.

ويحتل عضو هيئة التدريس في الجامعة مكانة بالغة الأهمية إذ يقوم بدور مهم وعظيم، فهو محور الارتكاز الذي يعهد إليه في بناء شخصية الطلاب، وتقويم سلوكهم، وتعديل أفكارهم واتجاهاتهم، باعتباره الأداة الناجحة والمثلى لتقويم مسار أفكارهم، وتصحيح مفاهيمهم، لذا أضحى دوره في تعزيز الأمن الفكري، والتصدي للانحرافات الفكرية التي قد يتعرض لها الطلاب ضرورة ملحة، ومطلباً حيوياً في ظل الظروف، والتحديات المواجهة في العصر الراهن (محمد، ٢٠١٣م، ١٠٧).

مشكلة الدراسة:

يشكل الأمن الفكري أهمية كبيرة لضمان أمن المجتمع واستقراره، و إذا تحقق الأمن الفكري لدى الفرد أدى ذلك تلقائيًا إلى تحقيق الأمن في الجوانب الأخرى كلها، (الاجتماعية، والسياسية، والاقتصادية، والجنائية والغذائية، والصحية، والسلوكية،. . إلخ)؛ لأن العقل هو مناط القيادة العليا الواعية، والمميزة لدى الإنسان، وهو الجهة القيادية الموكلة بكل أصناف الأمن الأخرى. (الطلاع، ٢٠٠٠م، ٢١).

وعلى الرغم من ذلك، فإن تزايد العوامل المؤدية إلى الإخلال بالأمن الفكري، وفي مقدمتها التطور الهائل في مختلف وسائل الاتصال الجماهرية، والتي تسهم في سرعة انتشار الأفكار، ووصولها إلى جميع المجتمعات، تكون الحاجة أكثر إلحاحاً؛ لتظافر الجهود نحو الوقاية من الانحراف الفكري بكافة صوره وأشكاله المختلفة ، الأمر الذي يعظم أهمية وقيمة تحقيق الأمن الفكري لدى كافة أفراد المجتمع (المالكي، ٢٠٠٦م، ٥١).

ورغم اهتمام الجامعات بتوفير الأنشطة العلمية، والرياضية، والاجتماعية، والثقافية اللازمة لتعزيز الأمن الفكري، وحماية الشباب الجامعي من الانحراف عن دوره المأمول في بناء الوطن، والمشاركة الفعالة في خططه التنموية الطموحة، إلا أن هناك دراسات كشفت عن وجود قصور في دور الجامعات في تحقيق وتعزيز الأمن الفكري لدى طلابها، كدراسة الجحني (٢٠٠٨م) التي أشارت إلى أن معظم المنحرفين فكريًا كانت أعمارهم أقل من ثلاثين عامًا، وأن من أسباب الانحراف الفكري لديهم عدم المساعدة في حل المشكلات النفسية

والاجتماعية والاقتصادية والصحية. (الجحني، ٢٠٠٨م، ٩٨)، ودراسة المالكي (٢٠٠٦م) التي كشفت عن الممارسة المتدنية لدور الجامعات في مجال تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها (المالكي، ٢٠٠٦م، ٤٠١).

وقد أوصت العديد من الدراسات بضرورة تأكيد الدور التربوي للجامعة، كدراسة العتيبي (٢٠٠٧م) والتي أوصت بأن تعمل المؤسسات التربوية على وضع البرامج والأنشطة التي تحمي أفكار الشباب، وتحصنهم باعتبار أنها خط الدفاع الأول لصد المؤثرات الفكرية المنحرفة، (العتيبي ٢٠٠٧م، ١٢١)، ودراسة المالكي(٢٠٠٦م) والتي أوصت بتفعيل دور الإدارة الجامعية في تحقيق وتعزيز الأمن الفكري، وذلك عن طريق الاهتمام بحسن اختيار عضو هيئة التدريس (المالكي ٢٠٠٦م، ٤١٦).

وبما أن عضو هيئة التدريس يعد عنصراً أساسياً في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب الجامعات مما يفرض عليه العديد من الأدوار التربوية لحماية الطلبة من الانحرافات الفكرية، وتخريج جيل محصن فكريًا، ومؤهل للنهوض بالمجتمع، وأكثر مقاومة للتحديات التي تواجه الأمة (السليمان، ٢٠٠٩مـ ، ٢٢).

وعليه يمكن تحديد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي:

ما دور عضوات هيئة التدريس في تعزيز الأمن الفكري لدى طالبات كلية التربية بجامعة المجمعة من وجهة نظر الطالبات ؟

أسئلة الدراسة: تسعى الدراسة الحالية للإجابة عن التساؤلات الآتية:

١- ما واقع ممارسة عضوات هيئة التدريس لدورهن في تعزيز الأمن الفكري لدى طالبات كلية التربية بجامعة المجمعة من وجهة نظر الطالبات ؟
٢- ما العوامل التي تهدد الأمن الفكري لدى طالبات كلية التربية بجامعة المجمعة من وجهة نظر الطالبات (الاجتماعية، والتربوية، والدينية، والثقافية)؟
٣- ما الأساليب التي تمكن عضوات هيئة التدريس من تعزيز الأمن الفكري لدى طالبات كلية التربية بجامعة المجمعة من وجهة نظر الطالبات ؟
٤- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات الطالبات حول محاور الدراسة تُعزى لمتغيرات (التخصص، والمعدل التراكمي، والمستوى الدراسي).

أهداف الدراسة:_تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على دور عضوات هيئة التدريس في تعزيز الأمن الفكري لدى طالبات كلية التربية بجامعة المجمعة من وجهة نظر الطالبات، وذلك من خلال التعرف على:

١- واقع ممارسة عضوات هيئة التدريس لدورهن في تعزيز الأمن الفكري لدى طالبات كلية التربية بجامعة المجمعة من وجهة نظر الطالبات.
٢- العوامل التي تهدد الأمن الفكري لدى طالبات كلية التربية بجامعة المجمعة من وجهة نظر الطالبات (الاجتماعية، والتربوية، والدينية، والثقافية).
٣- الأساليب التي تمكن عضوات هيئة التدريس من تعزيز الأمن الفكري لدى طالبات كلية التربية بجامعة المجمعة من وجهة نظر الطالبات.
٤- فيما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات الطالبات حول محاور الدراسة تُعزى لمتغيرات (التخصص، والمعدل التراكمي، والمستوى الدراسي).

أهمية الدراسة: تتجلى أهمية الدراسة الحالية فيما يلي:

الأهمية النظرية: تكتسب الدراسة الحالية أهميتها النظرية من:

١- أهمية وحيوية الموضوع الذي تتناوله، وهو تعزيز الأمن الفكري، والذي يعد مطلبًا ملحًا لجميع الأفراد، وحاجة ضرورية لا يمكن لأي مجتمع الاستغناء عنها لتحقيق أمنه واستقراره، خاصة أنها تركز على المرحلة الجامعية، والتي تعتبر مرحلة حاسمة ومصيرية نظرًا لأهمية وخطورة المرحلة العمرية والذهنية لطلابها، حيث إنهم من الفئات المستهدفة للمؤثرات، والانحرافات الفكرية على اختلاف أشكالها، وتعدد مصادرها.
٢- تزويد المكتبة العربية بالإضافة العلمية في مجال الأمن الفكري، وكيفية تعزيزه عن طريق التعليم في مؤسسات التعليم العالي.

الأهمية التطبيقية: تظهر الأهمية التطبيقية للدراسة الحالية في:

١- تزويد المهتمين بالعملية التعليمية في مؤسسات التعليم العالي بالإجراءات التي تؤدي إلى قيام عضوات هيئة التدريس بدورهم في تعزيز الأمن الفكري لدى الطالبات.
٢- توفير فرص لتدريب عضوات هيئة تدريس بجامعة المجمعة على كيفية ممارسة وتعزيز الأمن الفكري لدى طالباتهن.

٣- تقديم بعض الأساليب العملية التي تسهم في تفعيل دور عضوات هيئة التدريس في تعزيز الأمن الفكري لدى الطالبات بالجامعة.

حدود الدراسة:

١- **الحدود الموضوعية:** اقتصرت الدراسة في موضوعها على معرفة دور عضوات هيئة التدريس في تعزيز الأمن الفكري لدى طالبات كلية التربية بجامعة المجمعة من وجهة نظر الطالبات وذلك بالتعرف على واقع ممارسة عضوات هيئة التدريس لدورهن في تعزيز الأمن الفكري لدى الطالبات، والعوامل الاجتماعية والتربوية والدينية والثقافية التي تهدد الأمن الفكري لدى الطالبات، والأساليب التي تمكن عضوات هيئة التدريس من تعزيز الأمن الفكري لدى الطالبات.

٢- **الحدود البشرية:**اقتصرت الدراسة على طالبات كلية التربية بجامعة المجمعة، وبالتحديد طالبات السنتين الثالثة والرابعة، أي طالبات المستوى (الخامس، والسادس، والسابع، والثامن)، حيث إن الطالبات في هذه المستويات قضين سنتين دراستين في الكلية، وأصبحن أكثر نضجًا، ومعرفة ببيئة الكلية، وحضرن عددًا من ورش العمل، ومارسن مختلف الأنشطة، وأدَّين واجبات وتكاليف أكاديمية متعددة.

٣-**الحدود المكانية:** اقتصرت الدراسة في حدودها المكانية على كلية التربية بجامعة المجمعة.

٤- **الحدود الزمانية:** تم تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٤٣٦ / ١٤٣٧هـ.

مصطلحات الدراسة: بعد مراجعة العديد من التعريفات في الأدب النظري المتعلق بموضوع الدراسة توصلت الباحثة إلى التعريفات الإجرائية التالية :

- **عضوات هيئة التدريس:**" الأساتذة، والأساتذة المشاركون، والأساتذة المساعدون ".
- **التعزيز:**" الإجراء الذي يؤدي إلى زيادة توقع حدوث الأفعال، والأقوال المرغوب فيها، أو إضعاف الأفعال والأقوال غير المرغوب فيها في مجال الأمن الفكري لدى طالبات كلية التربية بجامعة المجمعة".
- **الأمن الفكري:** "إكساب الطالبات مناعة فكرية ومعرفية ضد انحراف الفكر والسلوك والمعتقدات، والتي تشكل تهديدًا لأمن الوطن، واستقراره من خلال تحصين عقولهن من الغلو والتطرف، والخروج عن منهج الوسطية والاعتدال، مما يؤدي إلى حفظ الأمن والنظام، وتحقيق الطمأنينة والاستقرار في كافة مجالات الحياة في المجتمع".

الإطار النظري

المبحث الأول: الأمن الفكري

يحتل الأمن الفكري أهمية بالغة في حياة الشعوب والأفراد باعتباره يمثل الدرع الواقي، والحصن المنيع لأفراد المجتمع من التأثر بأي محاولات داخلية، أو خارجية تستهدف العبث بعقولهم وأفكارهم، الأمر الذي يودي بهم إلى شيوع الانحراف والتطرف الفكري، ويدفعهم إلى سلوكيات منحرفة تكدر الأمن الفكري الذي يعد أحد موارد تحقيق الأمن العام في المجتمع، ومن هذا المنطلق احتل الأمن الفكري مرتبة متقدمة في اهتمامات الدول التي تسعى لتحقيق الاستقرار الاجتماعي، خاصة في أعقاب التطور الكبير الذي شهده العالم في مجال الثورة المعرفية والمعلوماتية، ومع تطور وسائل الاتصالات التكنولوجية الحديثة التي أدت إلى سهولة انتقال الأفكار بين الثقافات المختلفة، وتأثر بعضها ببعض، مما يسر من عمليات الغزو الفكري والثقافي الذي يمكن أن يهدد الأمة في عقيدتها، وفي أمنها واستقرارها، ونظراً لأهمية تحقيق الأمن الفكري، فإن الدراسة الحالية سوف تتعرض في إطارها النظري لمفهوم الأمن الفكري، وأهميته وأهدافه، وضوابط ومراحل تحقيقه، وسبل تعزيزه، كما ستتعرض الدراسة أيضًا لإبراز العوامل المهددة للأمن الفكري، ثم تختم بالجهود التي بذلتها المملكة العربية السعودية في تعزيز الأمن الفكري، داخل المجتمع السعودي، ولعل ذلك سوف يتضح من خلال ما سيتم عرضه في ما يلي :

مفهوم الأمن الفكري :

مصطلح الأمن الفكري من المصطلحات التي تباينت حولها المقاصد؛ خاصة أنه يعد من المصطلحات الحديثة التي تم تداولها في الآونة الأخيرة باهتمام واسع، نتيجة تداعيات العولمة الثقافية والانفجار المعرفي، والتطورات السريعة والمتلاحقة التي يشهدها العالم في كافة

المجالات، والتي ترتب عليها سرعة انتقال الأفكار والمعلومات، وما يرتبط بها من انتشار فكري وغزو ثقافي، ومن هنا كانت الدعوة إلى ضرورة الاهتمام بالأمن الفكري الذي يتمحور حول تحصين العقل البشري، وتأمينه ضد مختلف المؤثرات بتعدد مصادرها وأنواعها، ووفقا لهذه النظرة يعرف الدعيج (١٤٠٦هـ) الأمن الفكري بأنه "حماية عقل الإنسان، وفكره، ومبتكراته، ومعارفه، ومنتجاته، ووجهات نظره، وحرية رأيه من أي مؤثر، سواء من قبل الشخص نفسه، أو من قبل الغير)"(الدعيج، ١٤٠٦هـ، ١٠٤).

ويتفق المجدوب (١٤٠٨هـ) مع الدعيج في تعريفه حين ذكر بأن الأمن الفكري يعني "حماية فكر المجتمع، وعقائده من أن ينالها عدوان، أو ينزل بها أذى، لأن ذلك من شأنه إذا حدث أن يقضي على ما لدى الإنسان من شعور بالهدوء، والطمأنينة، والاستقرار، ويهدد حياة المجتمع" (المجدوب، ١٤٠٨هـ، ٥٤) كما عرف الجحني (١٤٢٠هـ)الأمن الفكري بأنه تطبيق عملي لأهم قيم الدين الإسلامي، والتي تشمل الاعتدال والوسطية، حيث يعرفه بأنه " التزام، واعتدال، ووسطية، وشعور بالانتماء إلى ثقافة الأمة، وقيمها، فضلًا عن أنه يعني فيما يعني إليه حماية عقل الإنسان، وفكره، ورأيه في إطار الثوابت الأساسية، والمقاصد المعتبرة، والحقوق المشروعة المنبثقة من الإسلام عقيدة وشريعة وحياة " (الجحني، ١٤٢٠هـ، ٢٥٠-٢٥١).

أهداف الأمن الفكري:

إن التعريفات التي تناولت مفهوم الأمن الفكري تشير في إجمالها إلى أن الأمن الفكري يمثل العمود الفقري لمنظومة الأمن الشامل في أي مجتمع من المجتمعات كما كشفت أيضا عن أن الأمن الفكري له أهداف عدة أوضحتها (البغدادي، ٢٠١١م، ٢٧-٢٩) من أهمها ما يلي:

- تنمية القدرة على اكتساب المعلومات، والمعارف المتعلقة بالأمن ونشرها بأبعادها، وعلاقتها الطبيعية والمادية والبشرية.
- دعم الاتجاهات الإيجابية والبناءة نحو حفظ الأمن وتعزيزه في حدود الإمكانات المادية والفكرية والأخلاقية للفئات المستهدفة.
- تكريس ثقافة التواصل مع الآخر واحترام رأيه، وتجنب تهميشه وإلغائه وإقصائه، بما يحقق تجنب توليد الأفكار والمشاعر المتناقضة بين أفراد المجتمع، والتي تؤدي إلى العنف والتطرف، وتحقيق الانسجام، والتفاهم المشترك حول القضايا الحالية والمستقبلية، والتي تتعلق بتعزيز الوحدة الوطنية والاجتماعية على حد سواء.
- الحد من الفوضى في إبداء الآراء والمواقف حيال القضايا المصيرية التي تهم الأمة بهدف الحفاظ على المكتسبات الوطنية، والوصول إلى رؤية سليمة، ونافعة لمعالجة كثير من المشكلات والأزمات الحاضرة والمستقبلية التي يستعصي علاجها بالطرق التقليدية، سواء كانت سياسية أو اجتماعية أو اقتصادية أو فكرية بما يحقق استقرار المجتمع، وتوفير بيئة نفسية واجتماعية لكافة أفراده بعيدة عن الضغوط والمؤثرات الخارجية، وذلك بإظهار الاهتمام الفعلي لجميع الآراء والأفكار المختلفة، واتباع أفضل الحقائق المتوصل لها، و المثبتة بالحجج والبراهين من خلال بناء معرفة حوارية تراكمية يمكن تعميمها على كل المستويات الاجتماعية والوطنية تعود بالنفع على المجتمع بأسره.

ويضيف الشهراني(٢٠١٠م) أن من أهداف تحقيق الأمن العام، القضاء على الانحراف الفكري الذي يعد من أهم مهددات الأمن والنظام العام، ومن أبرز وسائل تفويض الأمن الوطني بمقوماته المختلفة، حيث يهدف إلى زعزعة القناعات الفكرية والثوابت العقدية والمقومات الأخلاقية والاجتماعية، ولا شك أن جميع الانحرافات الفكري والسلوكية والنشاطات المضرة بمصالح الناس، ومقاصد الشرع يكون وراءها فكر منحرف(الشهراني، ٢٠١٠م ،. ٤١).

وإضافة إلى ما سبق عرضه من أهداف ترى الباحثة أن الأمن الفكري يهدف إلى الحفاظ على الذاتية الثقافية للأمة الإسلامية، ويعمل على حمايتها وتأمينها من التيارات الفكرية المعاصرة التي تستهدف أفراد الأمة في دينهم وقيمهم وحضارتهم، كما يهدف إلى نبذ التعصب المذهبي والطائفي والقبلي بما يوفر الحماية لأطياف المجتمع الإسلامي من الفرقة والتشتت والاختلاف.

أهمية الأمن الفكري:

تنبع أهمية الأمن الفكري من أهمية العقل البشري الذي ميز الله به الإنسان على سائر المخلوقات، فالعقل البشري هو مناط التكليف، وهو محل الإبداع والإنتاج، وهو محل التفكير والتحليل والنقد والتقدير والتقرير، وهو المحرك الرئيس للإنسان، وهو الذي يحدد موقفه تجاه مختلف القضايا المعاصرة، وهو الذي يدفع الفرد للقيام بعمل معين أو الامتناع عنه، ومن خلاله يتم الاختيار المدرك لما ينبغي القيام به من أعمال وتصرفات، وما يجب اتخاذه من مواقف في حياة الإنسان (المالكي ٢٠٠٦م، ص ٦٥).

ويحتل الأمن الفكري الصدارة في قائمة الأمن بأنواعه، نظرًا لحساسيته، وأهميته المنبثقة من كونه يخاطب العقل البشري الذي ميز الله به الإنسان عن سائر المخلوقات، والذي هو منبع المعرفة، ومناط التكليف، وموطن التفكر والتأمل والإدراك والتصور، ومحل الوعي و القيادة العليا للأفكار، وموجه رئيس لتصرفات الفرد وأفعاله، فمن خلال الاختيار الواعي والمدرك يُقدم الفرد على عمل، أو يمتنع عنه، حيث يؤكد ذلك الدوسري (٢٠١٠م) بقوله: " أن الأمن الفكري يأتي في الدرجة الأولى من حيث الأهمية بالمقارنة بمجالات الأمن الأخرى، وذلك لأن تصرفات الأفراد وسلوكهم تنطلق من قناعاتهم التي ترتبط بما لديهم من فكر واعتقاد، فكل ما يصدر عنهم من قول أو فعل ما هو إلا تعبير عن ما يؤمنون به، وما يعتقدون فيه، ويرون صحته" (الدوسري، ٢٠١٠م، ١١٣).

لذلك يعد الأمن الفكري أساس الأمن، وركيزته الكبرى، لما له من قدرة تامة على حماية وحفظ هوية الأمة، وشخصيتها الحضارية، و فكرها وعقيدتها، والتي تشكل في مجموعها مكونات الثقافة الأصلية للأمة، فلا غنى عنه ولا قيمة للحياة بدونه.

ويستمد الأمن الفكري أهميته من كونه عماد التنمية والازدهار والتطور، وذلك لكونه النوع الوحيد من أنواع الأمن الذي يرتبط بالعقل بشكل مباشر، والذي يعتبر موطن الفكر والإبداع، مما ينتج عنه تحقيق التنمية الاقتصادية للمجتمع بما يحقق رفاهيته واستقراره، ووفقًا لذلك فقد أكد الجحني (١٤٢٠هـ) بقوله إن " العلاقة بين الأمن والتنمية علاقة مطردة ومتلازمة، فحيث تكون التنمية ناهضة ومزدهرة يكون الأمن مستتباً ومستقراً، وحيث لا يكون هناك أمن ولا استقرار تتوارى التنمية وتتعدم، ولا يكاد يرى بصيص أمل لنجاحها، أو نجاح أي إجراءات أو خدمات تهدف إلى رفاهية الإنسان " (الجحني، ١٤٢٠هـ، ٢٥٦)، وبذلك تتضح أهمية العلاقة الوثيقة بين الأمن الفكري والتنمية " فإذا ما توفرت أسباب الرقي الاقتصادي والتنمية الشامل لكافة الشرائح تدعمت أسس الأمن الفكري "(حريز، ٢٠٠٥م، ٨٣).

ويأخذ الأمن الفكري أهميته في حياة الفرد والمجتمع مما يلي المرعول (٢٠١١م، ٢٨، ٢٩) :

- أن الأمن الفكري يحقق للأمة الإسلامية خصائص التلاحم والوحدة في الفكر والمنهج، والغاية والمصير.
- يحقق الأمن الفكري الحماية للمجتمع عامة، وللشباب خاصة، مما يرد عليهم من أفكار دخيلة وهدامة تستهدف العبث بأمن الوطن واستقراره.
- أن الأمن الفكري يعمل على صيانة الشريعة، وحماية مقاصدها من كل ما يتعارض مع ما جاءت به.
- يعد الأمن الفكري حماية لمكتسبات الأمة، ومقدرات الوطن وحماية للدين والعقيدة، وحماية هذا الجانب تعد ضرورة كبرى بالنسبة للأمة لا يمكن الاستغناء عنها.
- يؤدي اختلال الأمن الفكري في الأمة إلى اختلال كافة جوانب الأمن الأخرى، الاجتماعية، والاقتصادية، والأمنية، والسياسية، إذ يمثل القاعدة الرئيسة لمختلف أنواع الأمن.
- يعد الأمن الفكري حصن منيع، وصمام أمان في حفظ فكر الأمة وثقافتها أمام أمواج الأفكار المنحرفة والهدامة والدخيلة.
- يؤدي تحقيق الأمن الفكري في المجتمع إلى نشر الأمن، وتحصين عقول الشباب، ضد أي مؤثرات فكرية بمختلف أبعادها الداخلية والخارجية، مما يؤدي للمحافظة على النظام القيمي، الأمر الذي ينعكس إيجابيًا على مقدرات الوطن من أمن واستقرار ورخاء وطمأنينة.

محددات وضوابط الأمن الفكري :

لكي يتحقق الأمن الفكري بفاعلية تسهم في تحقيق الأمن العام بالمجتمع، فلابد من توافر عدد من المحددات والضوابط التي لخصها (السديس، ٢٠٠٥م، ١٩، ١٨) فيما يلي :

- ضرورة أن ينبثق الأمن الفكري من المصادر الثابتة في شريعتنا الإسلامية، والمتمثلة في القرآن الكريم، والسنة النبوية، إضافة إلى ما يرتبط بتلك المصادر من إجماع وقياس، والتي تمثل مصادر متغيرة في ديننا الحنيف، والتي تكفل مواجهة ما يطرأ من تغيرات، وتطورات متلاحقة في الحياة المعاصرة، اعتبارًا من كون الدين الإسلامي صالحًا لكل زمان ومكان.
- أن يرسخ الأمن الفكري لمبدأ الوسطية والاعتدال والتوازن في نفوس الأفراد منهجًا وسلوكًا امتثالًا لقوله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطاً لِّتَكُونُواْ شُهَدَاء عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيداً﴾(البقرة: ١٤٣)، فشريعتنا الإسلامية أمرت بالموازنة في تحقيق مطالب الآخرة، ومطالب الدنيا، ونبذت كلًا من المغالاة والتشديد في الدين من ناحية، والإفراط والتفريط والتساهل فيه من ناحية أخرى على حد سواء.
- السعي من أجل تحقيق وحدة الأمة الإسلامية، وتوثيق روابطها وتوحيد كلمتها لقوله تعالى: ﴿إِنَّ هَـٰذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ﴾ (الأنبياء: ٢٢)

كما يضيف الدوسري(٢٠١٠م، ١٢٣-١٢٥) إلى ما سبق بعض من الضوابط من أهمها ما يلي:

- أن يرتكز الأمن الفكري على حفظ الضرورات الخمس التي تتوقف عليها حياة الإنسان في الدنيا، ولا تستقيم معيشته بدونها، وهي حفظ الدين، والنفس، والعرض، والعقل، والمال.
- أن يحقق الأمن الفكري للأمة استقلالها وسيادتها، ويضمن عدم تبعيتها السياسية أو الثقافية أو الفكرية لدول أو مذاهب أو تيارات أخرى، مما يحافظ على ذاتيتها الفكرية والثقافية.
- أن يعنى الأمن الفكري بالعادات والتقاليد والأعراف والقيم التي يؤمن بها المجتمع شريطة توافقها مع أحكام الشريعة الإسلامية
- أن يتفق الأمن الفكري مع ما سنته الدولة من أنظمة وتشريعات وقوانين اجتماعية واقتصادية وإدارية والمنسجمة في مضمونها مع الأحكام الشرعية.

تلك هي أهم الضوابط والمحددات التي يجب أن ينبع منها الأمن الفكري ليكون قادرًا على أداء دوره المتمثل في حفظ وصيانة عقول الأفراد من كل ما هو دخيل عليها من فكر أو معتقد مناقض لما تنص عليه شريعتنا الإسلامية، وقيمنا وأفكارنا والتي تشكل في مجموعها ثقافة الأمة بما يحقق في نهاية المطاف تأمينًا لكيان الدولة ثقافيًا وفكريًا واقتصاديًا من كافة التهديدات الداخلية والخارجية.

مراحل تحقيق الأمن الفكري:

يمر تحقيق الأمن الفكري بعدد من المراحل المتداخلة، والمكملة بعضها لبعض، والتي لابد وأن تسير في منظومة واحدة لتحقيق أهدافها ، وفيما يلي عرض لتلك المراحل التي تسهم في تحقيق الأمن الفكري:

المرحلة الأولى : مرحلة الوقاية من الانحراف الفكري :

هذه المرحلة هي مرحلة عامة بمعنى أنه يتعين على كافة مؤسسات المجتمع الرسمية وغير الرسمية أن تسعى إلى توعية الأفراد من مخاطر الانحرافات الفكرية والسلوكية، وذلك من خلال ممارسة العديد من الإجراءات، والتدابير التي تنفذ على أرض الواقع وفق خطط مدروسة بعناية تحدد فيها الغايات والأهداف، وتحشد لها الطاقات والإمكانات وتحدد برامج العمل وخطواته ومراحله، وتعين الجهات المعنية بالتنفيذ، والجهات المعنية بمراقبة التنفيذ، والجهات المناط بها تقويم النتائج، وتصحيح المسار إذا لزم الأمر، وذلك كله وفقًا للثوابت الدينية، والمتغيرات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية التي تمر بها البلاد، وما هو متوقع من تغيرات وأوضاع مستقبلية. (المالكي، ٢٠١٠، ص١٣٦).

المرحلة الثانية : مرحلة الحوار والمناقشة :

يعد أسلوب الحوار والمناقشة من أهم الأساليب التربوية لتوعيه أفراد المجتمع، ووقايتهم من الانحراف الفكري، فالحوار البناء يشعر الأفراد بمكانتهم، ودورهم الكبير داخل الأسرة أو المجتمع، كما أنه يساعدهم على الفهم الصحيح للإسلام، ويتيح لهم فرصة التعبير عن آرائهم ويبصرهم بالأفكار الصحيحة والآراء السديدة، والاتجاهات السليمة، يضاف إلى ذلك أيضًا أن أسلوب المناقشة والحوار يهيئ للأفراد فرصة تصحيح أخطائهم وأفكارهم وسلوكهم، على أساس من الوضوح والاقتناع والاحترام والثقة، مما يساعدهم على التواصل، والتفاعل، والتوافق، والتكيف الاجتماعي (فلمبان، ٢٠٠٨م، ١٢).

المرحلة الثالثة : التقويم

هذه المرحلة تعد وثيقة الصلة بالمرحلة السابقة حيث تكشف عمليات الحوار والمناقشة عن مصادر الفكر المنحرف، وخطورة ما يروجه معتنقين هذا الفكر، وهنا يجب على مؤسسات المجتمع المعنية بتحقيق الأمن الفكري أن تبدأ بتقويم ما يكشف عنه الحوار من فكر منحرف، والكشف عما قد يترتب عليه من نتائج وآثار وسلوكيات منحرفة، ومن خلال تقويم هذا الفكر المنحرف، وتحليله تبدأ محاولات وضع الاستراتيجيات التي تهدف إلى كيفية التعامل مع الفكر المنحرف، وكيفية تصحيحه وتعديله بالطرق والوسائل المتاحة على أن لا يتعارض ذلك مع القواعد الشرعية والأنظمة المرعية، ولذلك فإن مرحلة التقويم تأخذ أهميتها عندما لا ينجح الحوار والإقناع في تغيير الأفكار المنحرفة لدى معتنقيها (المالكي، ٢٠١٠م، ١٣٨).

المرحة الرابعة : المسائلة والمحاسبة :

في هذه المرحلة تبدأ مواجهة أصحاب الفكر المنحرف، ومسائلتهم عما يقومون به من نشر أفكار تهدد أمن المجتمع، وتثير الفتن بين الناس، وتعتبر هذه المرحلة من المراحل التي يقتصر العمل فيها على الأجهزة الرسمية المعنية بإنفاذ القوانين والأنظمة المعمول بها في الدولة وصولا إلى القضاء الذي يتولى إصدار الحكم الشرعي في حق من يحمل الفكر المنحرف، وذلك لحماية المجتمع من الأضرار والمخاطر المترتبة عليه، ويتركز العمل في هذه المرحلة حول مواجهة أصحاب الفكر المنحرف عن طريق مسائلتهم عن ما يحملونه من فكر منحرف، إذ لا يمكن بعد أن تتم عملية الوقاية ثم الحوار والمناقشة، ثم تقويم الفكر المنحرف، ولا تنجح في إقناع الفرد المنحرف فكريًا أن يترك دون مسائلة، فقد يتسبب في كارثة أمنيه أو اجتماعية، أو يعمل على نشر فكره، واستقطاب المزيد من الأتباع، وذلك يجعل الأمر يستفحل ويتفاقم، وتكون معالجته أكثر تعقيدًا وصعوبة (الشهري، ٢٠١٤م، ٦٨).

المرحلة الخامسة : مرحلة العلاج والإصلاح.

و تكمن أهمية هذه المرحلة في أن مراكز الإصلاح، والمعالجة تسعى إلى تصحيح الفكر المنحرف من خلال تفنيد الشبهات الشرعية لدى من يحملون هذا الفكر، وإخضاعهم للعديد من البرامج العلمية والعملية المتخصصة وفق هدى وضوابط الشريعة الإسلامية، والتي يقوم بإعدادها، وتنفيذها نخبة من المتخصصين أكاديميًا، وشرعيًا، ونفسيًا بما يضمن تحقيق التوازن النفسي والفكري والاجتماعي للمنحرفين، ودعمهم ومساعدتهم لاستعادة حياتهم الطبيعية في المجتمع عبر عمليات المعالجة الفكرية (مركز محمد بن نايف للمناصحة والرعاية، ٢٠١٥م، ٣).

وسائل تعزيز الأمن الفكري:

تحرص الدولة على نشر وتعزيز الأمن الفكري بين رعاياها من منطلق أن الأمن الفكري يمثل أهمية بالغة في تحقيق الاستقرار بالمجتمع من ناحية، وباعتباره الحصن المنيع، والدرع الواقي من التأثر بأي محاولات داخلية أو خارجية، تستهدف العبث في عقول وأفكار أفراد المجتمع، وتسعى إلى الدفع بهم في براثن الانحراف الفكري، واقتراف سلوكيات متطرفة تستهدف التخريب والتدمير، وممارسة العنف وسفك الدماء وبث الرعب في نفوس الأفراد مما يشكل تهديدًا لأمن الوطن واستقراره، الأمر الذي يحتم تضافر الجهود وتكثيفها للعمل على تحقيق الأمن الفكري، وتعزيزه لدى أبناء المجتمع، وقد حدد (بن حميد، ٢٠١٣م، ٢٩-٣٣) عدداً من الوسائل المساعدة على تعزيز الأمن الفكري نذكر منها ما يلي:

- غرس العقيدة الصحيحة في نفوس الأفراد، والتمسك بكتاب الله وسنة نبيه، إذ إن ذلك هو أساس الأمن الحقيقي، والاطمئنان إلى تحقيق الوسطية والاعتدال فكراً وممارسة في جميع شؤون الحياة، والبعد عن الإفراط والتفريط على مستوى الأفراد، وشرائح المجتمع ومؤسساته.
- إصلاح وتقويم الخطاب بكل أنواعه الدينية والثقافية والسياسية وغيرها، واستبداله بالخطاب القائم على الوسطية والاعتدال، والتسامح والسلام، مما يساعد في دحض الجذور الفكرية للإرهاب والشذوذ وإبادتها.
- تحديث أنظمة التعليم بجميع مدخلاته البشرية والفكرية والمادية في جميع مراحلة ومستوياته، والعمل على رفع جودة مخرجاته، وذلك من خلال الاهتمام بحسن اختيار العاملين وإعدادهم وتأهيلهم، وتوظيف المعطيات التربوية والفكرية والثقافية في جميع مراحل التنشئة الاجتماعية ومؤسساتها وقاية وعلاجًا، وربط مناهج التعليم ومقرراته، بواقع الحياة ومشكلات المجتمع وقضاياه الفكرية والاجتماعية بما يحقق التوازن والاعتدال بين النظرية والتطبيق، واحتياجات الفرد والمجتمع.
- إشاعة ثقافة الحوار وتقبل الرأي الآخر بين أفراد المجتمع، وذلك في إطار المقبول، والمضبوط شرعًا داخل المجتمع بمختلف مؤسساته الرسمية وغير الرسمية.
- تكثيف العناية والاهتمام بالإصلاح السياسي والاقتصادي والإداري والاجتماعي على كافة مستوياته، وأهمية الإيمان بجدواه، والتعاون والتنسيق التام لنجاحه، وتحقيق تطلعات المجتمع المشروعة.
- تكثيف برامج التصحيح الفكري لمن وقعوا في براثن الانحراف والتطرف الفكري، وذلك من خلال تفنيد الشبهات الشرعية باستخدام مختلف وسائل الاتصال الجماهيري ، بما يضمن إتمام عمليات المعالجة الفكرية لهؤلاء الأفراد ومساعدتهم في استعادة حياتهم الطبيعية في المجتمع.

العوامل المهددة للأمن الفكري:

لعل الخطوة الأولى في تحقيق الأمن الفكري، ومحاربة الفكر المنحرف، تبدأ بالتعرف على مسببات الانحراف الفكري، والوقوف على العوامل المؤدية إلى هذا التطرف الفكري ، وستناول الباحثة هذه العوامل مركزة على الاجتماعية منها والدينية، والثقافية، والتربوية:

أولا: العوامل الاجتماعية المهددة للأمن الفكري :

هناك عدد من العوامل الاجتماعية السلبية التي تسهم في تهديد الأمن الفكري لدى الأفراد، وتتمثل هذه العوامل في مجموعة الظروف التي تحيط بالفرد ، ويمكن تقسيم هذه العوامل الاجتماعية السلبية المهددة للأمن الفكري إلى ما يلي :

أولا: المشكلات الأسرية : تعد الأسرة أول جماعة تحتضن الفرد فور ولادته، والتي من شأنها تربيته وتنشئته تنشئة سليمة وفقًا لتعاليم الشريعة الإسلامية، وثقافة المجتمع ومبادئه، فللأسرة تأثير على الفرد في كافة النواحي الدينية والخلقية والسلوكية، إلا أن الأسرة قد تكون في بعض الأحيان دافعاً للانحراف السلوكي والفكري، ومن المظاهر الاجتماعية التي تحيط بالأسرة وتكون دافعًا لوقوع الأبناء في الانحرافات الفكرية ما يلي :

١. **التفكك الأسري :** يعد التفكك الأسري أهم مهددات الأمن الفكري، إذ يشكل بيئة خصبه لتغذية العنف ودوافعه، وذلك لشعور الأبناء بالحرمان الملازم لهم منذ لحظات حياتهم الأولى، فيسعون إلى الفرار بعيدًا عن محيط الأسرة، بحثًا عن العطف والرعاية خارجها، مما قد يدفعهم إلى ارتكاب سلوكيات غير سوية، كارتكاب العديد من الجرائم الإرهابية التي تعود بالضرر على المجتمع بأسره، فما يشعر به الفرد من عدم الاستقرار والارتياح النفسي والاجتماعي داخل أسرته يفضي به إلى الانزلاق إلى طريق التشرد، وارتكاب السلوك الإجرامي، وذلك لكون الأبناء الذين يقعون تحت ضغط هذه الظروف الأسرية أكثر استعداداً من غيرهم للقيام بالسلوكيات الإجرامية، والتي تهدد أمن المجتمع واستقراره (البقمي، ١٤٣٥هـ، ٩٩).

٢. **العنف الأسري :** يعتبر العنف الأسري أحد مهددات الأمن الفكري، حيث أكدت العديد من الدراسات وجود علاقة بين العنف الأسري والاتجاه نحو الانحراف الفكري والسلوكي، ومن أهم تلك الدراسات دراسة (القرني، ٢٠٠٥م)، والتي أشارت إلى أن هناك علاقة ارتباطيه إيجابية بين أنواع العنف الأسري والإهمال، وبين السلوك الانحرافي لدى عينة الدراسة بمعنى أن الطالبات اللاتي تعرضن لنوع أو أكثر من أنواع العنف الأسري، أو شاهدنه في محيط الأسرة، أو تعرضن للإهمال من قبل والديهم، أظهرن سلوكيات انحرافيه.

ويشير مفهوم العنف الأسري إلى "كل تصرف، أو فعل يقود إلى العنف البدني أو الإهمال، أو إساءة المعاملة بأي شكل كانت، سواء كانت نفسية أو عاطفية أو جنسية، أو بأي شكل آخر يصدر من أحد أفراد الأسرة موجهًا إلى شخص لآخر في الأسرة " (الجبرين، ٢٠٠٥م، ٢٥)، وقد يتخذ العنف الأسري أشكالًا متعددة كالعنف الجسدي أو اللفظي أو النفسي، وقد يمارسه أحد الزوجين على الآخر، وقد يمارسه أحدهما على الأبناء وهذا يشكل خطراً أكبر، إذ إنه يمكن أن يدفع بالأبناء إلى الهروب من الأسرة نتيجة للضغط المسلط عليهم، والقسوة في حقهم، وسوء معاملتهم، والإفراط في تعنيفهم، مما يشعرهم بخيبة الأمل في مصدر السلطة وهو الأب، ومصدر العطف وهي الأم (المهدي، ٢٠١١م، ١٧٧).

٣. **سوء التنشئة الأسرية :** لقد أولى الإسلام عناية خاصة بالأسرة، فوضع القواعد الأساسية في تنظيمها، وضبط شؤونها، وتوزيع الاختصاصات، وتحديد الواجبات المسؤولة عن أدائها، وبالأخص تربية النشء تربية صالحة وسليمة، ومتوازنة في جميع جوانب الشخصية الفكرية والعاطفية والسلوكية (بن خويا، ٢٠١١م، ٩)، وذلك باعتبارها " المحضن الأول للإنسان إذ يعيش فيها أطول حياته، فيتشرب منها العقيدة، والأخلاق و الأفكار والعادات والتقاليد، ولذلك فإنها إما أن تكون مصدر خير للإنسان، أو أن تكون معول هدم للدين والأخلاق والقيم "(الحازمي، ٢٠٠٧م، ٥).

وإذا لم تقم الأسرة بدورها الإيجابي في تنشئة أبنائها تنشئة سليمة، تعينهم على إشباع الحاجات النفسية، فإنهم قد يلجؤون إلى جماعات أخرى غير الأسرة لسد هذه الحاجات النفسية، وهنا تكمن خطورة التنشئة الاجتماعية غير السليمة في أنها قد تكون عامل هروب للأولاد إلى الجماعات المتطرفة التي تحتويهم، وتشبع لهم حاجاتهم النفسية مقابل تزويدهم بالفكر المنحرف الذي يضر بالمجتمع، وهذا يعني أن ضعف دور الأسرة في تربية أبنائها، وتدني قدرتها على غرس الوازع الديني، وتقويته فيهم بطرق علمية مدروسة بعيدة عن كل غلو وتطرف، من شأنه أن يوقع بالأبناء في العديد من الانزلاقات السلوكية والتي تؤدي بدورها إلى اختلال أمن المجتمع واستقراره. (جوهاري وعجيلات، ٢٠١١م،

ضعف الحوار الأسري : يشكل غياب الحوار الأسري خطرًا بالغًا على الأسرة حيث يؤدي إلى ظهور مجموعة من الآثار السلبية التي قد تكون في جملتها عوامل مهددة للأمن الفكري، لعل من أهمها: تفكك الأسرة، وانتشار الكراهية بين أفرادها، إلى جانب انعدام الثقة فيما بينهم، وتفشي العديد من الأمراض النفسية، كالانعزالية، والانطواء على الذات، كما أن غياب الحوار الأسري قد يؤدي إلى الوقوع في براثن الانحراف الفكري والسلوكي، وذلك حينما لا يجد الابن من ينصت له ولأفكاره، ولمشكلاته، فإنه حتمًا سيبحث عن بديل لأسرته خارج البيت، مما يفضي به إلى الالتصاق بجماعات يشعر بأنها ستقدم له ما افتقده في محيط أسرته من إحساس بالانتماء، وتعزيز للثقة، حينها سيكون مؤهلًا لقبول وتبني أي فكر يقدم له من قبل هذه الجماعات التي احتضنته، مما يؤدي به إلى السقوط في مهاوي الانحراف الفكري والسلوكي التي تهدد أمن الوطن واستقراره. (صبان وأخريات، ٢٠١٢م، ١٥١-١٥٢)

ثانيًا: رفقاء السوء: تعد الصحبة السيئة من أهم العوامل الاجتماعية المهددة للأمن الفكري، إذ إنها تشكل أحد الأسباب التي تدعو الفرد إلى الوقوع في الانحراف الفكري والسلوكي على حد سواء، لكون الفرد يتأثر بسلوكيات ومعتقدات، وأفكار صحبته السيئة من خلال اختلاطه بهم، وتفاعله معهم، لاسيما حين توافر عوامل مشتركة بينه وبينهم، والتي تتمثل في التقارب في العمر، والتشابه في الميول والاتجاهات والهوايات والوظائف الاجتماعية، مما يجعل تأثره بهم يفوق تأثره بوالديه، وبمدرسته بمراحل، ومما يجعله يحتذي سلوكياتهم وأفكارهم المنحرفة، ويتبع منهجهم الفكري والسلوكي المنحرف، وذلك من خلال ما يربطه بهم من قوة التواصل الاجتماعي والشعور بالتوافق والاستقرار النفسي تجاههم، وينتهي به المطاف إلى تبني فكرهم المنحرف، مما يفضي به إلى الاشتراك معهم في تنفيذ أي عمليات إجرامية تهدد أمن الوطن واستقراره (عبد الله، ٢٠١١م، ١٤٥).

ثانيًا: العوامل الدينية :

تمثل العوامل الدينية موردًا مهمًا في تحقيق الأمن الفكري، **وستحاول الباحثة** فيما يلي استعراض أبرز العوامل الدينية المهددة للأمن الفكري :

الغلو والتطرف : يعد الغلو والتطرف من أهم مهددات الأمن الفكري، إذ إنهما وجهان لعمله واحدة، ظاهرة خطرة ومتلازمة ومتشابكة، فالغلو يعرف بأنه " الخطأ في فهم الدين، والتجاوز في تطبيقه من المشروع إلى اللامشروع" (الوادعي، ٢٠١٢م، ٢)، والتطرف هو " الابتعاد عن الوسط الذي هو العدل المقرر ميزانه في كتاب الله وسنة رسوله، والانحياز إلى أحد طرفيه المتجه إلى تكلف الشدة، أو المتجه إلى قصد التساهل، والتملص من المسؤولية " (البوطي، ٢٠١٤م، ٧٩).

ونظرًا لخطورة الغلو والتطرف على المجتمع الإنساني، فقد نهى الإسلام عن الوقوع فيها، ونبه إلى الابتعاد عن الغلو في الدين حيث قال تعالى: [قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لاَ تَغْلُواْ فِي دِينِكُمْ] (المائدة : ٧٧).

١. **الجهل بحقيقة الدين والشريعة الإسلامية :**

إن عدم فهم الدين على حقيقته والجهل بغاياته ومقاصده، يؤدي إلى بلبلة الفكر، ويتسبب في الابتعاد عن المضمون الروحي والاجتماعي للمعتقدات، وهذا بدوره يؤدي إلى الانحرافات الفكرية حين يعتقد هؤلاء المنحرفون بأنهم على صواب، وأنهم أهل العلم والاجتهاد، فيعمل كلٌّ منهم برأيه، ويقول على الله بغير علم، ويسعى لفرض رؤيته على الآخرين معتقداً أنه هو الصواب، وما عداه هو الخطأ، وهو في حقيقة الأمر أبعد ما يكون عن الحق والصواب (المالكي، ٢٠١٠م، ١٩٨).

٢. **ضعف الوازع الديني:**لقد أدى ضعف الوازع الديني لدى بعض الأفراد إلى انتشار العديد من الظواهر السلبية والمخالفات السلوكية، والمشكلات المجتمعية والفردية، مما ساهم في تهديد الأمن الفكري في المجتمع، ويعد تدني مستوى النزعة الدينية لدى الأفراد من أهم العوامل التي تهدد الأمن الفكري لديه، بل وتدفعه إلى اعتناق الفكر المتطرف، فما أصاب المسلمين من فرقة وتشتت، واشتغال بالدنيا وزينتها، وإعراضهم عن الآخرة، ومحاربة بعضهم، وتعاضدهم مع الأعداء، واتخاذهم لهم بطانة، وموالاتهم من دون المؤمنين، ما هي إلا أعراض ناتجة عن ضعف الوازع الديني (العميري، ٢٠٠٤م، ٣١٩-٣٢٠)، لذلك كان لابد من تضافر جهود مؤسسات الدولة لغرس العقيدة الإسلامية الصحيحة في نفوس الناشئة، وترسيخ قيم ومبادئ الدين الإسلامي لديهم بما يكفل تقوية الوازع الديني لديهم، ويحقق الأمن الفكري.

٣. **التعصب الديني:** يقوم التعصب الديني بدور كبير في تشويه صورة الدين، نظرًا لما يكشف عنه هذا التعصب في نشر الفرقة والتشرذم، والاستبداد بالرأي، فضلاً عما يشوبه في الغالب من مغالاة وتطرف، ويجعل البعض يعتقد أن دين الإسلام يعاني من الجمود والتخلف والرجعية، نتيجة تمسك البعض بأفكار قديمة، وعدم الرغبة في تطويرها، أو اتخاذ فكر مرن يستوعبها، ويعيد صياغتها في إطار فقه الأولويات والنوازل والمستجدات، ومقاصد الشرع، والضرورات تبيح المحظورات، ما يتيح الفرصة للمغرضين للقدح في الإسلام (السبيعي، ٢٠٠٦م، ٤٧).

٤. **القصور في فهم مدلولات القضايا الدينية المعاصرة :** إن القصور في فهم مدلولات القضايا الدينية يقود إلى تفسيرات وتأويلات خاطئة، فحينما يقرأ بعض الأفراد المندفعين نصوص القرآن والسنة حول بعض القضايا الدينية كالجهاد، والاستشهاد على سبيل المثال، فإنهم يأخذونها على ما ظهر منها، ويعملون بها، ومن ذلك حديث (أفضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر) رواه النسائي، وقد ينصب تفكير بعض هؤلاء المندفعين على مثل هذا الحديث، فلا يرون طريقًا للإصلاح والدعوة غيره، مع أنه من الممكن للفرد أن يدعو إلى الله عز وجل بالعديد من الوسائل غير مجابهة الحاكم (اللويحق، ١٤٢٠هـ، ٢٧٣-٢٧٤).

٥. **انتشار الطائفية والطبقية** :ساعدت الطبقية والطائفية في بعض المجتمعات على انتشار بعض الأفكار المنحرفة التي تدعو إلى زعزعة الأمن الفكري، مستغلة التفاوت الطبقي بين الأفراد، حيث استغل بعض المتطرفين " وجود الطبقية والطائفية في بعض المجتمعات، واستغلوا الخلافات العقدية والمذهبية، والصراعات بين العرقيات المختلفة لإيجاد المزيد من التوتر بين الفئات المكونة للنسيج الاجتماعي، ومن ثم لجأ بعض العناصر المنتمية لهذه الفئة، أو تلك لتصفية الحسابات، أو لفرض وجهة نظره لاستخدام العنف والإرهاب بصورة مختلفة ". (المالكي، ٢٠١٠م، ٢٩٠)

٦. **الخطاب الدعوي المتشدد:** يعد الخطاب الدعوي المتشدد أحد أهم مهددات الأمن الفكري، باعتباره وسيلة اتصال مباشر، تستخدم بعض العبارات الرنانة، في استهواء مشاعر الجماهير، والحصول على استعطافهم وتأييدهم في ضوء ما لديهم من نقص الخبرة في الحياة، وانخفاض مستوى التعليم لدى غالبية أفراد المجتمع، وغالبًا ما يقود هذا الخطاب إلى التطرف والإرهاب، والعديد من الانحرافات الفكرية في ظل غياب الخطاب الدعوي المعتدل (السبيعي، ٢٠٠٦م، ٣٥).

وترى الباحثة أن ما سبق ذكره من عوامل دينية مهددة للأمن الفكري تمثل بيئة خصبة للتطرف والغلو والإرهاب، بما يجعل المجتمع مهزوزاً فكريًا، فينتج عن ذلك تدهور في الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والسياسية بما يهدد الأمن الوطني بشكل عام، ويستوجب على مؤسسات المجتمع بمختلف مجالاته الدينية والتربوية والاجتماعية التكاتف والتضامن معًا بهدف نشر الوعي الديني السليم بين أفراد المجتمع بشكل يتسم بالوسطية والاعتدال بما يحقق الأمن الفكري.

ثالثاً: العوامل الثقافية :

هناك علاقة وصلة وثيقة بين ثقافة المجتمع، ومستويات تفكير من يحملون هذه الثقافة، فثقافة المجتمع تؤثر في طرق تفكيرهم وتعبيراتهم الانفعالية، وتوجهاتهم الفكرية، ومن هذا المنطلق سوف تعرض الباحثة لعدد من العوامل الثقافية المهددة للأمن الفكري، والتي تتمثل فيما يلي:

١. **غياب الحوار الجاد بين الشباب والعلماء والمفكرين والمثقفين.**

من أهم أسباب الانحراف الفكري وجود فجوة بين الشباب والعلماء المشهود لهم بالعلم والوسطية والاعتدال، واعتماد الشباب بعضهم على بعض دون الرجوع إلى العلماء، مما أضعف البصيرة والعلم والمعرفة لدى كثير منهم، ولا شك أن لذلك آثاراً سلبية على فكر الشباب ومعتقداتهم وتصوراتهم، مما يساعد على انتشار دائرة الانحراف الفكري لديهم (المالكي، ٢٠١٠م، ٢٢٠)، فعند فقد التواصل بين العلماء والمفكرين والمثقفين، وبين الشباب يفقد هؤلاء الاطلاع على ما يحمله الشباب من أفكار ومفاهيم، مما يستدعي توجيههم وتصحيح ما هو مغلوط لديهم من أفكار (المطيري، ٢٠٠٥م، ٢٩).

٢. **الفراغ الفكري الذي يعاني منه الشباب.**:لعل الشباب الذي يعيش في فراغ دون أن يجد توجيهًا ممن حوله، أو رعاية، أو اهتمامًا به سيكون عرضة للوساوس، والأفكار النفسية الهدامة، فقد تسول له نفسه القيام بعمل تخريبي، أو انتهاك شيء من المحرمات نتيجة لما يعيشه من فراغ فكري، وانعدام التصور الصحيح لهذه الحياة، ومن المعلوم أن الإنسان حينما يفقد معنى الحياة وقيمتها يقبل على ما يمليه هوى نفسه عليه، حتى وإن أدى ذلك إلى تدهوره وضياعه، وإيذاء من حوله، فيقع حتمًا في وحل الجرائم، والانحرافات الفكرية التي تهدد حياته، وحياة المجتمع بأسره (الحمود، ٢٠٠٨م، ٤٥) "فالفراغ قد يسهم في انحراف الشباب، وتطرفهم إذا لم يجدوا من يعينهم على استثمار وقت فراغهم استثمارًا حسناً، خاصة وأن الشباب لديهم القابلية لسائر المؤثرات سواء المتجهة إلى التفريط أو الانحلال، أو إلى الإفراط والغلو والعنف" (العمرو، ٢٠٠٤م، ٢٤).

٣. **تداول الكتب والمنشورات والأشرطة ذات المحتوى المنحرف** : ساهمت الثورة المعرفية، والتطورات التكنولوجية المتجددة على سرعة انتشار المعلومات، وتداولها بسهولة ويسر، ليس فقط بين الأفراد، بل وبين المجتمعات، وقد احتلت شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) في السنوات الأخيرة مرتبة متقدمة في نشر الفكر المنحرف، حيث ساهمت هذه الوسيلة الإلكترونية في تسهيل نقل وتداول الكتب والتسجيلات، والمواد المختلفة ذات التوجهات المنحرفة، كما ساهمت في نشر العشرات من المنتديات الجهادية، وظهرت من خلالها الساحات الإسلامية والجهادية المختلفة بما تضخه من فكر منحرف، ومعلومات مضللة، وصولًا إلى نشر الكتب والأدلة الإرشادية لصناعة المتفجرات، واستخدامها في العمليات الإرهابية، وبالتالي أصبحت من أسهل الوسائل المستخدمة لتنزيل، أو تحميل المواد المراد نشرها وتداولها، كالأشرطة التحريضية، والأناشيد الجهادية الحماسية، ومقاطع الصوت والفيديو، وغيرها من المواد التي تشكل رافدًا كبيرًا للانحراف الفكري والسلوكي على حد سواء (المالكي، ٢٠١٠م، ٢١٩).

٤. **الاستخدام السلبي لوسائل الإعلام الحديثة.**:تعد وسائل الإعلام، وتقنيات الاتصال من أهم مهددات الأمن الفكري في الوقت المعاصر، إذ إنها تقوم بدور مهم في تكوين الأفكار والآراء، والاتجاهات من خلال ما تبثه من برامج وأفلام ومواد إعلامية، فضلًا على ما يزخر به الإعلام الجديد من تهديدات فكرية مباشرة لمختلف شرائح أفراد المجتمع، والتي تمس في نهاية الأمر أمن المجتمع واستقراره.

وتكمن أوجه التهديد في وسائل الإعلام في ما يلي:

- "القصور الإعلامي في توجيه الشباب، وتحصينهم ضد الأفكار المخالفة والهدامة، وعدم الأخذ بجميع الطرق والأساليب المتاحة لتقويض الثقافات الإباحية والعلمانية، وإزالة فساد الفكر القادم من الشرق والغرب، والتي تعج بها كثير من الفضائيات وشبكات المعلومات" (السديس، ٢٠٠٥م، ٢٢).
- الترويج الإعلامي لما يقوم به الإرهابيون، ونشر أفكارهم المنحرفة من خلال بث البيانات والخطابات لبعض المتطرفين في مختلف المحطات الإعلامية، مما يؤجج بعض الأفراد الحاقدين على الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في المجتمع. (الشهراني، ٢٠١٢م، ١٩٧).
- تقصير وسائل الإعلام في أداء دورها المتمثل في نشر الوعي الأمني لدى الأفراد، وذلك من خلال ما يسمى بالإعلام الأمني، والذي يكمن دوره في ربط المجتمع بالقضايا الأمنية، وتزويد المشاهدين بالمعارف والمعلومات الأمنية، و إبراز القوانين والعقوبات الرادعة للأفراد الذين تسول لهم أنفسهم اقتراف أعمال إرهابية تهدد أمن المجتمع واستقراره(العنزي، ٢٠١٢م، ٣٥).
- استغلال وسائل الإعلام الجديد بما تتسم به من اتصال سريع في بث ونشر فتاوى المنحرفين الفردية المشحونة بالكراهية، والتحريض على العنف، و التخطيط بين عناصر الفئة الضالة لتنفيذ الأعمال الإرهابية والإجرامية التي تهدد أمن المجتمع. (الشهراني، ٢٠١٢م، ١٩٨، ١٩٩).

رابعاً: العوامل التربوية:

إن من أهم العوامل التربوية التي تسهم في انتشار الفكر المتطرف بدرجة قوية ضعف دور المؤسسات التعليمية، ويأخذ هذا الضعف في دور المؤسسات التعليمية أشكالاً عدة ومنها:

١. **اعتماد التعليم في مختلف مراحله الدراسية على أسلوب التلقين والحفظ:**

لقد أثر الاعتماد على استراتيجيات تعليم تقليدية تتمثل في الحفظ و التلقين، و تركز غالبًا على حشو أذهان الطلاب بالمعلومات النظرية، وحفظها وترديدها إلى حين وقت الاختبار، دون تمكينهم من مناقشتها، وفهم محتواها بشكل دقيق في انعدام قدرة الطلاب على إعمال عقولهم بالتفكير العلمي السليم، مما يسهل اتباعهم لأي فكر وسلوك منحرف وقد أشار اليوسف (١٤٣٥هـ) إلى أن التعليم في المجتمع السعودي يقوم على فكرة التعليم البنكي الذي يعتمد بشكل رئيسي على الحفظ والتلقين، فالطالب يحفظ المعلومة حتى يتم استردادها منه وقت الامتحان، لذلك فهو أشبه بوعاء لتلقي المعلومة دون أن يكون له دور في فهمها واستيعابها، مما يسهم في جعله أكثر سهولة للانقياد للأفكار، وأكثر صرامة في تطبيقها، دون التفكير أو النقاش (اليوسف ١٤٢٥هـ، ٤٣٩).

٢. **جمود المناهج الدراسية وضعف محتواها:**

لقد أدى التمسك بالمناهج الدراسية التقليدية الجامدة التي تتسم بالبعد عن أحداث المجتمع المعاصر إلى إحداث فجوه بين المحتوى الذي يدرس، وواقع هذا العصر ومستحدثاته، وقد أكد ذلك الشاعر (٢٠١٣م) حينما ذكر أن المقررات الدراسية جامدة بطبيعتها فضلا على أنها لا تلبي الحد الأدنى من متطلبات التعامل مع معطيات العصر (الشاعر، ٢٠١٣م، ٧١)، كما أشار الجوهري، والشمري (٢٠١٠م) إلى أن غالبية المناهج تتصف بالضعف والجمود، وعدم مواكبتها لحركة التغير والتطور الاجتماعي والسياسي والحضاري في العالم والوطن العربي مما أدى إلى خلق العقلية المتحجرة وغير المنفتحة على مختلف التغيرات التي تفرضها طبيعة العصر وتوجهاته (الجوهري، والشمري، ٢٠١٠ م، ١٥٧).

٣. **تدني مستوى التوعية الأمنية في مختلف المراحل الدراسية :**

إن من أهم مهددات الأمن الفكري في مختلف مراحل التعليم هي إهمال بعض المؤسسات التعليمية للدور المناط بها في رفع مستوى الوعي الأمني لدى الطلاب من حيث تبصيرهم بالقوانين والعقوبات الرادعة لاقتراف الانحرافات الفكرية والسلوكية التي تسنها الدولة، وتحذيرهم بخطر المساهمة في اقتراف الجرائم أو الحوادث، وحثهم على التعاون مع الأجهزة الأمنية في المحافظة على أمن المجتمع من خلال الإبلاغ عن أي جريمة يعلم بها أو يشاهدها، وذلك لمواجهة الظواهر الإجرامية، ومنع وقوع الجرائم في المجتمع، ووفقًا لذلك، فقد أكدت دراسة العبيد (١٤٣٤هـ) أن أساليب التوعية الأمنية في مدارس المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية تمارس بصورة ضعيفة.

٤. ضعف دور المعلم :

يشكل تقصير بعض المعلمين عن القيام بدورهم التربوي على الوجه المطلوب من خلال اتباع أساليب تربوية خاطئة تجاه التلاميذ تتضمن الإيذاء المادي أو المعنوي، والضرب والسخرية من الطلاب، وعدم منحهم الفرصة للتعبير عن رأيهم، يعد ذلك عاملًا مؤثرًا في زيادة النزاعات العدوانية لديهم فيما قد يجعلهم يتسربون من المدرسة، ويتجهون إلى طريق الانحراف، وتزداد احتمالات اعتناقهم الفكر المتطرف(العنزي، ٢٠١٢م، ٣١).

٥. ضعف الأنشطة الطلابية في مختلف مراحل التعليم:

لعل من أهم مهددات الأمن الفكري في مختلف المؤسسات التعليمية الضعف العام في النشاطات الطلابية، والتي تهدف في مضمونها إلى إكساب الطلاب المهارات التي تعينهم في حياتهم، وتمدهم بالخبرات اللازمة لتنمية تفكيرهم، وتكوين الشخصية المستقلة لمواجهة ظروف الحياة والمشكلات الاجتماعية (البغدادي، ٢٠١١م، ٤٩).

لذلك أوصت العديد من الدراسات العلمية أبرزها دراسة (القحطاني، ٢٠١٣م) بضرورة تنشيط الأنشطة واللا صفية، وتشجيعها في المؤسسات التعليمية، وإتاحة الفرصة فيها للنقد والحوار والإقناع والمشاركة، وطرح الأسئلة بحرية والتعبير عن ذلك بالمقالة أو المسرحية أو الخطابة وغيرها.

جهود المملكة العربية السعودية في تحقيق الأمن الفكري:

لقد نجحت المملكة العربية السعودية في تحقيق الأمن الفكري من خلال الوسائل التالية :

١. توحيد المرجعية الدينية في الفتوى:

إن توحيد مرجعية الفتوى أمر مهم لكافة أبناء المجتمع لكون ذلك يبعث الاطمئنان للنفس، ويشعرها بالاستقرار لذلك، فقد سعت المملكة جاهدة إلى حصر دائرة الفتوى في الأمور الدينية على من هم أهل علم وخبرة في أمور الدين؛ لتجنب ما يمكن أن تحدثه الفتوى الصادرة من غير أهلها من فوضى وصراعات فكرية تهدد بالمجتمع (الدوسري، ٢٠١٠م، ٢٤٤).

٢. الاهتمام بالعلوم الدينية في مناهج التعليم:

أولت المملكة العربية السعودية العلوم الدينية أهمية كبرى في منظومة مناهجها التعليمية حيث جعلت العلوم الدينية أساسية في جميع مراحل التعليم، وقد أكدت ذلك وثيقة سياسة التعليم التي نصت على أن "السياسة التعليمية في المملكة العربية السعودية تنبثق من الإسلام الذي تدين به الأمة، عقيدة وعبادة وخلقًا وشريعة، وحكمًا ونظامًا متكاملًا للحياة، وهي جزء أساسي من السياسة العاملة للدولة "(وزارة المعارف، ١٣٩٤هـ، ٧).

٣. تطبيق الشريعة الإسلامية في جميع مناحي الحياة :

المملكة العربية السعودية دولة مسلمة تستند على الإسلام عقيدة وتطبيقًا، فدستورها كتاب الله وسنة رسوله، وهي الدولة الوحيدة التي تحكم بشرع الله في جميع شؤونها ومعاملاتها في العالم كله، إذ أنشأت في ضوء ذلك المحاكم الشرعية في جميع أنحاء البلاد، والتي عين بها قضاة قاموا بواجبهم على خير وجه، ومثلوا القضاء خير تمثيل، ولعل تطبيقها للشريعة الإسلامية جعلها قاعدة الإسلام، ومعقل المسلمين (الدباش، ٢٠١٢م، ٢٣).

وقد جاء تطبيق الشريعة الإسلامية في كافة أمور الحياة انطلاقًا من قول الله تعالى: [وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ] (المائدة: ٤٤).

٤. تبني المملكة العربية السعودية لمنهج الوسطية والاعتدال :

وذلك من خلال اعتماد المملكة العربية السعودية في جميع شؤونها ومعاملاتها في كافة مجالات الحياة الإنسانية على منهج الوسطية والاعتدال، تلك المنهج المنبثق من عقيدتها الإسلامية، والذي يعد حصنًا منيعًا ضد الوقوع في مهاوي الغلو والتطرف أو الإفراط والتفريط.

٥. مواكبة ركب الحضارة الإنسانية :

لم تعش المملكة العربية السعودية بمعزل عما يحيط بها من حضارات في العالم الخارجي، بل برزت وتميزت في جهودها نحو مواكبة ركب الحضارة الإنسانية، والعمل على مسايرتها الأخذ بأسبابها بما يتفق مع ثوابتها الدينية، وقيمها الإسلامية، فقد حرصت المملكة العربية السعودية على بذل كل ما من شأنه تطوير البلاد، وتحقيق الرفاهية للعباد في جميع مجالات الحياة، ولعل ذلك مكنها من التميز في نشر

وتحقيق الأمن الفكري لدى أبنائها (الحربي، ١٤٢٨هـ، ٧٢، ٧٣).ويمكن تقسيم جهود المملكة العربية السعودية تجاه تحقيق الأمن الفكري لدى أبناء المجتمع إلى قسمين :

أولاً: جهود في الجانب الوقائي :

أولت المملكة العربية السعودية الجانب الوقائي في حماية الأمن الفكري لدى أبنائها أهمية بالغة، وذلك لدوره في توعيتهم وتثقيفهم ضد ما يحيط بهم من مؤثرات فكرية ضارة تستهدف المملكة وأبنائها على حد سواء، ولعل ومن أهم مؤسسات المجتمع التي سعت لتحقيق الجانب الوقائي لحماية الأمن الفكري وأبعاده لدى أبناء المجتمع ما يلي :

أ. إنشاء مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني :

يعتبر مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني هيئة وطنية، تسعى إلى ترسيخ مفهوم الحوار، ونشر ثقافته بين مختلف شرائح المجتمع، ليصبح سلوكًا و أسلوبًا من أساليب الحياة، ومنهجًا للتعامل مع مختلف القضايا الفكرية والوطنية التي تتصل بالوطن والمواطن، من خلال توفير البيئة الملائمة والداعمة للحوار الفكري الهادف بين أفراد المجتمع، وفئاته ومؤسساته، والتي تتبع آليات ووسائل فاعلة مبنية على الوسطية والاعتدال واحترام التعددية والتنوع، بما يكفل ترسيخ الثوابت الشرعية، وتجسيد الوحدة الوطنية لدى أفراد المجتمع، وبما يحقق المصلحة العامة، ويحافظ على اللحمة الوطنية المبنية على العقيدة الإسلامية، وذلك عبر ما يقوم بتنفيذه من برامج وأنشطة تستهدف مختلف شرائح المجتمع. (دليل المركز التعريفي، ١٤٣٠هـ، ٣)، ولقد أنشئ المركز بموجب الأمر السامي الكريم برقم (٣٣٩/ م) في تاريخ ١٤٢٤/٥/٢٤هـ، وذلك حينما اعلن صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز رحمه الله، عندما كان وليًا للعهد آنذاك عن موافقة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، رحمه الله، على إنشاء مركز متخصص بالحوارات الفكرية والوطنية تحت مسمى " مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني"، في مدينة الرياض (الدليل السنوي، ٢٠١٤م، ١٢).

ب. كرسي الأمير نايف لدراسات الأمن الفكري:

يعد كرسي الأمير نايف لدراسات الأمن الفكري من أبرز الجهود التي بذلتها المملكة العربية السعودية في تعزيز الأمن الفكري الوقائي لدى أبنائها، ولقد تم إنشاء كرسي الأمير نايف بن عبد العزيز لدراسات الأمن الفكري بجامعة الملك سعود بمبادرة من سمو الأمير نايف رحمه الله، وأعلن رسميًا عن إنشاء الكرسي في ١٤٢٨/٩/٥هـ (كرسي الأمير نايف بن عبد العزيز لدراسات الأمن الفكري، إنجازات وتطلعات، ١٤٣٠هـ، ٩-١٥).

وتتمحور رسالة الكرسي حول القيام بأنشطة بحثية وعملية، تهدف إلى تعزيز الأمن الفكري ورصد مصادر التهديد الموجه له بطرق علمية ومنهجية متميزة، سعيًا إلى تحصين المجتمع، وحماية ثقافته من الأفكار المنحرفة والهدامة، والتي تفتك بالمجتمع بأسره. (كرسي الأمير نايف بن عبد العزيز لدراسات الأمن الفكري، إنجازات وتطلعات، ١٤٣٠هـ، ٩-١٥).

ثانياً: جهود المملكة العربية السعودية في الجانب العلاجي:

لقد تنوعت جهود المملكة العربية السعودية في الجانب العلاجي تجاه المنحرفين فكريا وذلك من خلال البرامج التالية :

أ. حملة السكينة :

وهي عبارة عن حملة إلكترونية تطوعية مستقلة تقع تحت إشراف وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد في المملكة العربية السعودية، تقوم فكرتها على المحاورة والمناقشة الإلكترونية المقنعة، والموجهة لمن غرر بهم، ووقعوا في براثن الانحراف الفكري، وذلك بهدف توضيح الحقائق لهم، ومعالجة ما يحملونه من أفكار شاذه ومنحرفة.

ب. مركز الأمير محمد بن نايف للمناصحة والرعاية :

نشأ المركز في مدينة الرياض في عام ٢٠٠٤م بفكرة من صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نايف بن عبد العزيز ولي العهد رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية، وذلك عقب ما شهدته المملكة العربية السعودية من أحداث إرهابية مؤسفة منذ شهر مايو من عام ٢٠٠٣م، مما نتج عن ذلك القبض على عدد من المتورطين في تلك الأحداث، ممن يحملون فكرًا منحرفًا وضالًا، وعزلهم واستجوابهم في مراكز التوقيف الأمنية بوزارة الداخلية، ولقد قامت فكرة المركز من إيمان وزارة الداخلية بأن العزل والاستجواب والعقاب الموجه لمن قام بالإخلال في أمن البلاد ليس هو الحل الرادع لهؤلاء عن فعلتهم، ووقوعهم تحت تأثير الفكر المضلل، ولكن الحل يكمن في تأهيلهم وعلاجهم

وإصلاحهم من خلال برنامج فكري مناسب، يتمثل في "برنامج المناصحة" الذي أعدته وزارة الداخلية، والتي انطلقت في تأسيسه من ديننا الإسلامي الذي يعتبر دين حوار يحاور الآخرين على الحجة والبرهان، ويعلم البشرية كيف يمكن الوصول إلى الحقيقة بالكلمة الطيبة والموعظة الحسنة.(العمري، ٢٠١٤م، ١١٥).

المبحث الثاني: أعضاء هيئة التدريس

يحتل عضو هيئة التدريس مكانه مهمة في منظومة الجامعة نظراً لتعدد أدواره، والتي يأتي على رأسها واجباته، ومسؤولياته تجاه طلابه ومجتمعه، ومدى قدرته على تحقيق التفاعل مع المجتمع بدراسة مشكلاته واحتياجاته والمساهمة في تحقيق استقراره، وستحاول الباحثة في هذا المبحث تركيز الضوء على مفهوم عضو هيئة التدريس وأدواره تجاه طلابه، وتجاه تحقيق الأمن الفكري في المجتمع من خلال توعية الطلاب بالأمن الفكري وسبل تحقيقه.

مفهوم عضو هيئة التدريس:

يعرف عضو هيئة التدريس بأنه " ذلك الشخص الذي يحمل مؤهلًا أكاديميًا لا يقل عن درجة الماجستير، ويقوم بتدريس مساق أو أكثر من المساقات المقررة في الجامعة، ويحمل إحدى الرتب الأكاديمية : أستاذ، أستاذ مشارك، أستاذ مساعد، مدرس " (الحيارى، ٢٠٠١م، ٨).

وقد عرفت المادة الخامسة والأربعون من نظام مجلس التعليم العالي (٢٠٠٧م، ٤٨) أعضاء هيئة التدريس بأنهم : الأساتذة، الأستاذة المشاركون، الأساتذة المساعدون.

ويقصد بمصطلح عضو هيئة التدريس بالجامعة، كما وردت في كادر أعضاء هيئة التدريس السعوديين بالجامعات وتعليماته (١٤٠٩هـ)، ذلك " الشخص الذي يشغل وظيفة مدرس، أستاذ مساعد، أستاذ مشارك، أستاذ، في احدى الجامعات المعترف بها، أو ما يعادل هذه المسميات في الجامعات التي تستعمل مسميات مغايرة " (كادر أعضاء هيئة التدريس السعوديين بالجامعات وتعليماته، ١٤٠٩هـ، ٦٥).

أهمية عضو هيئة التدريس :

تنبثق أهمية عضو هيئة التدريس الجامعي من المسؤوليات والواجبات الملقاة على عاتقه، والتي تتعدد بتعدد أدواره التي يذكرها (الكبيسي ،وراضي ،والفلاحي، ٢٠١٤م، ١٩) فيما يلي :

١. **أدواره تجاه طلابه :** وتشمل التدريس، والتقويم والإرشاد والتوجيه، وإعداد المواد التعليمية والأدلة الدراسية، والإشراف والمتابعة على بحوث الطلبة ودراساتهم، وتقويمها أكاديميًا في كافة المراحل الجامعية، ابتداء بمرحلة البكالوريوس، وانتهاءً بمرحلة الدكتوراه، بالإضافة إلى تيسير وتسهيل عملية التعلم، وإعداد المواد والوسائل التعليمية والأدلة الدراسية.
٢. **أدواره تجاه المؤسسة التي يعمل بها :** وتشتمل ما يقوم به من العمليات الإدارية بما فيها من مشاركة في اتخاذ القرارات ورسم السياسات، وإعداد البرامج الأكاديمية والتدريبية، والمشاركة فيما تعقده الجامعة من لجان ومؤتمرات، وتمثيل الجامعة لدى مختلف مؤسسات المجتمع.
٣. **أدواره تجاه المجتمع المحيط به :** وتشمل ما يقدمه من خدمات تجاه مؤسسات المجتمع المحلي، سواء من خلال تقديم الاستشارات ونشر الثقافة، وإجراء المزيد من الدراسات والأبحاث التي تعالج قضايا المجتمع ومشكلاته، بما يضمن تدعيم علاقة الجامعة بمؤسسات المجتمع المحلي، ويسمح بتفعيل دور المؤسسات الحكومية والأهلية في خدمة ورعاية طلاب الجامعة.
٤. **أدواره تجاه نفسة:** وتشمل سعيه نحو رفع مستوى تأهيله، وتطوير ذاته مهنيًا وأكاديميًا، وذلك من خلال تكثيف عمليات الاطلاع والبحث، والمشاركة في المؤتمرات وحضور حلقات النقاش وورش العمل، والمزيد من الدورات التدريبية التي تنمي قدراته وإمكاناته المهنية، بالإضافة إلى تبادل الزيارات مع زملاء في جامعات أخرى بما يسمح بالتبادل الثقافي و يضمن تعزيز خبراته التربوية وتنوعها.

وظائف عضو هيئة التدريس : تكمن وظائف عضو هيئة التدريس فيما يلي :

أولاً: التدريس:يمثل التدريس الجامعي جزء من المهام الأكاديمية التي يضطلع على عضو هيئة التدريس القيام بها تجاه الطلاب.

ويعرف التدريس بأنه " الإجراءات والأساليب التي يقوم بها المعلم لتنظيم وتهيئة المواقف التعليمية بطريقة مقصودة، ومخطط لها وفقًا لمتطلبات وطبيعة المادة وخصائص الطلاب لحدوث التعلم، وتحقيق النمو الشامل، والمتكامل لدى المتعلمين في جميع الجوانب (عقلية معرفية، نفس حركية، وجدانية)، وهي منظومة فرعية من المنظومات التعليمية التي تتكون من ثلاث مراحل لتخطيط ،و التنفيذ ،و التقويم "(الشافعي، ٢٠١١م، ١٤).

ويعد التدريس أحد وظائف الجامعة الأساسية، وقد مر بالعديد من المراحل منذ نشأة الجامعة حتى وقتنا الحالي، فقد ارتبط التدريس في بداية الأمر بنقل المعرفة من جيل إلى آخر، والمحافظة على التراث الثقافي للمجتمع، وخدمة العقيدة وصيانتها، والإعداد معرفيًا وفكريًا لبعض المهن السائدة، ثم بعد ذلك تطور الأداء التدريسي من كونه ممارسات روتينية، واجتهادات شخصية حتى أصبح علمًا له أصوله ومبادئه، وأساليبه الفنية، وقد حدث ذلك تدريجيًا مع تطور الجامعة على امتداد العصور، وساعد على ذلك الزيادة المطردة للمعرفة الإنسانية واتساع نطاق التخصصات العلمية، وظهور تخصصات جديدة لم تكن معروفة من قبل إلى أن أصبح التدريس الجامعي في العصر الحالي علما يهدف إلى تنمية شخصية الطلاب تنمية شاملة ومتكاملة بجميع جوانبها العلمية والفكرية لإكسابهم الاتجاهات والقيم المناسبة، وترسيخ حب العلم والمعرفة في نفوسهم، وتنمية شعورهم بالانتماء لثقافة مجتمعهم، وحبهم لوطنهم وولائهم له (بصفر،وعامر،ومحمد ،٢٠١١م، ٨٠– ٨١)

وإضافة إلى ما سبق، فإن التدريس في الجامعة يسعى إلى إمداد الطلاب بالعلوم والمعارف المختلفة بأساليب متنوعة، مما يؤدي إلى إمداد قطاعات التنمية الشاملة في المجتمع بالكفاءات البشرية المناسبة التي تطلبها (الحياري، ٢٠٠١م، ١٥).

ثانياً: البحث العلمي:

يعد البحث العلمي أحد الوظائف الثلاث التي يستند عليها التعليم الجامعي في مفهومه المعاصر، وذلك لما يحتله من دور عظيم في بناء المعرفة وتطويرها وتنميتها، مما يستوجب على الجامعات التركيز عليه، والاهتمام به من خلال وضعه في الصدارة في قائمة رسالة الجامعة وأهدافها باعتباره جزءًا لا يتجزأ من أنشطتها العلمية، وبما يقتضي ضرورة احتضان الجامعة لأساتذة يمتلكون قدرات عالية من التفكير المنظم، والابتكار والقدرة على توظيف المعرفة في الواقع، وطلاب تتوافر لديهم اتجاهات بناءة نحو إعداد البحوث العلمية. (مرسي، ٢٠٠٢م، ١٤٧)، ولذلك يعهد بمهمة البحث إلي الجامعات لسببين رئيسين هما :

أولاً : وفرة الموارد الفكرية والبشرية القادرة على القيام بنشاطات البحث العلمي ومهامه.

ثانيًا: اعتبار الجامعة المؤسسة الوحيدة في المجتمع، والتي يمكن عن طريقها النهوض بنشاطات الأبحاث بصورة انضباطية.

وتعهد الجامعة مهمة البحث العلمي لعضو هيئة التدريس بها باعتبارها جزءًا من الدور الأكاديمي الذي يناط به لأهمية البحث العلمي، ودوره الفعال في تنشيط عقول الكادر التدريسي بالجامعة، بما يعود بالآثار الإيجابية والنافعة على العضو نفسه، وعلى أدائه، مما له أكبر الأثر على طلابه من الناحية المعرفية والأكاديمية. (البرعي، ٢٠٠٢م، ٣٦٤).

ثالثاً: خدمة المجتمع

من المسلم به أن وظائف الجامعة الأساسية تتمثل في التدريس و البحث العلمي، بينما في العصر الحالي تتطلع الجامعة باعتبارها مؤسسة اجتماعية، أنشأها المجتمع لخدمة أغراضه، بوظيفة ثالثه تتمحور حول خدمة المجتمع، وسد حاجاته، من خلال تقديم العديد من الخدمات والاستشارات لأفراد المجتمع ومؤسساته، وتقع مسؤولية خدمة المجتمع على عاتق أعضاء هيئة التدريس باعتبارهم يمثلون النخب الفكرية بالجامعة، فما يقومون به من مظاهر لخدمة المجتمع يعد إسهامًا جليًا في دعم مسيرة التنمية، وإنعاش الفكر الإنساني، سواء على المستوى المحلي أو العالمي (الكبيسي وآخرون، ٢٠١٢م، ٢٤٧).

وتعرف خدمة المجتمع بأنها جملة من النشاطات والبرامج والخدمات التي تتمثل في الاستشارات العلمية والتخطيطية والمنهجية، والبحوث العلمية، والتطبيقية والبرامج التدريبية، والتأهيلية والتثقيفية والتوعوية، واللقاءات والندوات والمحاضرات والمجالات الإعلامية التي يقدمها أعضاء هيئة التدريس لمجتمعهم إسهامًا منهم في حل مشكلات المجتمع وقضاياه، وتلبية لمتطلبات التنمية والمجتمع. (المطيري، ٢٠١٢م، ٣١).

ويؤثر اقتصار عضو هيئة التدريس على الاكتفاء بدوره في القيام بواجباته ومهامه تجاه التدريس والبحث العلمي سلبًا في أداء رسالته، ودوره الاجتماعي تجاه مجتمعه، إذ إنه في تدريسه محتاج إلى معرفة قضايا المجتمع ومشكلاته كي يوائم بين تدريسه، وحاجات ومتطلبات

المجتمع، فضلًا على أنه في أبحاثه، ودراساته محتاج أيضًا إلى معرفة المجتمع، والتفاعل معه، فلا قيمه لما يجريه من أبحاث ودراسات، إذا كانت لا تلامس حاجات ومشكلات المجتمع. (الكبيسي وآخرون، ٢٠١٢م، ٢٤٨).

- أن يستشعر أدواره المتعددة تجاه طلابه، إذ إنه يمثل المعلم والصديق والزميل والأب لطلابه، فيسعى إلى تأهيل نفسه للقيام بهذه الأدوار بفاعلية وكفاءة بما يحقق التنشئة الخلقية الصالحة لطلابه.
- أن يشجع مواهب طلابه ويعززها، ويسعى إلى توظيفها بإبداع في البناء الخلقي للطلاب.
- أن يعتمد في معاملته للطلاب على مبدأ العدل والمساواة، وتجنب الانحيازية لأحد منهم، بغض النظر عن العرق والمكانة الاجتماعية أو القرابة الأسرية.
- أن يحتفظ بسرية المعلومات المتعلقة بطلابه، وأن لا يطلعها على أحد بما يوثق روابط الصلة بينه وبين طلابه.

دور عضو هيئة التدريس في تعزيز الأمن الفكري:

تسعى التربية بشكل عام إلى تزويد الفرد بالمعارف والمهارات والقيم والاتجاهات اللازمة لفهم حاضره، واستشراف مستقبله، ولكنها باتت اليوم عملية معقدة ومتشعبة، نتيجة لمستجدات العصر وتطوراته التي فرضت نفسها على العالم بأسره، فقد اقتحم عالمنا اليوم الفضائيات والشبكة العنكبوتية، والانفجار المعرفي، والتقدم التكنولوجي، وتعددت وسائل الإعلام، وتطورت تطوراً هائلًا، ما أدى إلى نوع من الانفتاح العشوائي على ثقافات العالم، فأصبح المجتمع يعيش في ظل هبوب رياح الشرق والغرب، ومحاولاتهم المستمرة لاقتلاع وتبديل قيم المجتمع ومعتقداته، وثقافته المحلية، لتحل محلها ثقافة مستوردة لا صلة لنا بها، مما أوجب على مؤسسات التربية أن تسعى جاهدة للحفاظ على فكر وأمن الناشئة، وثقافة مجتمعهم الأصلية مما يعترضها من تهديدات وتحديات أفرزها هذا العصر.

وتعد الجامعة من أهم مؤسسات التربية والتعليم في المجتمع، إذ تقع في قمة الهرم التعليمي، وتقوم بدور حيوي في المحافظة على تراث المجتمع، وقيمه وحضارته وترسيخ عقيدته الإسلامية في نفوس الطلاب، بما يكفل إعدادهم في كافة الجوانب العلمية والفكرية والاجتماعية والنفسية والخلقية وغيرها، الأمر الذي يجعلها من أكثر مؤسسات المجتمع قدرة على بلورة مفهوم الأمن الفكري، وتحقيقه لدى طلابها على وجه الخصوص، ولدى أفراد المجتمع على وجه العموم، وذلك بحكم ما لديها من إمكانات مادية وبشرية ذات كفاءة عالية، إذ تضم الجامعة بين جنباتها صفوة العقول والكفاءات العلمية، والعملية من أعضاء هيئة التدريس المخولين لقيادة العملية التعليمية والتربوية، وتوجيهها على النحو السليم (الملحم، ٢٠٠٨م، ٥).

ويحتل عضو هيئة التدريس في الجامعة مكانة بالغة الأهمية، إذ يعد من أهم ركائزها باعتباره العماد الرئيس الذي تقوم عليه العملية التعليمية والتربوية، ويتوقف على جهوده العلمية المتواصلة وعطائه الفكري المميز نجاح العملية التعليمية في تحقيق غايات الجامعة وأهدافها، وتكوين فكر الشباب القادر على تقديم منتجات طلابية قادرة على إفادة المجتمع بشكل إيجابي، فهو الذي يوصل المعرفة إلى طلابه، ويقوم بتصميم المناهج التي تناسب احتياجاتهم ومتطلباتهم بما يساعد في بنائهم الفكري والعلمي، كما يعهد إليه إعداد البحوث العلمية، بما يساعد في تنمية المعرفة وتطويرها وتجديدها، وتوظيفها من خلال ما يقوم به تجاه خدمة المجتمع ومساعدته في حل مشكلاته، وتقديم الاستشارات العلمية والتربوية لمختلف أفراده. (الشهراني، ٢٠٠٦م، ٥٧).

وعليه فإن عضو هيئة التدريس في الجامعة يقوم بدور مهم وعظيم، إذ يعد محور الارتكاز الذي يعهد إليه في بناء شخصية الطلاب، وتقويم سلوكهم، وتعديل أفكارهم واتجاهاتهم، باعتباره الأداة الناجحة والمثلى لتقويم مسار أفكارهم، وتصحيح مفاهيمهم، لذا أضحى دوره في تعزيز الأمن الفكري، والتصدي للانحرافات الفكرية التي قد يتعرض لها الطلاب ضرورة ملحة، ومطلباً حيوياً في ظل الظروف، والتحديات المواجهة في العصر الراهن (محمد، ٢٠١٣م، ١٠٧).

أساليب تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب من قبل أعضاء هيئة التدريس:

من خلال الأدبيات والدراسات ذات العلاقة بالأمن الفكري يمكن تحديد عدد من الأساليب التي تعين أعضاء هيئة التدريس على تعزيز الأمن الفكري لدى طلابهم، وترى الباحثة أنه انطلاقًا من الأدوار التي يقوم بها أعضاء هيئة التدريس والمسؤوليات المناطة بهم، يمكنهم أن يؤدوا دورًا أساسيًا في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابهم من خلال اتباع الأساليب التالية :

١. الاعتماد على استراتيجية الحوار والمناقشة مع الطلاب، بما يعمل على تحفيز القدرات الفعلية، وتنشيط القدرات التعبيرية لديهم، فحينما يستخدم عضو هيئة التدريس الحوار والمناقشة مع طلابه يقوم " بطرح الأسئلة ومناقشة الإجابات، ووجهات النظر، لإثارة انتباه

المتعلمين، وتحريك قدراتهم العقلية، وقدح فطنتهم، وإكسابهم المعلومات والأفكار والاتجاهات والقيم في قالب مقنع مناسب"(راشد، ١٩٩٣م، ٤٣).

٢. تركيز أعضاء هيئة التدريس على الأنشطة الطلابية التي تدعم مضامين الأمن الفكري، وتعزز القيم الأخلاقية لدى الطلاب، إذ إنه " مطلوب من الأستاذ الجامعي أيضًا أن يشارك في الأنشطة الطلابية المتنوعة، ليس فقط للاستمتاع، أو لتشجيع المواهب، وإنما أيضاً لتوظيفها بإبداع في البناء الخلقي القويم الطلاب " (الكبيسي وآخرون، ٢٠١٤م، ١٧٤)، إلى جانب الإشراف المكثف عليها للتأكد من خلوها من أي مهددات فكرية، تستهدف بناءهم الفكري، وتتيح الفرصة للكشف عن ميولهم ورغباتهم واهتماماتهم واحتياجاتهم، مع العمل على توجيهها على النحو السليم، والذي يعود بالخير و الفائدة على أنفسهم، وعلى مجتمعهم ووطنهم.

٣. أن يفسح أعضاء هيئة التدريس المجال للطلاب بالتحدث عن مشكلاتهم، والإصغاء إليها باهتمام، والمبادرة في مساعدتهم على حل مشكلاتهم بالطرق العلمية والفكرية المنبثقة من خبراتهم العلمية منعاً من تفاقمها وتراكمها عليهم بما يوقعهم في شباك الانحرافات الفكرية والسلوكية المدمرة، إذ إن " عادة ما يواجه الطلاب مشكلات من السهل حلها، ولكن إذا تركت هذه المشكلات فترة طويلة دون التصدي لها، فإنها قد تؤدي إلى انحراف بعض الطلاب". (الوكيل، والمفتي، ٢٠٠٥م، ٥٦).

٤. تحصين عقول الطلاب ضد الانحرافات الفكرية والسلوكية، من خلال "مناقشة الأفكار الهدامة التي تغزو الفكر الإسلامي من وقت لآخر، بقصد زعزعة العقيدة الإسلامية في عقول المسلمين وقلوبهم، ومن الواجب أن يفسح المجال في المنهج لمناقشتها مع الطلاب على المستوى الذي يناسبهم، حتى يستطيعوا حماية عقيدتهم من أخطارها، وصيانة أفكارهم من شرها، وحتى يمكنهم الرد عليها إذا لزم الأمر" (الشافعي ١٤٠٤هـ، ٥٦).

٥. العمل على تنمية منظومة القيم والأخلاقيات الإسلامية لدى الطلاب بما يكفل تحقيق الأمن الفكري لديهم إذ إن " علاقة الأخلاق بالأمن الفكري هي علاقة سبب وأثر، فهي سبب لأن لها دوراً كبيراً في استقرار، أو عدم استقرار أمن الدولة من منظور شامل، لأن بروز المثل الأخلاقية العليا في الممارسات، والسلوكيات العامة والخاصة، يكون أقوى في المجتمع الأمن، لذلك فالدولة الرشيدة تعمل على غرس مثلها الأخلاقية في نفوس أفراد المجتمع عن طريق التعليم والتشريع والقدوة الحسنة " (البغدادي، ٢٠١٢م، ١٥).

٦. تحفيز الطلاب على حضور الندوات، والمؤتمرات، وورش العمل، ومناقشات الأبحاث التي تتعلق بموضوعات الأمن الفكري، وقيمته وكيفية تحقيقه، وتعزيزه لدى أفراد المجتمع، بما يوسع مداركهم، ويكشف خبراتهم بشأن الأمن الفكري (الهجهوج، ٢٠١١م، ١٠٢).

٧. تبصير الطلاب، وتوعيتهم بكيفية التعامل مع ما يحيط بالأمة الإسلامية في هذا الزمن المعاصر من مفاسد لها بالغ الأثر في الوقوع في مهاوي الضياع والانحراف عن الصراط المستقيم، والتي يأتي في مقدمتها الإعلام الفاسد، وإدمان المخدرات والمسكرات، والتشبه بأعداء الإسلام في هيئاتهم وسلوكياتهم، والابتداع في الدين (العلي، ٢٠١٢م، ٦٢٦).

٨. تبصير الطلاب وتوعيتهم بحرمة الإفتاء بغير علم، إذ إن الفتوى توقيع واعتماد من المفتين بالحكم الشرعي عن رب العالمين، فقد قال تعالى: [قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ] (الأعراف : ٣٣)، وتحذيرهم بخطورة طلب الفتوى من غير أهلها، وتوجيههم إلى الرجوع إلى العلماء المؤهلين للإفتاء، والممثلين في هيئة كبار العلماء بالمملكة (العلي، ٢٠١٢م، ٦٢٤).

٩. أن يسعى أعضاء هيئة التدريس إلى ترسيخ ثقافة الولاء والانتماء الوطني لدى الطلاب من خلال تذكيرهم بمكانة بلاد الحرمين الشرفين الإسلامية، وبأنه مهبط الوحي، وتميز هذا البلد عن غيره من بلدان العالم بتحكيم الشريعة الإسلامية، إلى جانب إيقاظ معاني الغيرة والمروءة في نفوسهم تجاه مكتسبات الوطن ومقدراته بما يقوي لديهم جانب الانتماء الوطني ويؤسس لديهم مناعة مضادة لتلقي أي أفكار هدامه تود العبث في مقدرات الوطن ومكتسباته، ومقومات استقراره. (الصقعبي، ٢٠٠٩م، ٧١).

١٠. غرس العقيدة الإسلامية الصحيحة في نفوس الطلاب بما يسهم في تعزيز الأمن الفكري لديهم، ويتأكد ذلك بغرس الوازع الديني في نفوس الطلاب، وتقويته بطرق علمية مدروسة بعيدة عن الغلو والتطرف، والإفراط والتفريط. (السديس، ٢٠٠٥م، ١٦).

١١. تنمية وتعزيز قيمة طاعة ولاة الأمر في نفوس الطلاب بما يرسخ دعائم الأمن الفكري لديهم، وذلك من خلال تأصيل وتعميق السمع والطاعة لولاة أمر المسلمين وعلمائهم إيمانًا بقوله تعالى: [يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُوْلِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا](النساء : ٥٩) ويتم ذلك أيضاً من خلال تبصيرهم بحقوق ولي الأمر، ووجوب طاعته فيما يرضي الله، والتحذير من الخروج عليه، إلى جانب تحذير الطلاب من الأفكار الهدامة التي يبثها مروجوها، والتي تؤدي إلى زعزعة الانتماء الوطني في نفوسهم. (العوفي، ٢٠١٠م، ٩٠).

١٢. التأكيد على غرس قيم الوسطية والاعتدال والتوازن في الفكر والسلوك والتصور والمعتقد، والحث على تطبيقها في كافة شؤون الحياة بما يقيهم من الوقوع في الغلو والتطرف والإفراط والتفريط الذي يعد طريقاً للانحرافات الفكرية والسلوكية، وعليه فقد أشار المالكي (٢٠١٠م، ٣٩٤) إلى ضرورة "تبني عضو هيئة التدريس للوسطية والاعتدال فكراً، وممارسة ليكون قدوة حسنة لطلابه".

١٣. ترسيخ ثقافة التسامح لدى الطلاب بما يحميهم من آفة التعصب للرأي، أو الفكر، أو المذهب، وبما يؤهلهم لقبول التنوع والاختلاف." (الصقعبي، ٢٠٠٩م، ٧٠-٧١).

١٤. تبصير الطلاب بالمدلولات الشرعية لكل من الجهاد والولاء والبراء، وما يتبعهم من شروط وأحكام لابد من اتباعها بما يمكنهم من فهمها الفهم الصحيح، وبما يحصنهم فكرياً من دعاة الفكر المنحرف الذين سعو في تحريفها عن معانيها، ومدلولاتها الشرعية بما يخدم أفكارهم وأعمالهم الإرهابية التي تهدد استقرار المجتمع وأمنه على حد سواء (الهجهوج، ٢٠١١م، ١٠٤).

١٥. ربط المنهج التعليمي بواقع حياة الطلاب ومشكلاتهم واحتياجاتهم مما يساعدهم في إيجاد حلول لما يعترضهم من مشكلات فكرية تتطلب العلاج المناسب(العتيبي، ٢٠٠٧م، ٦٧).

١٦. إجراء المزيد من الأبحاث العلمية المتخصصة في قضايا الأمن الفكري ومهدداته على المستوى الوطني والعالمي، وتوجيه الطلاب نحو الاطلاع عليها بما يكرس ثقافتهم الفكرية، وكذلك حث الطلاب على القيام بالأبحاث العلمية، وأوراق العمل والمقالات التي تصب في مجال الأمن الفكري بما يضمن زيادة اطلاعهم، وبما يؤسس لديهم الحصانة الفكرية تجاه ما يعترضهم من مهددات تستهدف فكرهم ووطنهم على حد سواء (الهجهوج، ٢٠١١م، ١٠٢).

١٧. استثمار المناسبات الوطنية والدينية في المملكة في تكريس مضامين الأمن الفكري لدى الطلاب من خلال إجراء المزيد من اللقاءات الطلابية، وعقد المحاضرات وورش العمل والندوات العامة التي تعزز قيم الأمن الفكري الوقائي لديهم(الحقيل، ٢٠١٢م، ١٢١).

١٨. مساعدة الطلاب وتدريبهم على أنماط التفكير العلمي والناقد بما يسمح لهم فرز وتمحيص ما يعترضهم من أفكار، وانتقاء الصالح منها، بما يضمن بنائهم فكرياً على أساس سليم(الزهراني، ٢٠١٢م، ٩٨).

١٩. توجيه الطلاب نحو استثمار أوقات فراغهم بما يعود بالنفع عليهم وعلى مجتمعهم، وبما يحصنهم من الانخراط في شباك الرفقة الفاسدة التي تعتبر طريقا لاقتراف الانحرافات الفكرية والسلوكية على حد سواء (العلي، ٢٠١٢م، ٦٢٤).

منهجية الدراسة وإجراءاتها

أولاً: منهجية الدراسة

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي، والذي يصف الظاهرة التربوية كما توجد في الواقع، ويعبر عنها تعبيراً كمياً وكيفياً، ولا يقف عند حد جمع المعلومات المتصلة بالظاهرة، ولكن يعمد إلى استقصاء مظاهرها وتحليلها وتفسيرها، والوقوف على العوامل المؤثرة فيها، والمرتبطة بها (عبيدات، وعبد الحق، وعدس، ٢٠١٠م:١٨٧).

ثانياً: مجتمع الدراسة وعينتها وخصائصها :

بناءً على موضوع الدراسة وأهدافها يتكون مجتمع الدراسة من جميع طالبات السنتين الثالثة والرابعة في كلية التربية بجامعة المجمعة والبالغ عددهن (٨٩٥) طالبة، واللاتي يشكلن في الأصل طالبات المستوى الخامس والسادس والسابع والثامن بالكلية (عمادة الشؤون التعليمية بجامعة المجمعة، ١٤٣٧هـ)

عينة الدراسة:تم اختيار عينة عشوائية طبقية من مجتمع الدراسة، وعليه اعتمدت الباحثة في تحديد عينة الدراسة على أسلوب رابطة علم النفس الأمريكية (APA) لتحديد حجم عينة الدراسة وفقا للمعادلة التالية: (الصياد، ١٩٨٩م، ١٣٧)

$$n = \frac{x^2 NP(1-P)}{D2(N-1) + x2(P(1-P)}$$

n= حجم العينة N = حجم مجتمع الدراسة P= نسبة المجتمع واقترح كيرجسي ومورجان أن تساوي (٠,٥) لأن ذلك سوف يعطي أكبر حجم عينة ممكن.

D= درجة الدقة أو درجة الخطأ المسموح به واقترح كيرجسي ومورجان ان يساوي (٠,٠٥).

x^2= قيمة اختيار مربع كاي عند درجة حرية واحدة، ومستوى ثقة (٠,٩٥) وهي تساوي (٣,٨٤١) وقد حددت الباحثة حجم عينة الدراسة بعد التعويض في المعادلة السابقة كما يلي:

$$n = 269 \quad n = \frac{(3.841)(895)(0.5)(1-0.5)}{(0.05)2(895-1)+3.841(0.5(1-0.5)}$$

وعليه كان الحد الأدنى لحجم عينة الدراسة هو (٢٦٩) طالبة من طالبات المستويات الأربعة التي تم اختيارها، أي بنسبة ٣٠% من المجتمع الأصلي وقد تم سحب عينة الدراسة باستخدام الأسلوب العشوائي التناسبي مع كل فئة فرعية في مجتمع الدراسة، كما هو موضح بالجدول رقم (١)

جدول رقم (١) عينة الدراسة

المستوى الدراسي	مجتمع الدراسة	العينة المسحوبة	
		العدد	% من مجتمع الأصلي
المستوى الخامس	٢٠٦	٦٢	%٢٣
المستوى السادس	٢٨٧	٨٦	%٣٢
المستوى السابع	٢٤٨	٧٥	%٢٨
المستوى الثامن	١٥٤	٤٦	%١٧
المجموع	٨٩٥	٢٦٩	%١٠٠

خصائص عينة الدراسة

يوضح الجدول رقم (٢) توزيع عينة الدراسة وفقا للتخصص:

الجدول رقم (٢) توزيع عينة الدراسة وفقا للتخصص

م	التخصص	العدد	النسبة
١	تخصصات أدبية	١٢٣	%٤٧,٣
٢	تخصصات علمية	١٣٧	%٥٢,٦
المجموع		**٢٦٠**	**%١٠٠**

يتضح من الجدول رقم (٢) أن غالبية أفراد عينة الدراسة من طالبات التخصصات العلمية، إذ بلغت نسبتهن من إجمالي عينة الدراسة (٥٢,٦%) ، ويليهن طالبات التخصصات الأدبية، إذ بلغت نسبتهن من إجمالي عينة الدراسة (٤٧,٣%)، ويمكن إرجاع هذا التقارب في النسب بين طالبات التخصصات العلمية والأدبية لاستخدام الباحثة التخصص كأساس لتقسيم العينة ، وتطبيق الأداة على أعداد متقاربة من كل تخصص. يوضح الجدول رقم (٣) توزيع عينة الدراسة وفقاً للمعدل التراكمي :

الجدول رقم (٣) توزيع عينة الدراسة وفقا للمعدل التراكمي

م	المعدل التراكمي	العدد	النسبة
١	من ٤-٥	٨٥	%٣٢,٦
٢	من ٣-٤	٩٧	%٣٧,٣
٣	من ٢-٣	٧٨	%٣٠,٠
المجموع		**٢٦٠**	**%١٠٠**

يتضح من الجدول رقم (٣) أن غالبي أفراد عينة الدراسة من الطالبات كانت معدلاتهن تتراوح بين (٣-٤) ، إذ بلغت نسبتهن (٣٧,٣%) ، ويليهن أفراد عينة الدراسة التي تراوحت معدلاتهن من (٤-٥) ، إذ بلغت نسبتهن من أفراد عينة الدراسة(٣٢,٦%) ، وفي المرتبة الأخيرة حصلت الطالبات اللاتي تتراوح معدلاتهن بين (٢-٣) على أقل نسبة من عينة الدراسة إذ بلغت نسبتهن (٣٠,٠%)

يوضح الجدول رقم (٤) توزيع عينة الدراسة وفقا للمستوى الدراسي :

الجدول رقم (٤)

توزيع عينة الدراسة وفقا للمستوى الدراسي

م	المستوى الدراسي	العدد	النسبة
١	المستوى الخامس	٦٢	%٢٣,٨
٢	المستوى السادس	٨٤	%٣٢,٣
٣	المستوى السابع	٧٣	%٢٨,٠

٤	المستوى الثامن	٤١	%١٥,٧
المجموع		**٢٦٠**	**%١٠٠**

يتضح من الجدول رقم (٤) أن غالبية أفراد عينة الدراسة من طالبات المستوى السادس حيث بلغت نسبتهن (٣٢,٣%)، يليهن طالبات المستوى السابع، وذلك بنسبة بلغت (٢٨,٠%) ، ويليهن بعد ذلك طالبات المستوى الخامس، وذلك بنسبة بلغت (٢٣,٨%) ، وفي المرتبة الأخيرة حصلن طالبات المستوى الثامن على اقل نسبة من عينة الدراسة إذ بلغت نسبتهن (١٥,٧%).

ثالثا: أداة الدراسة:استخدمت الباحثة الاستبانة أداة رئيسية للدراسة، لأنها الأداة المناسبة للمنهج المتبع في الدراسة، وأكثرها ملاءمة لتحقيق أهدافها، وفيما يلي تشير الباحثة إلى كيفية تصميم وبناء أداة الدراسة، والإجراءات التي استخدمتها للتحقق من صدقها وثباتها (العساف، ٢٠٠٦، ٣٧٦-٣٨١).

بناء أداة الدراسة:لتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة ببناء الأداة بعد المرور بالخطوات التالية :

- الاطلاع على أدبيات الدراسة من إطار نظري ودارسات وبحوث سابقة متعلقة بالموضوع.
- تصميم أداة الدراسة في شكلها الأولي وعرضها على مشرفة الدراسة للقيام بالتعديلات اللازمة.
- توزيع الاستبانة في صورتها الأولية ملحق رقم (١) على عدد من المحكمين المتخصصين في مجال التربية، وذلك للتأكد من مدى وضوح عباراتها، ومدى مناسبتها لمحاورها، وفي ضوء توجيهاتهم تم تعديل وحذف وإضافة بعض العبارات إلى أن تكون الأداة في صورتها النهائية كما هو موضح في الملحق رقم (٣)

وصف أداة الدراسة:تكونت أداة الدراسة من جزئيين :

أ. الجزء الأول : ويتضمن البيانات الأولية لعينة الدراسة والتي تمثلت في: (التخصص، المستوى الدراسي، المعدل التراكمي).

ب. الجزء الثاني :ويتضمن محاور الدراسة والتي تمثلت في:

- المحور الأول : واقع ممارسة عضوات هيئة التدريس لدورهن في تعزيز الأمن الفكري لدى الطالبات.
- المحور الثاني: العوامل التي تهدد الأمن الفكري لدى الطالبات:
  - القسم الأول : العوامل الاجتماعية التي تهدد الأمن الفكري لدى الطالبات.
  - القسم الثاني : العوامل التربوية التي تهدد الأمن الفكري لدى الطالبات.
  - القسم الثالث : العوامل الدينية التي تهدد الأمن الفكري لدى الطالبات.
  - القسم الرابع : العوامل الثقافية التي تهدد الأمن الفكري لدى الطالبات.
- المحور الثالث: الأساليب التي تمكن عضوات هيئة التدريس من تعزيز الأمن الفكري لدى الطالبات.

١. قامت الباحثة بتحديد البنود المناسبة لكل محور من المحاور السابقة.

٢. قامت الباحثة بصياغة البنود في شكل إجابات مغلقة ذات مقياس

٣. قامت الباحثة باختيار مقياس ليكرت الخماسي لاتباعه في الحصول على بيانات محاور الدراسة، وكان على النحو الآتي (موافق بشدة، موافق، موافق إلى حد ما، غير موافق، غير موافق بشدة)، ولتسهيل تفسير النتائج تم تحديد مستوى الإجابة على بنود الأداة، حيث تم إعطاء وزن للبدائل (فئات الاستجابة): (موافق بشدة =٥، موافق=٤، موافق إلى حد ما=٣، غير موافق=٢، غير موافق بشدة=١)، ومن ثم تم تصنيف هذه الإجابات إلى خمسة مستويات متساوية المدى من خلال المعادلة الأتية :

طول الفئة = (اكبر قيمة – أقل قيمة) ÷ عدد بدائل الأداة = (٥-١)÷٥=٠,٨٠

والجدول رقم (٥) يوضح توزيع فئات الاستجابة وفق التدرج المستخدم في أداة الدراسة

جدول رقم (٥) توزيع الفئات وفق التدرج المستخدم في أداة الدراسة

الوصف	مدى المتوسطات
موافق بشدة	٥,٠٠-٤,٢١
موافق	٤,٢٠-٣,٤١
موافق إلى حد ما	٣,٤٠-٢,٦١

غير موافق	٢,٦٠-١,٨١
غير موافق بشدة	١,٨٠-١

٤. قامت الباحثة بتوزيع الاستبانة على عينة استطلاعية قوامها ٥٠ طالبة ممن تنطبق عليهم مواصفات العينة وذلك بهدف التأكد من صدق الاتساق الداخلي، والثبات.

٥. قامت الباحثة بتصميمها بصورتها النهائية وطباعتها وتوزيعها على أفراد عينة الدراسة ومتابعتها حتى يتم إعادة جمعها مرة أخرى.

صدق أداة الدراسة

تم استخدام كلاً من الصدق الظاهري والاتساق الداخلي لقياس صدق أداة الدراسة.

(أ) الصدق الظاهري للأداة

للتحقق من الصدق الظاهري لأداة الدراسة(الاستبانة)، تم عرضها في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجالات التربية المختلفة، وذلك لإبداء آرائهم تجاه فقرات الاستبانة، والتأكد من مدى ارتباط كل فقرة من فقراتها بالبعد الذي تنتمي إليه، ومدى وضوح كل فقرة، وسلامة صياغتها اللغوية وملاءمتها لتحقيق الهدف الذي وضعت من أجله، واقتراح طرق تحسينها، وذلك بالحذف أو بالإضافة، أو إعادة الصياغة وفق ما يرونه مناسباً، وقد قام بتحكيمها عدد (٢٠) من أعضاء هيئة التدريس في كلا من : جامعة الملك سعود (كلية التربية)، وجامعة الأميرة نورة (كلية التربية)، وجامعة نجران (كلية التربية)، وجامعة المجمعة (كلية التربية)، وجامعة المنوفية (كلية التربية)، ويوضح (الملحق رقم ٢) أسماء المحكمين.

وفي ضوء الملاحظات التي أبداها المحكمون قامت الباحثة بإجراء التعديلات التي اتفق عليها أغلب المحكمين من حذف بعض البنود، أو إضافة البعض الآخر، أو تعديل صياغة بعض الفقرات.

وقد بلغ عدد عبارات أداة الدراسة في صورتها النهائية (٦٠) عبارة مقسمة على ثلاث محاور، ويوضح (الملحق رقم ٣) الاستبانة في صورتها النهائية.

المحور الأول: واقع ممارسة عضوات هيئة التدريس لدورهن في تعزيز الأمن الفكري لدى طالبات كلية التربية بجامعة المجمعة من وجهة نظر الطالبات؛ ويتكون من (١٧) فقرة.

المحور الثاني: العوامل التي تهدد الأمن الفكري لدى طالبات كلية التربية بجامعة المجمعة من وجهة نظر الطالبات؛ ويتكون من (٢٣) فقرة موزعة على أربعة أقسام رئيسة كما يلي:

القسم الأول: العوامل الاجتماعية التي تهدد الأمن الفكري لدى طالبات كلية التربية بجامعة المجمعة من وجهة نظر الطالبات؛ ويتكون من العبارة رقم (١) إلى العبارة رقم (٦).

القسم الثاني: العوامل التربوية التي تهدد الأمن الفكري لدى طالبات كلية التربية بجامعة المجمعة من وجهة نظر الطالبات؛ ويتكون من العبارة رقم (٧) إلى العبارة رقم (١٢).

القسم الثالث: العوامل الدينية التي تهدد الأمن الفكري لدى طالبات كلية التربية بجامعة المجمعة من وجهة نظر الطالبات؛ ويتكون من العبارة رقم (١٣) إلى العبارة رقم (١٨).

القسم الرابع: العوامل الثقافية التي تهدد الأمن الفكري لدى طالبات كلية التربية بجامعة المجمعة من وجهة نظر الطالبات؛ ويتكون من العبارة رقم (١٩) إلى العبارة رقم (٢٣).

المحور الثالث: الأساليب التي تمكن عضوات هيئة التدريس من تعزيز الأمن الفكري لدى طالبات كلية التربية بجامعة المجمعة من وجهة نظر الطالبات؛ ويتكون من (٢٠) عبارة، والجدول رقم (٦) يوضح محاور الاستبانة وعدد العبارات التي تخص كل محور من محاورها والوزن النسبي لكل محور منسوبا إلى جميع محاور الدراسة.

جدول رقم(٦) الوزن النسبي لمحاور الاستبانة

المحور أو القسم	عدد العبارات	الوزن النسبي لفقرات الاستبانة
المحور الأول : واقع ممارسة عضوات هيئة التدريس لدورهن في تعزيز الأمن الفكري لدى الطالبات.	١٧	%٢٨,٣٣
القسم الأول: العوامل الاجتماعية التي تهدد الأمن الفكري لدى	٦	%١٠

	الطالبات		
	القسم الثاني: العوامل التربوية التي تهدد الأمن الفكري لدى الطالبات	٦	%١٠
	القسم الثالث: العوامل الدينية التي تهدد الأمن الفكري لدى الطالبات	٦	%١٠
	القسم الرابع: العوامل الثقافية التي تهدد الأمن الفكري لدى الطالبات	٥	%٨,٣
الوزن النسبي الكلي للمحور الثاني:		٢٣	%٣٨,٣٣
المحور الثالث: الأساليب التي تمكن عضوات هيئة التدريس من تعزيز الأمن الفكري لدى الطالبات		٢٠	%٣٣,٣٣
المجموع الكلي لفقرات الاستبانة		٦٠	%١٠٠

ويتضح من الجدول رقم (٦) أن إجمالي عبارات المحور الثاني بكافة أقسامه (العوامل التي تهدد الأمن الفكري لدى الطالبات) احتلت مركز الصدارة في الوزن النسبي بعدد فقرات (٢٣)، وبنسبة وصلت إلى (٣٨,٣٣%)، واحتل المحور الثالث (الأساليب التي تمكن عضوات هيئة التدريس من تعزيز الأمن الفكري لدى الطالبات) المركز الثاني بعدد فقرات (٢٠) ، وبنسبة (٣٣,٣٣%) ، واحتل المحور الأول (واقع ممارسة عضوات هيئة التدريس لدورهن في تعزيز الأمن الفكري لدى الطالبات) المركز الثالث بعدد فقرات (١٧) ، وبنسبة (٢٨,٣٣%).

(ب) صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة

بعد التأكد من الصدق الظاهري لأداة الدراسة قامت الباحثة بتطبيقها ميدانياً على عينة استطلاعية ضمن مجتمع الدراسة الأصلي بعدد (٥٠) طالبة من طالبات كلية التربية بجامعة المجمعة، وهن خارج عينة الدراسة، وعلى بيانات العينة قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بيرسون لمعرفة الصدق الداخلي للاستبانة، حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه العبارة كما توضح ذلك الجداول التالية

الجدول رقم (٧)

قيم معاملات ارتباط بيرسون لعبارات المحور الأول بالدرجة الكلية للمحور

المحور الأول :" واقع ممارسة عضوات هيئة التدريس لدورهن في تعزيز الأمن الفكري لدى الطالبات "									
رقم العبارة	**معامل الارتباط**	**رقم العبارة**	**معامل الارتباط**	**رقم العبارة**	**معامل الارتباط**	**رقم العبارة**	**معامل الارتباط**	**رقم العبارة**	**معامل الارتباط**
١	٠,٧٧**	٥	٠,٧٩**	٩	٠,٧٩**	١٣	٠,٢٩*	١٧	٠,٧٩**
٢	٠,٢٩*	٦	٠,٧٨**	١٠	٠,٦٩**	١٤	٠,٧٧**		
٣	٠,٧٧**	٧	٠,٣٣*	١١	٠,٦٨**	١٥	٠,٦٥**		
٤	٠,٤٥**	٨	٠,٧٧**	١٢	٠,٧٩**	١٦	٠,٨٠**		

** دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠١) * دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠٥)

يتبين من جدول (٧) أن معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه العبارة من المحور الأول " واقع ممارسة عضوات هيئة التدريس لدورهن في تعزيز الأمن الفكري لدى الطالبات " جاءت جميعها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١)، وجاءت جميع قيم معاملات الارتباط قيم عالية حيث تراوحت بين(٠,٢٩**- ٠,٨٠**)، مما يدل على توافر درجة عالية من صدق الاتساق الداخلي للمحور الأول من الاستبانة.

جدول رقم (٨) قيم معاملات ارتباط بيرسون لعبارات المحور الثاني بالدرجة الكلية للمحور

المحور الثاني : العوامل التي تهدد الأمن الفكري لدى الطالبات					
القسم الأول: العوامل الاجتماعية التي تهدد الأمن الفكري لدى الطالبات					
م	**معامل الارتباط**	**م**	**معامل الارتباط**	**م**	**معامل الارتباط**
١	٠,٥٤**	٣	٠,٤٨**	٥	٠,٥٠**
٢	٠,٣٣*	٤	٠,٣٦**	٦	٠,٣٤*
القسم الثاني: العوامل التربوية التي تهدد الأمن الفكري لدى الطالبات					
م	**معامل الارتباط**	**م**	**معامل الارتباط**	**م**	**معامل الارتباط**
٧	٠,٤٩**	٩	٠,٣٨**	١١	٠,٣٤*
٨	٠,٤١**	١٠	٠,٢٨*	١٢	٠,٤٢**
القسم الثالث: العوامل الدينية التي تهدد الأمن الفكري الطالبات					
م	**معامل الارتباط**	**م**	**معامل الارتباط**	**م**	**معامل الارتباط**
١٣	٠,٤٧**	١٥	٠,٤١**	١٧	٠,٤٧**
١٤	٠,٥٣**	١٦	٠,٥٤**	١٨	٠,٥٢**
القسم الرابع: العوامل الثقافية التي تهدد الأمن الفكري لدى طالبات					

م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
١٩	٠,٤٨**	٢١	٠,٥٠**	٢٣	٠,٣٩*
٢٠	٠,٢٩*	٢٢	٠,٤١**		

** دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠١)

* دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠٥)

يتبين من جدول رقم (٨) السابق أن معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية للقسم الذي تنتمي إليه العبارة من المحور الثاني "العوامل التي تهدد الأمن الفكري لدى الطالبات " جاءت جميعهاً دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١)، (٠,٠٥)، وجاءت جميع قيم معاملات الارتباط قيم عالية حيث تراوحت في القسم الأول (العوامل الاجتماعية التي تهدد الأمن الفكري لدى الطالبات) بين (٠,٣٣*-٠,٥٤**)، أما القسم الثاني (العوامل التربوية التي تهدد الأمن الفكري لدى الطالبات) ، فقد تراوحت معاملات الارتباط بين (٠,٢٨*-٠,٤٩**)، وللقسم الثالث (العوامل الدينية التي تهدد الأمن الفكري لدى الطالبات) تراوحت بين (٠,٤١**-٠,٥٤**)كما كانت في القسم الرابع (العوامل الثقافية التي تهدد الأمن الفكري لدى الطالبات) تراوحت بين (٠,٢٩*-٠,٥٠**)؛ مما يدل على توافر درجة عالية من صدق الاتساق الداخلي للمحور الثاني من الاستبانة.

جدول رقم (٩) قيم معاملات ارتباط بيرسون لعبارات المحور الثالث بالدرجة الكلية للمحور

المحور الثالث " الأساليب التي تمكن عضوات هيئة التدريس من تعزيز الأمن الفكري لدى طالبات كلية التربية بجامعة المجمعة من وجهة نظر الطالبات "								
م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
١	٠,٥٩**	٥	٠,٦٣**	٩	٠,٥٦**	١٣	٠,٣٤*	١٧	٠,٥٥**
٢	٠,٥٥**	٦	٠,٧٠**	١٠	٠,٣٧**	١٤	٠,٦٠**	١٨	٠,٦٥**
٣	٠,٥٥**	٧	٠,٧٠**	١١	٠,٣٧**	١٥	٠,٣٧**	١٩	٠,٧٧**
٤	٠,٤٧**	٨	٠,٥٦**	١٢	٠,٣٥*	١٦	٠,٤٣**	٢٠	٠,٣٤**

** دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠١)

* دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠٥)

يتبين من جدول (٩) السابق أن معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه العبارة من المحور الثالث "الأساليب التي تمكن عضوات هيئة التدريس من تعزيز الأمن الفكري لدى الطالبات" جاءت جميعهاً دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١)، (٠,٠٥)؛ وجاءت جميع قيم معاملات الارتباط قيم عالية حيث تراوحت بين(٠,٣٤**-٠,٧٧**)؛ مما يدل على توافر درجة عالية من صدق الاتساق الداخلي للمحور الثالث من الاستبانة.

جدول رقم (١٠) قيم معاملات ارتباط الدرجة الكلية لعبارات وأقسام المحاور بالدرجة الكلية للاستبانة

المحور أو القسم		عدد العبارات	معامل الارتباط
المحور الأول : واقع ممارسة عضوات هيئة التدريس لدورهن في تعزيز الأمن الفكري لدى الطالبات.		١٧	٠.٧٠٣**
المحور الثاني: العوامل التي تهدد الأمن الفكري لدى الطالبات	**القسم الأول:** العوامل الاجتماعية التي تهدد الأمن الفكري لدى الطالبات	٦	٠.٤١٩**
	القسم الثاني: العوامل التربوية التي تهدد الأمن الفكري لدى الطالبات	٦	٠.٤١٨**
	القسم الثالث: العوامل الدينية التي تهدد الأمن الفكري لدى الطالبات	٦	٠.٤٩٢**
	القسم الرابع: العوامل الثقافية التي تهدد الأمن الفكري لدى الطالبات	٥	٠.٤٨٣**
المحور الثالث: الأساليب التي تمكن عضوات هيئة التدريس من تعزيز الأمن الفكري لدى الطالبات		٢٠	٠.٥٧٩**

** دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠١) * دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠٥)

يتبين من الجدول رقم (١٠) أن قيم معاملات ارتباط الدرجة الكلية لعبارات وأقسام المحاور بالدرجة الكلية للاستبانة، جاءت مرتفعة، حيث تراوحت بين (٠,٤١٨**- ٠,٧٠٣**)، وكانت جميعها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) ، مما يدل على توافر درجة عالية من الصدق لعبارات تلك المحاور.

ثبات أداة الدراسة: لقياس مدى ثبات أداة الدراسة(الاستبانة) استخدمت الباحثة (معادلة ألفا كرونباخ) للتأكد من ثبات أداة الدراسة، والجدول رقم (١١) يوضح معاملات ثبات أداة الدراسة.

جدول رقم (١١) معاملات ثبات ألفا كرونباخ لمحاور الاستبانة

المحور أو القسم		عدد العبارات	معامل الثبات
المحور الأول : واقع ممارسة عضوات هيئة التدريس لدورهن في تعزيز الأمن الفكري لدى الطالبات.		١٧	٠,٦٩٨
المحور الثاني: العوامل التي تهدد الأمن الفكري لدى الطالبات	**القسم الأول:** العوامل الاجتماعية التي تهدد الأمن الفكري لدى الطالبات	٦	٠,٩١٩
	القسم الثاني: العوامل التربوية التي تهدد الأمن الفكري لدى الطالبات	٦	٠,٧٥٤
	القسم الثالث: العوامل الدينية التي تهدد الأمن الفكري لدى الطالبات	٦	٠,٦٦٢
	القسم الرابع: العوامل الثقافية التي تهدد الأمن الفكري لدى الطالبات	٥	٠,٦٩٠
معامل الثبات الكلي للمحور الثاني:		٢٣	٠,٨٨٦
المحور الثالث: الأساليب التي تمكن عضوات هيئة التدريس من تعزيز الأمن الفكري لدى الطالبات		٢٠	٠,٨٤٠
المجموع الكلي لفقرات الاستبانة		٦٠	٠,٨٩٨

يتضح من الجدول رقم (١١) السابق أن قيم معاملات الثبات لمحاور الاستبانة، جاءت بقيم عالية، حيث تراوحت قيم معاملات الثبات بين (٠,٦٦٢– ٠,٩١٩) ، وبلغت قيمة معامل الثبات الكلي لمحاور الاستبانة (٠,٨٩٨)، وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات يمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للدراسة .

رابعاً: تطبيق أداة الدراسة

بعد أن أصبحت أداة الدراسة جاهزة في صورتها النهائية (الملحق رقم٣)، وبعد موافقة سعادة الدكتورة المشرفة على الدراسة على الصورة النهائية للأداة، والحصول على خطاب سعادة وكيل الدراسات العليا والبحث العلمي بجامعة الملك سعود، والموجه إلى سعادة وكيل الدراسات العليا والبحث العلمي بجامعة المجمعة، والذي يتضمن طلب تسهيل مهمة الباحثة، والسماح لها بتطبيق الدراسة الميدانية على أفراد العينة (الملحق رقم٤)، والذي على ضوئه أصدر سعادة عميد كلية التربية بجامعة المجمعة قراراً بالموافقة على تطبيق أداة الدراسة (الملحق رقم ٧)، وعليه قامت الباحثة بتطبيق أداة الدراسة في الفصل الثاني من العام الدراسي ١٤٣٦/١٤٣٧هـ على عينة من طالبات المستوى الخامس، والسادس، والسابع، والثامن بكلية التربية بجامعة المجمعة، حيث تم توزيع (٢٦٩) استبانة استُعيد منها (٢٦٩) استبانة، وتم استبعاد عدد (٩) استبانة؛ لعدم اكتمالها، وتبقى (٢٦٠) استبانة، ويوضح الجدول التالي عدد الاستبانات الموزعة وفقا لفئات أفراد عينة الدراسة والمسترد على النحو الآتي:

جدول رقم (١٢) يوضح توزيع الاستبانات وعدد المسترد والمستبعد والصالح منها للتحليل.

الفئة	حجم المجتمع	حجم العينة	عدد الاستبانات الموزعة	عدد المسترجع	عدد الغير صالحة للتحليل	عدد الصالحة للتحليل	النسبة
طالبات المستوى الخامس	٢٠٦	٦٢	٦٢	٦٢	٠	٦٢	%١٠٠
طالبات المستوى السادس	٢٨٧	٨٦	٨٦	٨٦	٢	٨٤	%٩٧,٦٧
طالبات المستوى السابع	٢٤٨	٧٥	٧٥	٧٥	٢	٧٣	%٩٧,٣٣
طالبات المستوى الثامن	١٥٤	٤٦	٤٦	٤٦	٥	٤١	%٨٩,١٣
المجموع	**٨٩٥**	**٢٦٩**	**٢٦٩**	**٢٦٩**	**٩**	**٢٦٠**	**%٩٦,٦٥**

خامسا: أساليب المعالجة الإحصائية المستخدمة في الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم جمعها، فقد تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية، ((Statistical Package For Social Sciences، والتي يرمز لها اختصاراً بالرمز (SPSS).

وقد استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية التالية لمعالجة البيانات وتحليلها :

١- معامل ارتباط بيرسون "R" (Pearson Correlation Coefficient) :وقد استخدم في هذه الدراسة للتأكد من الاتساق الداخلي بين كل عبارة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه.

٢- المتوسط الحسابي الموزون (المرجح) " Weighted Mean " : وقد استخدم في هذه الدراسة لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد عينة الدراسة على كل عبارة من عبارات محاور الدراسة، مع العلم بأنه يفيد في ترتيب العبارات حسب أعلى متوسط حسابي موزون.

٣- المتوسط الحسابي " Mean ": وقد استخدم في هذه الدراسة لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد عينة الدراسة عن المحاور الرئيسة (متوسط متوسطات العبارات)، مع العلم بأنه يفيد في ترتيب المحاور حسب أعلى متوسط حسابي.

٤- استخدام الانحراف المعياري " Standard Deviation ": وقد استخدم في هذه الدراسة للتعرف على مدى انحراف استجابات أفراد عينة الدراسة لكل عبارة من عبارات الدراسة، ولكل محور من المحاور الرئيسة عن متوسطها الحسابي.

٥- معامل ألفاكرونباخ : " Alpha Cronbach " :وقد استخدم في هذه الدراسة لحساب ثبات أداة الدراسة.

٦- تحليل التباين الأحادي " Anova " :وقد استخدم في هذه الدراسة لتحديد الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول محاور الدراسة تبعاً لمتغيرات (المستوى الدراسي، المعدل التراكمي) نظراً لاحتوائهما على أكثر من مجموعتين.

٧- اختبار شيفيه " Scheffe " : وقد استخدم في هذه الدراسة لمعرفة الدلالة الإحصائية (حساب المقارنات البعدية عندما تكون قيمة "ف" دالة إحصائيا).

٨- اختبار "ت" : " T-test". : وقد استخدم في هذه الدراسة لتحديد الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول محاور الدراسة تبعا لمتغير التخصص، نظراً لاحتوائه على مجموعتين فقط.

٩- التكرارات والنسب المئوية. : وذلك لوصف خصائص أفراد العينة، وتوزيعهم تبعاً للتخصص والمعدل التراكمي والمستوى الدراسي، وترتيب الفقرات تصاعدياً أو تنازلياً للتعرف على أعلى وأقل العبارات من حيث درجة الموافقة.

ثانيا : النتائج المتعلقة بالإجابة على تساؤلات الدراسة وتفسيرها :

أولا: نتائج إجابة السؤال الأول ومناقشتها وتفسيرها:

ما واقع ممارسة عضوات هيئة التدريس لدورهن في تعزيز الأمن الفكري لدى طالبات كلية التربية بجامعة المجمعة من وجهة نظر الطالبات ؟

للإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بحساب التكرارات والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب لإجابات أفراد عينة الدراسة حول واقع ممارسة عضوات هيئة التدريس لدورهن في تعزيز الأمن الفكري لدى الطالبات، وجاءت النتائج كما يوضحها جدول رقم (١٣)

جدول رقم (١٣)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لإجابات أفراد الدراسة عن كل فقرة من فقرات المحور الأول : واقع ممارسة عضوات هيئة التدريس لدورهن في تعزيز الأمن الفكري لدى الطالبات

م	العبارة	درجة الموافقة								المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الموافقة تبعاً للمتوسط	الترتيب
		أوافق بشدة		أوافق		أوافق إلى حد ما		لا أوافق		لا أوافق بشدة			
		ت	%	ت	%	ت	%	ت	%				
١	تعقد ندوات تثقيفية حول موضوعات الأمن الفكري وأهميته للفرد والمجتمع	٢١	٨	١٤	٥,٤	٢٨	١٠,٧	٧٦	٢٩,١	١٢١	٤٦,٤	١,٩٩	١,٢٣	لا أوافق بشدة	١٧
٢	تبين من خلال المحاضرات المفاهيم الصحيحة للعقيدة الإسلامية بما يكفل نبذ العنف والتطرف	٨٣	٣١,٨	٧١	٢٧,٢	٤١	١٥,٧	٢٥	٩,٦	٤٠	١٥,٣	٣,٥١	١,٤٢	أوافق	٥
٣	تضرب أمثلة من الواقع عن أبعاد الفكر المنحرف ومدى خطورته على الفرد والمجتمع	٢٨	١٠,٧	٣٢	١٢,٣	٣٤	١٣	٨٩	٣٤,١	٧٦	٢٩,١	٢,٤١	١,٣٢	لا أوافق	٧
٤	تثني على السلوك السوي والفكر السليم لدى الطالبات بما يسهم في تعزيزه لديهن.	٧٤	٢٨,٤	٨٧	٣٣,٣	٤٢	١٦,١	٣٣	١٢,٦	٢٢	٨,٤	٣,٦٣	١,٢٧	أوافق	٤
٥	تحذر من الانضمام إلى الجماعات والحزبيات التي تشكل نواة الانحراف الفكري والسلوكي	١٤	٥,٤	١٤	٥,٤	٣١	١١,٩	١٠٣	٣٩,٥	٩٨	٣٧,٥	٢,٠١	١,٠٩	لا أوافق	١٦
٦	تناقش الطالبات حول مشكلاتهن الفكرية وتساعدهن في حلها	٢٩	١١,١	١٧	٦,٥	٤٤	١٦,٩	٧٤	٢٨,٤	٩٦	٣٦,٨	٢,٢٧	١,٣٢	لا أوافق	١٢
٧	تطلب من الطالبات قراءة الأبحاث والكتب و الرسائل العلمية والمقالات المتعلقة بالأمن الفكري	٢٦	١٠	١٥	٥,٧	٣١	١١,٩	٩٣	٣٥,٦	٩٥	٣٦,٤	٢,١٧	١,٢٦	لا أوافق	١٤
٨	تعتمد منهج الوسطية فى أفكارها وممارساتها	٨٢	٣١,٤	٨٢	٣١,٤	٥٠	١٩,٢	٢٣	٨,٨	٢٢	٨,٤	٣,٧٠	١,٢٥	أوافق	٣
٩	تؤكد من خلال المحاضرات على ضرورة توافر روح التسامح وتقبل الأخر بما يساعدهن فى نبذ العنف والتطرف	٢١	٨	١٧	٦,٥	٤٧	١٨	٩٩	٣٧,٩	٧٦	٢٩,١	٢,٢٦	١,١٨	لا أوافق	١٣
١٠	تستخدم استراتيجية الحوار والمناقشة مع الطالبات بما يمكنها من الكشف عن توجهاتهن الفكرية .	٢٨	١٠,٧	١٨	٦,٩	٤٥	١٧,٢	٩٣	٣٥,٦	٧٦	٢٩,١	٢,٣٤	١,٢٧	لا أوافق	١٠
١١	تعتمد فى المقرر على مراجع علمية خالية من مظاهر التعصب والغلو والتطرف الفكري	١٣٨	٥٢,٩	٥٤	٢٠,٧	٣٠	١١,٥	٢٤	٩,٢	١٤	٥,٤	٤,٠٧	١,٢٣	أوافق	١

م	العبارة	درجة الموافقة								المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الموافقة تبعاً للمتوسط	الترتيب
		أوافق بشدة		أوافق		أوافق إلى حد ما		لا أوافق		لا أوافق بشدة							
		ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%						
١٢	توضح من خلال المحاضرات حقوق ولاة الأمر ووجوب طاعتهم فى غير معصية الله.	٣٠	١١,٥	١٧	٦,٥	٤٦	١٧,٦	١٠١	٣٨,٧	٦٦	٢٥,٣	٢,٤٠	١,٢٦	لا أوافق	٨
١٣	تحذر الطالبات من الاستخدام السلبى للإنترنت ووسائل الاتصال الحديثة ومدى خطورته	٣١	١١.٩	٢٨	١٠.٧	٣٩	١٤.٩	٨٩	٣٤.١	٧٣	٢٨	٢.٤٤	١.٣٢	لا أوافق	٦
١٤	تبين من خلال المحاضرات ضرورة اخذ الفتوى من العلماء المشهود لهم بالعلم	٣٤	١٣	٢٥	٩,٦	٣٤	١٣	٧٦	٢٩,١	٩١	٣٤,٩	٢,٣٧	١,٣٨	لا أوافق	٩
١٥	تدرب الطالبات على الالتزام بأدبيات وأخلاقيات الحوار مع الأخر.	١٧	٦,٥	٢٩	١١,١	٤٥	١٧,٢	١٠٠	٣٨,٣	٦٩	٢٦,٤	٢,٣٣	١,١٧	لا أوافق	١١
١٦	تشجع الطالبات على العمل بروح الفريق الواحد فى مختلف الأنشطة الصفية والا صفية مما ينمي لديهن قيم التعاون .	١٢	٤,٦	٢٣	٨.٨	٤٠	١٥,٣	١٠٢	٣٩,١	٨٣	٣١,٨	٢,١٥	١,١١	لا أوافق	١٥
١٧	تمثل نموذجا فى فكرها وأخلاقها يقتدي به الطالبات	١٢٦	٤٨,٣	٦٥	٢٤,٩	٣٤	١٣	٢٠	٧,٧	١٥	٥,٧	٤,٠٣	١,٢٠	أوافق	٢
المتوسط العام													**٢.٧١**		

من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم (١٣) يتضح أن أفراد عينة الدراسة موافقات إلى حد ما على واقع ممارسة عضوات هيئة التدريس لدورهن في تعزيز الأمن الفكري لدى الطالبات بمتوسط (٢,٧١من ٥,٠٠) ، وهو متوسط يقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس الخماسي من (٢,٦١ إلى ٣,٤٠) ، وهي الفئة التي تشير إلى خيار أوافق إلى حد ما على أداة الدراسة.

وهذه النتيجة تختلف عن دراسة (المصطفى ،١٤٣١هـ) ، والتي أوضحت أن إسهامات معلمة التربية الإسلامية في تعزيز الأمن الفكري جاءت بدرجة كبيرة .

كما أنه من خلال النتائج يتضح أن هناك تفاوتاً في درجة موافقة أفراد عينة الدراسة على واقع ممارسة عضوات هيئة التدريس لدورهن في تعزيز الأمن الفكري لدى الطالبات، حيث تراوحت متوسطات درجة موافقتهن على واقع ممارسة عضوات هيئة التدريس لدورهن في تعزيز الأمن الفكري لدى الطالبات ما بين (١,٩٩ إلى ٤,٠٧) ، وهي متوسطات تتراوح ما بين الفئتين الثانية ، والرابعة ، من فئات المقياس الخماسي واللاتي تشير إلى (لا أوافق، أوافق) على أداة الدراسة مما يوضح التفاوت في درجة موافقة أفراد عينة الدراسة على واقع ممارسة عضوات هيئة التدريس لدورهن في تعزيز الأمن الفكري لدى الطالبات.

حيث يتضح من النتائج أن أفراد عينة الدراسة موافقات على واقع ممارسة عضوات هيئة التدريس لدورهن في تعزيز الأمن الفكري لدى الطالبات بخمسة ممارسات وأبرزها تتمثل في العبارات رقم (١١، ١٧ ، ٨ ، ٤ ، ٢)، والتي تم ترتيبها تنازلياً حسب درجة موافقة أفراد عينة الدراسة عليها كالتالي:

١- جاءت العبارة رقم (١١) " تعتمد في المقرر على مراجع علمية خالية من مظاهر التعصب والغلو والتطرف الفكري " في المرتبة الأولى من حيث درجة موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة موافق، وبمتوسط (٤,٠٧من٥)، وعليه ترى الباحثة أن عضوات هيئة التدريس

لديهن وعي بأهمية تحصين الطالبات فكرياً ومعرفياً، وذلك باعتمادهن في المقررات على مراجع علمية خالية من كافة مظاهر التعصب والغلو والتطرف الفكري، والتي تشكل في مجموعها أحد صور ومظاهر الانحرافات الفكرية والسلوكية ، الأمر الذي يعزز الأمن الفكري لدى الطالبات، وقد اتفقت تلك النتيجة مع دراسة (الهجهوج،٢٠١١م) ، والتي أشارت إلى أن (التأكد من خلو المراجع العلمية من الأفكار المنحرفة) قد حظيت بدرجة موافقة عالية كأحد إسهامات الأستاذ الجامعي في تحقيق الأمن الفكري لدى طلابه.

٢- جاءت العبارة رقم (١٧) " تمثل نموذجاً في فكرها وأخلاقها يقتدي به الطالبات " في المرتبة الثانية من حيث درجة موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة موافق، وبمتوسط (٤,٠٣من٥) ، وعليه ترى الباحثة أن عضوات هيئة التدريس يعدون المثل الأعلى في نظر الطالبات، إذ يتخطى تأثرهم على الطالبات المقررات الدراسية، ويمتد إلى أن الطالبات يتخذون من أخلاقهن وسلوكهن نموذجاً حياً يسيرون في ضوئه الأمر الذي يحتم على عضوات هيئة التدريس التحلي بأفضل الأخلاق، وأن يطابق سلوكهن ما يرددونه من قيم ومثل عليا، وقد اتفقت تلك النتيجة مع دراسة (المصطفى ،١٤٣١هـ) ، والتي أشارت إلى أن "إذكاء منهجية القدوة الحسنة أمام الطالبات " قد حظيت بدرجة موافقة عالية، كأحد إسهامات المعلمات في تعزيز الأمن الفكري لدى الطالبات.

٣- جاءت العبارة رقم (٨) " تعتمد منهج الوسطية في أفكارها وممارساتها " في المرتبة الثالثة من حيث درجة موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة موافق وبمتوسط (٣,٧٠من٥) ، وعليه ترى الباحثة أن في اعتماد عضوات هيئة التدريس على الوسطية والاعتدال في الآراء والأفكار والممارسات موافقة تامة لما تقتضيه الشريعة الإسلامية من ضرورة اتباع مسلك الوسطية والاعتدال، الأمر الذي يحقق الشخصية الإسلامية المتزنة التي تقتدي بالسلف الصالح في شمول فهمهم، واعتدال منهجهم وسلامة فكرهم وسلوكهم من الغلو والتطرف، أو الإفراط والتفريط، وقد اتفقت تلك النتيجة مع دراسة (الدوسري ،٢٠١٠م) ، والتي أشارت إلى أن تبني المعلم منهج الوسطية والاعتدال في تعامله مع الطلاب، يعد من أحد مسؤوليات معلم التربية الإسلامية لتحقيق الأمن الفكري لدى طلابه .

٤- جاءت العبارة رقم (٤) " تثني على السلوك السوي والفكر السليم لدى الطالبات بما يسهم في تعزيزه لديهن" في المرتبة الرابعة من حيث درجة موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة موافق، وبمتوسط (٣,٦٣من٥) ، وعليه ترى الباحثة أن عضوات هيئة التدريس يساهمن في تعزيز الأمن الفكري لدى الطالبات من خلال الثناء على السلوكيات السوية، والأفكار السليمة لدى الطالبات بما يسهم في ترسيخها، وتعميقها لديهن الأمر الذي يحتم تكوين مناعة مضادة ضد ما يعترضهن من أفكار منحرفة ومتطرفة، وقد اتفقت تلك النتيجة مع دراسة (المطيري ،١٤٣٢هـ) ، والتي أشارت إلى أن تدعيم السلوك السليم لدى الطلاب، يعد أحد مسؤوليات المرشد الطلابي لتحصين طلابه من الانحراف الفكري.

٥- جاءت العبارة رقم (٢) " تبين من خلال المحاضرات المفاهيم الصحيحة للعقيدة الإسلامية بما يكفل نبذ العنف والتطرف " في المرتبة الخامسة من حيث درجة موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة موافق، وبمتوسط (٣,٥١من٥) ، وقد اتفقت تلك النتيجة مع دراسة (المطيري ،١٤٣٢هـ) ، والتي أشارت إلى أن ترسيخ عقيدة الإسلام الصحيحة لدى الطلاب تعد أحد مسؤوليات المرشد الطلابي لتحصين طلابه من الانحراف الفكري.

بينما يتضح من النتائج أن أفراد عينة الدراسة (لا يوافقن) على واقع ممارسة عضوات هيئة التدريس لدورهن في تعزيز الأمن الفكري لدى الطالبات في إحدى عشرة ممارسة تتمثل في العبارات (١٣ ، ٣ ، ١٢ ، ١٤ ،١٠ ،١٥ ،٦ ،٩ ، ٧ ، ١٦ ، ٥ ،١) ، والتي تم ترتيبها تنازلياً حسب درجة عدم موافقة أفراد عينة الدراسة عليها كالتالي:

١- جاءت العبارة رقم (١٣) " تحذر الطالبات من الاستخدام السلبي للإنترنت، ووسائل الاتصال الحديثة، ومدى خطورته " في المرتبة الأولى من حيث درجة عدم موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة لا أوافق، وبمتوسط (٢,٤٤من٥) ، وقد اختلفت تلك النتيجة مع دراسة (الحقيل،٢٠١٢م) ، والتي أشارت إلى أن توضيح مخاطر وسلبيات التقنيات الحديثة قد حظيت بدرجة موافقة كأحد ممارسات المشرفات التربويات لدورهن في تعزيز الأمن الفكري لدى الطالبات .

٢- جاءت العبارة رقم (٣) " تضرب أمثلة من الواقع عن أبعاد الفكر المنحرف، ومدى خطورته على الفرد والمجتمع " في المرتبة الثانية من حيث درجة عدم موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة لا أوافق، وبمتوسط (٢,٤١من٥) ، وقد اختلفت تلك النتيجة مع دراسة (الزهراني، ٢٠١٢م) ، والتي أشارت إلى أن تعريف الطالبات بالآثار المترتبة على اعتناق الفكر المنحرف قد حظيت بدرجة موافقة كأحد أدوار المعلمة في تعزيز الأمن الفكري لدى الطالبات .

٣- جاءت العبارة رقم (١٢) والتي تنص على " توضح من خلال المحاضرات حقوق ولاة الأمر، ووجوب طاعتهم في غير معصية الله " في المرتبة الثالثة من حيث درجة عدم موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة لا أوافق وبمتوسط (٢,٤٠من٥) ، وقد اختلفت تلك النتيجة مع

دراسة (العوفي، ٢٠١٠م) ، والتي أشارت إلى أن تحذير الطلاب من الخروج عن ولاة الأمر ، قد حظيت بدرجة موافقة عالية كأحد إسهامات رواد التوعية الإسلامية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية .

٤- جاءت العبارة رقم (١٤) ، والتي تنص على " تبين من خلال المحاضرات ضرورة أخذ الفتوى من العلماء المشهود لهم بالعلم " في المرتبة الرابعة من حيث درجة عدم موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة لا أوافق وبمتوسط (٢,٣٧من٥) ، وقد اختلفت تلك النتيجة مع دراسة (العتيبي،٢٠٠٧م) ، والتي أشارت إلى أن توضيح حقوق علماء الدين للطلاب، وأنهم مصدر الفتوى والمرجع في الفتن والأزمات ، قد حظيت بدرجة موافقة عالية كأحد أدوار المعلم في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية .

٥- جاءت العبارة رقم (١٠) والتي تنص على " تستخدم استراتيجية الحوار، والمناقشة مع الطالبات بما يمكنها من الكشف عن توجهاتهن الفكرية " في المرتبة الخامسة من حيث درجة عدم موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة لا أوافق وبمتوسط (٢,٣٤من٥) ، وقد اختلفت تلك النتيجة مع دراسة (العتيبي،٢٠٠٧م) ، والتي أشارت إلى أن " استخدام أسلوب الحوار والنقاش مع الطلاب أثناء التدريس داخل الفصل " قد حظيت بدرجة موافقة كأحد الوسائل والأساليب التي يمكن أن يستخدمها المعلم في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية .

٦- جاءت العبارة رقم (١٥) ، والتي تنص على " تدرب الطالبات على الالتزام بأدبيات وأخلاقيات الحوار مع الآخر " في المرتبة السادسة من حيث درجة عدم موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة لا أوافق وبمتوسط (٢,٣٣من٥) ، وقد اختلفت تلك النتيجة مع دراسة (العتيبي،٢٠٠٧م) ، والتي أشارت إلى أن توجيه الطلاب إلى الحوار وتقبل النقد ،قد حظيت بدرجة موافقة كأحد أدوار المعلم في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية .

٧- جاءت العبارة رقم (٦) ، والتي تنص على " تناقش الطالبات حول مشكلاتهن الفكرية وتساعدهن في حلها " في المرتبة السابعة من حيث درجة عدم موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة لا أوافق وبمتوسط (٢,٢٧من٥) ، وقد اختلفت تلك النتيجة مع دراسة (الحقيل،٢٠١٢م) ، والتي أشارت إلى أن استطلاع آراء الطالبات حول مشكلاتهن، وتصوراتهن الفكرية ، قد حظيت بدرجة موافقة كأحد ممارسات المشرفات التربويات لدورهن في تعزيز الأمن الفكري لدى الطالبات .

٨- جاءت العبارة رقم (٩) ، والتي تنص على " تؤكد من خلال المحاضرات على ضرورة توافر روح التسامح، وتقبل الآخر بما يساعدهن في نبذ العنف والتطرف " في المرتبة الثامنة من حيث درجة عدم موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة لا أوافق، وبمتوسط (٢,٢٦من٥) ، وقد اختلفت تلك النتيجة مع دراسة (الزهراني، ٢٠١٢م) ، والتي أشارت إلى أن تنمية روح التسامح في نفوس الطالبات ، قد حظيت بدرجة موافقة كأحد أدوار المعلمة في تعزيز الأمن الفكري لدى طالبات المرحلة الثانوية .

٩- جاءت العبارة رقم (٧) ، والتي تنص على " تطلب من الطالبات قراءة الأبحاث والكتب، والرسائل العلمية والمقالات المتعلقة بالأمن الفكري " في المرتبة التاسعة من حيث درجة عدم موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة لا أوافق، وبمتوسط (٢,١٧من٥) ، وقد اختلفت تلك النتيجة مع دراسة (الحقيل،٢٠١٢م) ، والتي أشارت إلى أن رفع مستوى ثقافة الطالبات حول الأمن الفكري ، قد حظيت بدرجة موافقة كأحد ممارسات المشرفات التربويات لدورهن في تعزيز الأمن الفكري لدى الطالبات .

١٠- جاءت العبارة رقم (١٦) ، والتي تنص على " تشجع الطالبات على العمل بروح الفريق الواحد في مختلف الأنشطة الصفية واللا صفية، مما ينمي لديهن قيم التعاون " في المرتبة العاشرة من حيث درجة عدم موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة لا أوافق، وبمتوسط (٢,١٥من٥)، وقد اختلفت تلك النتيجة مع دراسة (المطيري ،١٤٣٢هـ) ، والتي أشارت إلى أن " تعويد الطلاب على العمل الجماعي المبني على التعاون والإيثار " قد حظيت بدرجة موافقة كأحد أهم الأهداف التي تحققها الأنشطة الطلابية الجامعية في مجال الأمن الفكري.

١١- جاءت العبارة رقم (٥) ، والتي تنص على " تحذر من الانضمام إلى الجماعات والحزبيات التي تشكل نواة الانحراف الفكري والسلوكي " في المرتبة الحادية عشرة من حيث درجة عدم موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة لا أوافق، وبمتوسط (٢,٠١من٥) ، وقد اختلفت تلك النتيجة مع دراسة (الهجهوج،٢٠١١م) ، والتي أشارت إلى أن " التحذير من الانتماءات والحزبيات التي تشكل بداية الانحراف" قد حظيت بدرجة موافقة كأحد إسهامات الأستاذ الجامعي في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابه.

١٢- جاءت العبارة رقم (١) ، والتي تنص على " تعقد ندوات تثقيفية حول موضوعات الأمن الفكري، وأهميته للفرد والمجتمع " في المرتبة الأولى من حيث درجة عدم موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة لا أوافق بشدة، وبمتوسط (١,٩٩من٥) ، وقد اختلفت تلك النتيجة مع دراسة (المطيري ،١٤٣٢هـ) ، والتي أشارت إلى أن " إقامة الندوات والمحاضرات التي تعنى بتحقيق الأمن الفكري " قد حظيت بدرجة موافقة عالية التي يمكن للنشاط الطلابي أن يستخدمها في مجال تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب الجامعة .

وبناء على ما كشفت عنه الدراسة من نتائج منخفضة حول واقع ممارسة عضوات هيئة التدريس لدورهن في تعزيز الأمن الفكري لدى الطالبات في العبارات رقم (١٣ ، ٣ ، ١٢ ، ١٤ ،١٠ ،١٥ ،٦ ،٩ ، ٧ ، ١٦ ، ٥) ، فإن الباحثة تعزي تدني ممارسة عضوات هيئة التدريس لدورهن في تعزيز الأمن الفكري لدى الطالبات إلى جملة من الأسباب، لعل من أبرزها انشغال عضوات هيئة التدريس بالعديد من الأعباء والمهام التي تقع على عاتقهن تجاه الجامعة ، فعضوات هيئة التدريس يمارسن العديد من الوظائف والمهام، والتي تتمثل في التدريس والبحث العلمي، وخدمة المجتمع ، فضلاً على تكليفهن بالعديد من العباء الإدارية على مستوى الجامعة ، كما أن ازدحام الطالبات في القاعات الدراسية يشكل عائقاً كبيراً لدى عضوات هيئة التدريس في مناقشة الطالبات حول ما يؤمنون به من أفكار وأراء وتوجهات ، وما يعترضهن من مشكلات فكرية ، كما أن تركيز عضوات هيئة التدريس على مناهج تعليمية تخلو من ثقافة الأمن الفكري يشكل عائقاً جلياً أمام ممارستهن لدورهن في تعزيز الأمن الفكري لدى الطالبات.

ثانياً: نتائج إجابة السؤال الثاني ومناقشتها وتفسيرها:

ما العوامل التي تهدد الأمن الفكري لدى طالبات كلية التربية بجامعة المجمعة من وجهة نظر الطالبات(الاجتماعية، والتربوية، والدينية، والثقافية) ؟ وللإجابة على هذا السؤال تم إعداد المحور الثاني في أداة الدراسة بأقسامه الأربعة، وفيما يلي تقوم الباحثة باستعراض نتائج كل قسم من أقسام المحور على حدة.

القسم الأول: العوامل الاجتماعية التي تهدد الأمن الفكري لدى الطالبات

يوضح الجدول رقم (١٤) التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والرتب لإجابات أفراد العينة عن كل فقرة من فقرات القسم الأول، والذي يتعلق بالعوامل الاجتماعية التي تهدد الأمن الفكري لدى الطالبات.

جدول رقم (١٤) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لإجابات أفراد الدراسة عن كل فقرة من فقرات المحور الثاني: العوامل التي تهدد الأمن الفكري لدى الطالبات

القسم الأول: العوامل الاجتماعية التي تهدد الأمن الفكري لدى الطالبات

م	العبارة	درجة الموافقة								المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الموافقة تبعاً للمتوسط	الترتيب
		أوافق بشدة		أوافق		أوافق إلى حد ما		لا أوافق		لا أوافق بشدة							
		ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%						
١	تعدد المشكلات والخلافات الأسرية وما ينتج عنها من تفكك أسري	٨١	٣١	١٠٣	٣٩,٥	٢٦	١٠	٢٨	١٠,٧	٢٢	٨,٤	٣,٧٤	١,٢٤	أوافق	٤
٢	وجود رفيقات السوء من ذوات الفكر المنحرف بين الطالبات.	٩٦	٣٦,٨	٨٤	٣٢,٢	٢٤	٩,٢	٢٧	١٠,٣	٢٩	١١,١	٣,٧٣	١,٣٥	أوافق	٥
٣	تدني ممارسة الحوار الأسري بين الوالدين والأبناء.	٩٨	٣٧,٥	١٠٩	٤١,٨	١٧	٦,٥	٢٠	٧,٧	١٦	٦,١	٣,٩٧	١,١٤	أوافق	١
٤	تزايد حالات العنف الأسري	٨٤	٣٢,٢	١٢٠	٤٦	٢٧	١٠,٣	١٢	٤,٦	١٧	٦,٥	٣,٩٣	١,٠٩	أوافق	٢
٥	تقصير الأسر في توعيه الأبناء ضد الانحراف الفكري والسلوكي.	٧٧	٢٩,٥	٩٦	٣٦,٨	١٩	٧,٣	٤١	١٥,٧	٢٧	١٠,٣	٣,٦٠	١,٣٣	أوافق	٦
٦	إسناد بعض الأسر مهمة تربية الأبناء إلى أفراد غير مؤهلين لذلك كالخدم.	٨٠	٣٠,٧	١١٧	٤٤,٨	٢٨	١٠,٧	٢٥	٩,٦	١٠	٣,٨	٣,٨٩	١,٠٧	أوافق	٣
	المتوسط العام											**٣.٨١**			

من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم (١٤) يتضح أن أفراد عينة الدراسة موافقات على العوامل الاجتماعية التي تهدد الأمن الفكري لدى الطالبات بمتوسط (٣,٨١ من ٥,٠٠) ، وهو متوسط يقع في الفئة الرابعة من فئات المقياس الخماسي من (٣,٤١ –٤,٢٠) ، وهي الفئة التي تشير إلى خيار أوافق على أداة الدراسة.

وهذه النتيجة تختلف عن دراسة (المطيري،٢٠٠٥م) ، والتي أوضحت أن الأسباب الاجتماعية التي تؤدي إلى الانحراف الفكري حظيت بدرجة موافقة عالية جداً من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة .

ويتضح من النتائج أن هناك تجانساً في درجة موافقة أفراد عينة الدراسة على العوامل الاجتماعية التي تهدد الأمن الفكري لدى الطالبات ، حيث وافق أفراد عينة الدراسة على جميع العوامل الاجتماعية التي تهدد الأمن الفكري لدى الطالبات ، حيث تراوحت متوسطات درجة موافقة أفراد عينة الدراسة حول العوامل الاجتماعية التي تهدد الأمن الفكري لدى الطالبات ما بين (٣,٩٧ إلى ٣,٦٠) ، وهي متوسطات تقع في الفئة الرابعة من فئات المقياس الخماسي والتي تشير إلى (أوافق) على أداة الدراسة، مما يوضح التجانس في درجة موافقة أفراد عينة الدراسة على أن تلك من العوامل الاجتماعية التي تهدد الأمن الفكري لدى الطالبات .

حيث يتضح من النتائج أن أفراد عينة الدراسة موافقات على ستة عوامل اجتماعية تهدد الأمن الفكري لدى الطالبات، وتتمثل في العبارات رقم (٣، ٤ ، ٦ ، ١ ، ٢، ٥) والتي تم ترتيبها تنازلياً حسب موافقة أفراد عينة الدراسة عليها كالتالي:

١- جاءت العبارة رقم (٣) وهي " تدني ممارسة الحوار الأسري بين الوالدين والأولاد " في المرتبة الأولى من حيث درجة موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة أوافق، وبمتوسط حسابي (٣,٩٧ من ٥)، فممارسة الحوار الأسري بكافة ضوابطه وأسسه وأدبياته، يشكل أحد وسائل التربية السليمة التي يجب أن تتعهدها منظومة الأسرة ، فمن خلال محاورة الأبناء، ومناقشتهم يتم التعرف على مشكلاتهم، وعلى آراءهم وتوجهاتهم الفكرية، والتي قد تكون منحرفة ومتطرفة ، الأمر الذي يمكن الوالدين من تصحيح ما يؤمنون به أبناءهم من أفكار ومفاهيم مغلوطة ، وتوجيههم وإرشادهم نحو الفهم السليم ، بما يسهم في تحصين الأبناء ضد دعاة الفكر المنحرف والمتطرف ، وتحقيق الأمن الفكري لديهم ، وقد أكدت تلك النتيجة دراسة (السحيمي،٢٠٠٨م) ، والتي أشارت إلى أن " غياب لغة الحوار مع الأبناء وخاصة في الأمور التي تتعلق بمصيرهم) من اهم العوامل الاجتماعية المؤدية إلى التغرير بالشباب للوقوع في الجرائم الإرهابية .

٢- جاءت العبارة رقم (٤) ، وهي " تزايد حالات العنف الأسري المبلغ عنها " في المرتبة الثانية من حيث درجة موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة أوافق، وبمتوسط حسابي (٣,٩٣ من ٥)، فممارسة العنف في وسط الأسرة بمختلف أشكاله ومظاهره، سواء كان جسدياً ، أو لفظياً ، يمثل خطراً بالغاً في تهديد بناء الأسرة التي أهملت دورها في احتواء الأبناء ومحاورتهم وتربيتهم على المنهج السليم الذي يحقق لهم الأمن الفكري ، فمن خلال تكرار مشاهدة مظاهر العنف في الأسرة، أو التعرض لها يشعر أفرادها بالإحباط والألم ، الأمر الذي يفقدهم الإحساس بالاستقرار والأمان الأسري، ويدفعهم نحو الانخراط في مختلف الانحرافات الفكرية والسلوكية، والتي تشكل تهديداً بالغاً للأمن الفكري، وقد أكدت تلك النتيجة دراسة (المويشر، ٢٠٠٦م) ، والتي أشارت إلى أن "العقاب البدني يؤدي إلى نتائج عكسية سلوكياً وأخلاقياً" الأمر الذي يحد من تحقيق الأمن الفكري في الأسرة .

٣- جاءت العبارة رقم (٦) ، وهي " إسناد بعض الأسر مهمة تربية الأولاد إلى أفراد غير مؤهلين لذلك، مثل العاملات في المنزل " في المرتبة الثالثة من حيث درجة موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة أوافق، وبمتوسط حسابي (٣,٨٩ من ٥)، فالأسرة تعد من أهم مؤسسات التربية والتنشئة الاجتماعية التي يقع على كاهلها إمداد المجتمع بمواطنين صالحين وأسوياء فكرياً ومعرفياً وسلوكياً، وعليه فالباحثة تتفق مع ما ذكره (فرج ١٤٢٦هـ، ٩٥) في أن الأسرة قد تدفع بأبنائها نحو الانخراط في العديد من الانحرافات الفكرية والسلوكية دون اكتراث ، وذلك حينما تسند مهمة تربية الأبناء على من هم غير مؤهلين لتنشئتهم، وتربيتهم التربية الصالحة، والمبنية على أسس ومبادئ الدين الإسلامي الحنيف ، كالعاملات في المنزل ، مما يؤدي إلى اختلال ثقافة أبنائها، وفساد أخلاقهم، وبما يجعلهم عرضة للعديد من المؤثرات الداخلية والخارجية، والتي تستهدف العبث في فكرهم، مما يشكل تهديداً بالغ الخطورة على صلاح فكرهم ومعتقداتهم ، كما أكدت تلك النتيجة دراسة (آل سعود ،٢٠١٤م) ، والتي أشارت إلى أن " انشغال الوالدين عن التربية يؤدي إلى الوقوع في الانحراف الفكري "، ويعد أحد العوامل الاجتماعية المؤدية إلى الانحراف الفكري.

٤- جاءت العبارة رقم (١) ، وهي " تعدد المشكلات والخلافات الأسرية، وما ينتج عنها من تفكك أسري " في المرتبة الرابعة من حيث درجة موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة أوافق، وبمتوسط حسابي (٣,٧٤من ٥)، فالتربية في جو يسوده المشكلات والخلافات الأسرية، والتفكك الأسري تنعكس سلباً على الأبناء، فتحرمهم الشعور بالأمن والاستقرار الفكري والنفسي والاجتماعي ، مما يجعلهم عرضة للتأثر

بدعاة الفكر المنحرف والمتطرف الأمر الذي يسهم في انجرافهم نحو شباك الفكر المنحرف والمتطرف ، ويهدد أمنهم الفكري ، ولقد أكدت تلك النتيجة دراسة (المويشر، ٢٠٠٦م) ، والتي أشارت إلى أن " التفكك الأسري من أكثر العوامل المؤدية إلى الانحراف الفكري".

٥- جاءت العبارة رقم (٢) ، وهي " وجود رفيقات السوء من ذوات الفكر المنحرف بين الطالبات " في المرتبة الخامسة من حيث درجة موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة أوافق، وبمتوسط حسابي (٣,٧٣ من ٥)، فالرفقة السيئة تشكل خطراً بالغاً في تهديد الأمن الفكري لدى الفرد، وذلك نتيجة تأثره بآراء وتوجهات، وسلوكيات رفقته السيئة، وذلك من خلال الاحتكاك بهم، ومعاشرتهم لاسيما إذا كان هنالك عوامل مشتركة فيما بينهم كالتقارب في العمر والميول والهوايات، والوظائف الاجتماعية الأمر الذي يجعل تأثيرهم يفوق تأثير كافة مؤسسات التربية والتنشئة الاجتماعية ، الأمر الذي جعله يحتذي فكرهم وسلوكياتهم المنحرفة، والتي تشكل تهديداً بالغاً للأمن العام، وعلى رأسه الأمن الفكري، ولقد أكدت تلك النتيجة دراسة (المالكي،٢٠٠٦م) ، والتي أشارت إلى أن " وقوع الشباب تحت تأثير أشخاص وجماعات لها أهداف خاصة " من العوامل التي تؤدي إلى الانحراف الفكري.

٦- جاءت العبارة رقم (٥) ، وهي " تقصير بعض الأسر في توعية الأولاد ضد الانحراف الفكري والسلوكي " في المرتبة السادسة من حيث درجة موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة أوافق، وبمتوسط حسابي (٣,٦٠ من ٥)، فالأسرة تعد من أهم مؤسسات التربية والتنشئة الاجتماعية التي يقع على عاتقها تربية أبنائها التربية السليمة ، ولعل من أهم مهام الأسرة في تربية أبنائها توعيتهم وتثقيفهم ضد الوقوع في ما يحيط بالمجتمع من انحرافات فكرية وسلوكية من غلو وعنف وتطرف، وما ينتج عنها من أثار تدميرية تهدد أمن واستقرار الوطن ، الأمر الذي يجعل في تقصير الأسرة في أداء هذه المهمة تهديداً بالغا للأمن الفكري لدى أبنائها ، وقد أكدت تلك النتيجة دراسة (آل سعود ، ٢٠١٤م) ، والتي أشارت إلى أن " عدم مساهمة الأسرة في توضيح الآثار السلبية للتطرف الفكري" تعد أحد العوامل التي تؤدي إلى الانحراف الفكري.

وترى الباحثة أن كافة تلك العوامل الاجتماعية التي تهدد الأمن الفكري لدى الطالبات يمكن إرجاعها إلى أن بعض الأسر لم تقدر التقدير الصحيح المخاطر المترتبة على تقصيرها في أداء مسؤوليتها، وواجباتها تجاه تعهد أبنائها، وتربيتهم التربية السليمة الصالحة ، ويمكن إرجاع ذلك إلى ضعف معرفتهم بأهمية وقيمة احتواء أبنائهم عاطفياً وفكرياً، وتوجيههم وإرشادهم إلى كل ما يعود بالخير والمنفعة لهم ولمجتمعهم .

القسم الثاني : العوامل التربوية التي تهدد الأمن الفكري لدى الطالبات

يوضح الجدول رقم (١٥) التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لإجابات أفراد العينة عن كل فقرة من فقرات القسم الأول، والذي يتعلق بالعوامل التربوية التي تهدد الأمن الفكري لدى الطالبات

جدول رقم (١٥) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لإجابات أفراد الدراسة عن كل فقرة من فقرات المحور الثاني :العوامل التي تهدد الأمن الفكري لدى الطالبات.

القسم الثاني : العوامل التربوية التي تهدد الأمن الفكري لدى الطالبات

م	العبارة	درجة الموافقة										المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الموافقة تبعاً للمتوسط	الترتيب
		أوافق بشدة		أوافق		أوافق إلى حد ما		لا أوافق		لا أوافق بشدة					
		ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%				
٧	بعد المؤسسات التعليمية عن ظروف المجتمع ومشكلاته .	٧٥	٢٨,٧	١٠٤	٣٩,٨	٤٥	١٧,٢	٢١	٨	١٥	٥,٧	٣,٨٥	١,١٢	أوافق	٦
٨	قلة الأنشطة المقامة في المؤسسات التعليمية والتي تعزز الأمن الفكري	٨١	٣١	١٢١	٤٦,٤	٣٢	١٢,٣	١٤	٥,٤	١٢	٤,٦	٣,٩٤	١,٠٣	أوافق	٣

م	العبارة	درجة الموافقة								المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الموافقة تبعاً للمتوسط	الترتيب
		أوافق بشدة		أوافق		أوافق إلى حد ما		لا أوافق		لا أوافق بشدة			
		ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%		
٩	ضعف الاهتمام بإقامة فعاليات حوار جاد ومنظم في المؤسسات التعليمية	٩٩	٣٧,٩	٩٩	٣٧,٩	٢٩	١١,١	٢٠	٧,٧	١٣	٥	٤,٠١	١,١٢	أوافق	٢
١٠	غموض الرؤية لدى الطالبات حول مفهوم الأمن الفكري وقيمته للفرد والمجتمع	٨٣	٣١,٨	١٠٩	٤١,٨	٣٢	١٢,٣	٢٢	٨,٤	١٣	٥	٣,٨٨	١,١١	أوافق	٥
١١	قلة الموضوعات التي تتناول ثقافة الأمن الفكري في المناهج الدراسية	٩٥	٣٦,٤	١١٤	٤٣,٧	٢٩	١١,١	١٧	٦,٥	٥	١,٩	٤,٣٧	٠,٩٥	أوافق بشدة	١
١٢	الاعتماد على أسلوب التلقين والحفظ الذي يحجر الفكر من النقد والتحليل	٨٩	٣٤,١	١٠٧	٤١	٢٩	١١,١	٢٥	٩,٦	١٠	٣,٨	٣,٩٢	١,٠٩	أوافق	٤
المتوسط العام												٤.٠٠			

من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم (١٥) يتضح أن أفراد عينة الدراسة موافقات على العوامل التربوية التي تهدد الأمن الفكري لدى الطالبات بمتوسط (٤,٠٠ من ٥,٠٠) ، وهو متوسط يقع في الفئة الرابعة من فئات المقياس الخماسي من (٣,٤١ –٤,٢٠) ، وهي الفئة التي تشير إلى خيار أوافق على أداة الدراسة.

وهذه النتيجة تختلف عن دراسة (المطيري، ٢٠٠٥م) ، والتي أوضحت أن الأسباب التربوية التي تؤدي إلى الانحراف الفكري حظيت بدرجة موافقة عالية جداً من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة .

ويتضح من النتائج أن هناك فروقات في درجة موافقة أفراد عينة الدراسة على العوامل التربوية التي تهدد الأمن الفكري لدى الطالبات ، حيث تراوحت متوسطات درجة موافقة أفراد عينة الدراسة حول العوامل التربوية التي تهدد الأمن الفكري لدى الطالبات ما بين (٤,٣٧ إلى ٣,٨٥) ، وهي متوسطات تتراوح ما بين الفئة الرابعة والخامسة فئات المقياس الخماسي والتي تشير إلى (أوافق) ، و(أوافق بشدة) على أداة الدراسة مما يوضح التفاوت في درجة موافقة أفراد عينة الدراسة على العوامل التربوية التي تهدد الأمن الفكري لدى الطالبات.

حيث يتضح من النتائج أن أفراد عينة الدراسة موافقات على ستة عوامل تربوية تهدد الأمن الفكري لدى الطالبات وتتمثل في العبارات رقم (١١، ١٠ ، ٨ ، ١٢ ، ٩، ٧) والتي تم ترتيبها تنازلياً حسب درجة موافقة أفراد عينة الدراسة عليها كالتالي:

١- جاءت العبارة رقم (١١) ، وهي " قلة الموضوعات التي تتناول ثقافة الأمن الفكري في المناهج الدراسية " في المرتبة الأولى من حيث درجة موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة أوافق بشدة، وبمتوسط حسابي (٤,٣٧ من ٥)، وإن من أهم العوامل التربوية التي تهدد الأمن الفكري ضعف وخلو المناهج الدراسية في مختلف مراحل التعليم من تجسيد مضامين الأمن الفكري، والذي بدوره يعمل على صيانة الفكر، وحمايته وتحصينه ضد ما يعترضه من انحرافات فكرية تتعدد أشكالها من عنف وغلو وتطرف، وبعد عن منهج الوسطية والاعتدال ،الأمر الذي يسهم في تهيئة الأفراد لقبول منهج دعاة الفكر المنحرف، والمتطرف مما يهدد أمن واستقرار الوطن، وقد أكدت تلك النتيجة دراسة (الحقيل ، ٢٠١٢م) ، والتي أشارت إلى أن " قلة الأجزاء التي تتناول الثقافة الفكرية الأمنية في المناهج الدراسية " تعد من اهم الصعوبات التي تواجه المشرفات التربويات في تعزيز الأمن الفكري لدى الطالبات .

٢- جاءت العبارة رقم (٩) ، وهي " ضعف الاهتمام بإقامة فعاليات حوار جاد ومنظم في المؤسسات التعليمية" في المرتبة الثانية من حيث درجة موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة أوافق، وبمتوسط حسابي (٤,٠١ من ٥)، إن من أهم العوامل التربوية التي تهدد الأمن الفكري

لدى الطالبات ضعف ممارسة الحوار والمناقشة في مختلف المواقف والخبرات التربوية التي تقع في المؤسسات التعليمية، سواء كانت أثناء التدريس، أو أثناء تنفيذ الأنشطة الطلابية ، وورش عمل، والندوات والمحاضرات ، وقد أكدت تلك النتيجة دراسة (المطيري، ٢٠٠٥م)، والتي أشارت إلى أن " غياب الحوار الجاد، والمنظم بين الطلاب ومعلميهم" من أهم الأسباب التربوية المؤدية إلى الانحراف الفكري.

٣- جاءت العبارة رقم (٨) ، وهي " قلة الأنشطة المقامة في المؤسسات التعليمية، والتي تعزز الأمن الفكري " في المرتبة الثالثة من حيث درجة موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة أوافق، وبمتوسط حسابي (٣,٩٤ من ٥)، إن من أهم العوامل التربوية التي تهدد الأمن الفكري لدى الطالبات قلة الأنشطة الطلابية التي تعنى بتعزيز الأمن الفكري في مختلف المؤسسات التعليمية ، فالأنشطة الطلابية تعد أحد أسس وركائز المؤسسات التعليمية، والتي يقع عليها مسؤولية تعزيز الأمن الفكري لدى الطالبات من خلال عقد وتنفيذ العديد من ورش العمل والندوات والمحاضرات التي تسعى في مضمونها إلى تكريس مضامين الأمن الفكري لدى الطالبات .

٤- جاءت العبارة رقم (١٢) ، وهي " الاعتماد على أسلوب التلقين والحفظ الذي يحجر الفكر من النقد والتحليل في المرتبة الرابعة من حيث درجة موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة أوافق، وبمتوسط حسابي (٣,٩٢ من ٥) ، إن الاعتماد على ممارسة أسلوب التلقين، والحفظ في مختلف المواقف والخبرات التربوية التي تقع في المؤسسات التعليمية يسهم في تسهيل انخراط الطالبات في شباك الانحرافات الفكرية والسلوكية، والتي تهدد الأمن الفكري لديهن، وقد أكدت تلك النتيجة دراسة (المالكي، ٢٠٠٦) ، والتي أشارت إلى أن " سيادة مبدأ التلقين، وبالتالي انعدام ثقافة الحوار" أحد العوامل التي تؤدي إلى الوقوع في الانحراف الفكري .

٥- جاءت العبارة رقم (١٠) وهي " غموض الرؤية لدى الطالبات حول مفهوم الأمن الفكري، وقيمته للفرد والمجتمع " في المرتبة الخامسة من حيث درجة موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة أوافق، وبمتوسط حسابي (٣,٨٨ من ٥)، إن من أهم العوامل التربوية التي تهدد الأمن الفكري لدى الطالبات غموض الرؤية، وعدم وضوحها لدى الطالبات حول مضامين الأمن الفكري، وقيمته، وأهميته للفرد والمجتمع، والتي تتمحور حول صيانة الفكر وحمايته وإكسابه مناعة فكرية ومعرفية ضد قبول الأفكار المنحرفة والمتطرفة، والتي تفضي إلى الوقوع في ممارسات وسلوكيات منحرفه تهدد أمن المجتمع واستقراره ، وقد أكدت تلك النتيجة دراسة (المطيري،١٤٣٢هـ) ، والتي أشارت إلى أن من أهم المعوقات التي تواجه برامج النشاط الطلابي في مجال تحقيق الأمن الفكري " عدم وضوح الرؤية لدى الطلاب بخصوص الأمن الفكري "

٦- جاءت العبارة رقم (٧) ، وهي " بعد المؤسسات التعليمية عن ظروف المجتمع ومشكلاته " في المرتبة السادسة من حيث درجة موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة أوافق، وبمتوسط حسابي (٣,٨٥ من ٥)، أن بعد المؤسسات التعليمية عن التعرض لما يحيط بالمجتمع من مشكلات وقضايا معاصرة يمثل أحد العوامل التربوية التي تهدد الأمن الفكري لدى الطالبات، إذ أن التهاون في محاورتهن ومناقشتهن فيما يقع في المجتمع من مشكلات فكرية كالانحراف الفكري، والتطرف ، والعولمة ، والغزو الفكري ، يهيئ الطالبات للوقوع في تلك المشكلات ويفقدهن مهارة التعامل مع هذه المشاكل بشكل يكفل حلها، والتخلص منها، وقد أكدت تلك النتيجة دراسة (الشهري، ٢٠١٤م) ، والتي أشارت إلى أن "تخوف الإدارة المدرسية من عرض وقضايا المجتمع الفكرية المعاصرة على الطلاب" يعد من أهم المعوقات التي تحد من فعالية الأساليب التربوية للتوجيه والإرشاد في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب.

وترى الباحثة أن كافة تلك العوامل التربوية التي تهدد الأمن الفكري لدى الطالبات يمكن إرجاعها إلى تقصير بعض المؤسسات التعليمية والتربوية في أداء دورها، وواجبها المتمثل في حفظ وصيانة فكر الطالبات من ما يحيط به من شوائب، ومهددات فكرية تحاول اختراقه والعبث به ، ويتمثل هذا التقصير في وقوعها في العديد من الممارسات السلبية في محيط مناخها التعليمي بوجه عام ، الأمر الذي يسهم بدوره في تهديد الأمن الفكري لدى الطالبات .

القسم الثالث: العوامل الدينية التي تهدد الأمن الفكري لدى الطالبات

يوضح الجدول رقم (١٦) التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لإجابات أفراد العينة عن كل فقرة من فقرات القسم الأول، والذي يتعلق بالعوامل الدينية التي تهدد الأمن الفكري لدى الطالبات.

جدول رقم (١٦)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لإجابات أفراد الدراسة عن كل فقرة من فقرات المحور الثاني: العوامل التي تهدد الأمن الفكري لدى الطالبات

القسم الثالث: العوامل الدينية التي تهدد الأمن الفكري لدى الطالبات

م	العبارة	درجة الموافقة										المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة تبعاً للمتوسط	الترتيب
		أوافق بشدة		أوافق		أوافق إلى حد ما		لا أوافق		لا أوافق بشدة					
		ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%				
١٣	ضعف الوازع الديني لدى بعض الطالبات	٩٨	٣٧,٥	١١٤	٤٣,٧	٢٩	١١,١	١٣	٥	٦	٢,٣	٤,١٠	٠,٩٤	أوافق	٢
١٤	الأخذ بظواهر النصوص الشرعية دون التعمق في تفسيراتها الحقيقية	٨١	٣١	١٢٤	٤٧,٥	٤٠	١٥,٣	١١	٤,٢	٣	١,١	٤,٠٤	٠,٨٦	أوافق	٥
١٥	قصور في فهم مدلولات القضايا الدينية المعاصرة	٨٣	٣١,٨	١٠٨	٤١,٤	٣٧	١٤,٢	٢٠	٧,٧	١٢	٤,٦	٣,٨٨	١,٠٨	أوافق	٦
١٦	انتشار ظاهرة الفتوى بغير علم	٩٤	٣٦	١١٤	٤٣,٧	٣٣	١٢,٦	١١	٤,٢	٨	٣,١	٤,٠٦	٠,٩٧	أوافق	٤
١٧	الغلو في الدين والبعد عن منهج الوسطية والاعتدال	١٠٠	٣٨,٣	١٠٤	٣٩,٨	٣٦	١٣,٨	١٢	٤,٦	٨	٣,١	٤,٠٧	٠,٩٩	أوافق	٣
١٨	ضعف الخطاب الدعوي المعتدل	١١٣	٤٣,٣	١٠٠	٣٨,٣	٢٩	١١,١	١١	٤,٢	٧	٢,٧	٤,١٦	٠,٩٧	أوافق	١
	المتوسط العام											٤.٠٥			

من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم (١٦) يتضح أن أفراد عينة الدراسة موافقات على العوامل الدينية التي تهدد الأمن الفكري لدى الطالبات بمتوسط (٤,٠٥ من ٥,٠٠) ، وهو متوسط يقع في الفئة الرابعة من فئات المقياس الخماسي من (٣,٤١ –٤,٢٠) ، وهي الفئة التي تشير إلى خيار أوافق على أداة الدراسة.

وهذه النتيجة تختلف عن دراسة (آل سعود ،٢٠١٤م) ، والتي أوضحت أن العوامل الدينية التي تؤدي إلى الانحراف الفكري حظيت بدرجة موافقة عالية جداً من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة .

ويتضح من النتائج أن هناك تجانساً في درجة موافقة أفراد عينة الدراسة على العوامل الدينية التي تهدد الأمن الفكري لدى الطالبات ، حيث وافق أفراد عينة الدراسة على جميع العوامل الدينية التي تهدد الأمن الفكري لدى الطالبات ، إذ تراوحت متوسطات درجة موافقة أفراد عينة الدراسة حول العوامل الدينية التي تهدد الأمن الفكري لدى الطالبات ما بين (٤,١٦ إلى ٣,٨٨) ، وهي متوسطات تقع في الفئة الرابعة من فئات المقياس الخماسي والتي تشير إلى (أوافق) على أداة الدراسة، مما يوضح التجانس في درجة موافقة أفراد عينة الدراسة على أن تلك من العوامل الدينية التي تهدد الأمن الفكري لدى الطالبات .

حيث يتضح من النتائج أن أفراد عينة الدراسة موافقات على ستة عوامل دينية تهدد الأمن الفكري لدى الطالبات، وتتمثل في العبارات رقم (١٨، ١٣ ، ١٧ ، ١٦ ، ١٤، ١٥) ، والتي تم ترتيبها تنازليا حسب درجة موافقة أفراد عينة الدراسة عليها كالتالي:

١- جاءت العبارة رقم (١٨) ، وهي " ضعف الخطاب الدعوي المعتدل " في المرتبة الأولى من حيث درجة موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة أوافق، وبمتوسط حسابي (٤,١٦ من ٥)، يسهم الخطاب الدعوي المعتدل في مختلف مؤسسات المجتمع في إرشاد النشء وتوجيههم وتربيتهم على ضوء القيم والمثل الأخلاقية النبيلة التي تزخر بها مصادر الشريعة الإسلامية ، لذلك فإن ضعف الخطاب الدعوي، أو

تشدده يعد من أهم العوامل الدينية المهددة للأمن الفكري لدى الطالبات ، فمن خلال ما يتضمنه من عبارات ومفردات مؤثرة يستهدف بها استمالة مشاعرهن، والحصول على استعطافهن، أو تأييدهن في ضوء ما قد يعتريهن من نقص الخبرة في الحياة، وتدني مستوى التعليم الأمر الذي يؤدي بهن إلى الوقوع في مهاوي الانحرافات الفكرية والسلوكية، والتي تهدد الأمن الفكري لديهن، وقد أكدت تلك النتيجة دراسة (العنزي ،٢٠١٢م) ،والتي قد أشارت إلى أن "تبني بعض المعلمين الخطاب الدعوي المتشدد، والذي يهيئ الطلاب لقبول الفكر المنحرف" تعد من اهم الصعوبات التي تواجه نشاط التوعية الإسلامية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب.

٢- جاءت العبارة رقم (١٣) ، وهي " ضعف الوازع الديني لدى بعض الطالبات " في المرتبة الثانية من حيث درجة موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة أوافق، وبمتوسط حسابي (٤,١٠ من ٥)، إن قوة الوازع الديني لدى الطابات واستشعارهن مراقبة الله عز وجل، والخشية منه أمراً مهماً في تحصينهن ضد الوقوع في الانحرافات الفكرية والسلوكية ، في حين أن تدني مستوى النزعة الدينية لدى الطالبات تجعلهن أكثر عرضة إلى التأثر بالفكر المنحرف والمتطرف ، الأمر الذي يسهم في استدراجهن نحو العديد من الانحرافات الفكرية والسلوكية، والتي في مجملها تهدد الأمن الفكري لديهن ، وقد أكدت تلك النتيجة دراسة (الحقيل،٢٠١٢م) ، والتي أشارت إلى أن " ضعف الوازع الديني لدى الطالبات " يعد من أهم الصعوبات التي تواجه المشرفات التربويات في تعزيز الأمن الفكري لدى الطالبات .

٣- جاءت العبارة رقم (١٧) وهي " الغلو في الدين والبعد عن منهج الوسطية والاعتدال " في المرتبة الثالثة من حيث درجة موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة أوافق، وبمتوسط حسابي (٤,٠٧ من ٥)، أن منهج الوسطية والاعتدال يعد أحد المقومات الرئيسة التي يرتكز عليها الدين الإسلامي الحنيف، لذلك فإن اتباع هذا المنهج في الفكر والسلوك يؤدي إلى تحقيق للأمن الفكري لدى الطالبات ، في حين أن البعد عن اتباعه يعد طريقاً للغلو والتطرف أو الإفراط والتفريط مما يؤدي بهن إلى الوقوع في العديد من الانحرافات الفكرية والسلوكية التي تهدد الأمن الفكري لديهن ، ولقد أكدت تلك النتيجة دراسة (آل سعود ،٢٠١٤م) إلى أن " الغلو في الدين يؤدي إلى ارتكاب الأخطاء في الأقوال والأفعال"، ويعد من أهم العوامل الدينية التي تؤدي إلى الوقوع في الانحراف الفكري.

٤- جاءت العبارة رقم (١٦) ، وهي " تزايد حالات الفتوى بغير علم" في المرتبة الرابعة من حيث درجة موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة أوافق، وبمتوسط حسابي (٤,٠٦ من ٥)، إن تزايد حالات الفتوى بغير علم تعد احد العوامل الدينية التي تهدد الأمن الفكري لدى الطابات ، فحينما يتصدى للفتوى أفراد غير مؤهلين لذلك، ممن ليس لديهم علم ، أو منهم من أصحاب الفكر المنحرف والمتطرف ستعم الفتنة والفوضى الفكرية في المجتمع الأمر الذي يسهم في انحراف الطالبات عن المنهج المستقيم ، وقد أكدت تلك النتيجة دراسة (الدوسري ،٢٠١٠م) ، والتي أشارت إلى أن " اتساع ظاهرة الإفتاء بغير علم " تعد من أهم المعوقات التي تواجه معلمي التربية الإسلامية في تحقيق الأمن الفكري لدى الطلاب.

٥- جاءت العبارة رقم (١٤) ، وهي " الأخذ بظواهر النصوص الشرعية دون التعمق في تفسيراتها الحقيقية " في المرتبة الخامسة من حيث درجة موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة أوافق، وبمتوسط حسابي (٤,٠٤ من ٥)، أن الأخذ بظواهر النصوص الشرعية دون التعمق في تفسيراتها الحقيقية يعد من العوامل الدينية التي تهدد الأمن الفكري لدى الطالبات، إذ أن تأويل النصوص الشرعية بما لا تحتمل، وتفسيرها تفسيراً خاطئاً وسطحياً، وعدم التعمق في فهم مدلولاتها وغاياتها ومقاصدها يعد نتيجة حتمية للجهل بالشريعة الإسلامية، وعدم فهمها الفهم الصحيح ، الأمر الذي قد يؤدي بهن إلى الوقوع في الانحرافات الفكرية والسلوكية، والتي تهدد أمن الوطن واستقراره، وقد أكدت تلك النتيجة دراسة (السحيمي،٢٠٠٨م) ، والتي أشارت إلى أن " الأخذ بظواهر النصوص الشرعية " يعد من أهم العوامل الدينية المؤدية إلى التغرير بالشباب للوقوع في الجرائم الإرهابية.

٦- جاءت العبارة رقم (١٥) ، وهي " القصور في فهم مدلولات القضايا الدينية المعاصرة " في المرتبة السادسة من حيث درجة موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة أوافق، وبمتوسط حسابي (٣,٨٨ من ٥)، فجهل بعض الطالبات، وتدني مستوى فهمهن لمدلولات ومقاصد بعض القضايا الدينية المعاصرة ،كقضية الولاء، والبراء ، والجهاد، والتكفير وغيره من القضايا ، وما ينتج عنها من تفسيرات وتأويلات خاطئة، يتسبب في وقوعهن في العديد من الانحرافات الفكرية والسلوكية التي تهدد في مجملها أمنهن الفكري ، وقد أكدت تلك النتيجة دراسة (الدوسري ،٢٠١٠م) ، والتي أشارت إلى أن " سوء الفهم لبعض المصطلحات الشرعية، كالجهاد والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وحقوق ولاة الأمر" يعد أحد المعوقات التي تواجه معلمي التربية الإسلامية في تحقيق الأمن الفكري لدى الطلاب.

وترى الباحثة أن كافة تلك العوامل الدينية التي تهدد الأمن الفكري لدى الطالبات يمكن إرجاعها إلى تقصير بعض مؤسسات المجتمع الدينية والتربوية والثقافية في الالتزام بالمنهج الوسطي الصحيح، خاصة فيما يتعلق بالدعوة والفتوى ، الأمر الذي قد أسهم بدوره في تدني مستوى التربية الإيمانية القائمة على العقيدة الإسلامية لدى بعض الأفراد، ولعل ذلك قد يشكل عاملاً رئيساً في التأثر بما يحيط بالمجتمع من عوامل قد تهدد امنه الفكري.

القسم الرابع : العوامل الثقافية التي تهدد الأمن الفكري لدى الطالبات

يوضح الجدول رقم (١٧) التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لإجابات أفراد العينة عن كل فقرة من فقرات القسم الأول، والذي يتعلق بالعوامل الثقافية التي تهدد الأمن الفكري لدى الطالبات.

جدول رقم (١٧)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لإجابات أفراد الدراسة عن كل فقرة من فقرات المحور الثاني :العوامل التي تهدد الأمن الفكري لدى الطالبات

القسم الرابع : العوامل الثقافية التي تهدد الأمن الفكري لدى الطالبات

م	العبارة	درجة الموافقة										المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الموافقة تبعاً للمتوسط	الترتيب
		أوافق بشدة		أوافق		أوافق إلى حد ما		لا أوافق		لا أوافق بشدة					
		ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%				
١٩	ضعف البرامج العلمية والتربوية و الثقافية الموجهة للأفراد من خلال وسائل الإعلام والتي تدعم أسس الأمن الفكري	١٠٧	٤١	٨٥	٣٢,٦	٤١	١٥,٧	١٢	٤,٦	١٥	٥,٧	٣,٩٩	١,١٣	أوافق	٢
٢٠	توافر المزيد من وقت الفراغ لدى الأفراد مع قلة الأنشطة والبرامج التي تعنى باستثمار وقت فراغهم.	٨٦	٣٣	١١٦	٤٤,٤	٣٨	١٤,٦	٨	٣,١	١٢	٤,٦	٣,٩٨	١,٠١	أوافق	٣
٢١	التأثر بما يبث في وسائل الأعلام من أفكار منحرفة ومتطرفة	٩٢	٣٥,٢	٩٠	٣٤,٥	٤٣	١٦,٥	١٦	٦,١	١٩	٧,٣	٣,٨٩	١,١٩	أوافق	٥
٢٢	ضعف الاهتمام بإقامة فعاليات الحوار الجاد المنظم في المجتمع	٨٦	٣٣	١٠٧	٤١	٣٩	١٤,٩	١٦	٦,١	١٢	٤,٦	٣,٩٦	١,٠٧	أوافق	٤
٢٣	تداول الكتب والمنشورات والأشرطة التي تحتوي على أفكار منحرفة	١١٠	٤٢,١	١٠٤	٣٩,٨	٣٢	١٢,٣	٨	٣,١	٦	٢,٣	٤,١٩	٠,٩٢٣	أوافق	١
	المتوسط العام											**٤.٠٠٢**			

من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم (١٧) يتضح أن أفراد عينة الدراسة موافقات على العوامل الثقافية التي تهدد الأمن الفكري لدى الطالبات بمتوسط (٤,٠٠٢ من ٥,٠٠) ، وهو متوسط يقع في الفئة الرابعة من فئات المقياس الخماسي من (٣,٤١ –٤,٢٠) ، وهي الفئة التي تشير إلى خيار أوافق على أداة الدراسة.

وهذه النتيجة اتفقت مع دراسة (السحيمي،٢٠٠٨م) ، والتي أوضحت أن العوامل الثقافية المؤدية إلى التغرير بالشباب للوقوع في الجرائم الإرهابية حظيت بدرجة موافقة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة .

ويتضح من النتائج أن هناك تجانساً في درجة موافقة أفراد عينة الدراسة على العوامل الثقافية التي تهدد الأمن الفكري لدى الطالبات ، حيث وافق أفراد عينة الدراسة على جميع العوامل الثقافية التي تهدد الأمن الفكري لدى الطالبات ، إذ تراوحت متوسطات درجة موافقة أفراد عينة الدراسة حول العوامل الثقافية التي تهدد الأمن الفكري لدى الطالبات ما بين (٤,١٩ إلى ٣,٨٩) ، وهي متوسطات تقع في الفئة الرابعة

من فئات المقياس الخماسي والتي تشير إلى (أوافق) على أداة الدراسة، مما يوضح التجانس في درجة موافقة أفراد عينة الدراسة على أن تلك من العوامل الثقافية التي تهدد الأمن الفكري لدى الطالبات حيث يتضح من النتائج أن أفراد عينة الدراسة موافقات على ستة عوامل ثقافية تهدد الأمن الفكري لدى الطالبات، وتتمثل في العبارات رقم (٢٣، ٢٢ ، ٢٠ ، ١٩ ، ٢١) ، والتي تم ترتيبها تنازلياً حسب درجة موافقة أفراد عينة الدراسة عليها كالتالي:

١- جاءت العبارة رقم (٢٣) ، وهي " تداول الكتب والمنشورات والأشرطة التي تحتوي على أفكار منحرفة " في المرتبة الأولى من حيث درجة موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة أوافق، وبمتوسط حسابي (٤,١٩ من ٥) ، فعملية نقل وتداول الكتب والمنشورات والأشرطة التي تتضمن أفكاراً متطرفة ومنحرفة تعد من العوامل الثقافية التي تهدد الأمن الفكري لدى الطالبات ،وقد أكدت دراسة (المالكي،٢٠٠٦م) ، والتي أشارت إلى أن " التأثر بفكر الغلاة من خلال النشرات والأشرطة الغير منضبطة " يعد من أهم العوامل التي تؤدي إلى الوقوع في الانحراف الفكري

٢- جاءت العبارة رقم (١٩) ، وهي " ضعف البرامج العلمية والتربوية، و الثقافية الموجهة للأفراد من خلال وسائل الإعلام، والتي تدعم أسس الأمن الفكري " في المرتبة الثانية من حيث درجة موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة أوافق، وبمتوسط حسابي (٣,٩٩ من ٥)، فتدني مستوى الرسالة الإعلامية بما يجب أن تتضمنه من برامج علمية وتربوية وثقافية موجهة لأفراد المجتمع تدعم في مضمونها قيم الأمن الفكري، قد يؤدي بدوره إلى تهديد الأمن الفكري لدى الأفراد، فانغماس وسائل الإعلام في برامج هابطة، وبعيدة عن توجيه الأفراد، وإرشادهم إلى المنهج الفكري الصحيح يسهم في تهيئة فكر الأفراد لتأثر بما يحيط بهم من انحرافات فكرية وسلوكية، تهدد في مجملها أمنهم الفكري، وعليه فالباحثة تتفق مع ما ذكره (فرج،١٤٢٦هـ) ، حينما أكد أن "غالبية وسائل الإعلام غارقة في برامج بعيدة عن واقع المسلمين المعاصر، وبعيدة عن تطلعات الشباب، وتلمس احتياجاتهم، ومناقشة مشكلاتهم ، وبث الوعي الديني الصحيح ، مما يجعلها تساهم بشكل أو بآخر في تغذية الشعور بالتطرف والإرهاب"، كما قد أكدت تلك النتيجة دراسة (آل سعود،٢٠١٤م) ، والتي أشارت إلى أن" ضعف دور وسائل الإعلام في توعية الشباب " يعد من أهم العوامل التي تؤدي إلى الانحراف الفكري.

٣- جاءت العبارة رقم (٢٠) ، وهي " توافر المزيد من وقت الفراغ لدى الأفراد مع قلة الأنشطة والبرامج التي تعنى باستثمار وقت فراغهم " في المرتبة الثالثة من حيث درجة موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة أوافق، وبمتوسط حسابي (٣,٩٨ من ٥)، فتوافر المزيد من أوقات الفراغ لدى الطالبات، وعدم شعورهن بأهمية وقيمة الوقت، وضرورة استغلاله بما يعود عليهم بالمنفعة والفائدة، فضلاً على قلة وجود أنشطة وبرامج هادفة، وقيمة تستثمر أوقات فراغهم بما يعود عليهم بالنفع والفائدة ، كل ذلك يؤدي بدوره إلى انصرافهم إلى مجالات متعددة، قد تفضي بهم إلى طريق الانحراف والتطرف، كمجالسة رفقاء السوء ومتابعة مواد إعلامية فاسدة وهابطة، وقد أكدت تلك النتيجة دراسة (الدوسري، ٢٠١٠م) ، والتي أشارت إلى أن " ازدياد أوقات الفراغ لدى الناشئة مع قلة توفر محاضن تربوية لاستثمار أوقاتهم"" يعد من أهم المعوقات التي تواجه معلمي التربية الإسلامية في تحقيق الأمن الفكري لدى الطلاب.

٤- جاءت العبارة رقم (٢٢) ، وهي " ضعف الاهتمام بإقامة فعاليات الحوار الجاد والمنظم في المجتمع " في المرتبة الرابعة من حيث درجة موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة أوافق، وبمتوسط حسابي (٣,٩٦ من ٥)، فتدني ممارسة ثقافة الحوار في وسط الأسرة وفي المؤسسات التعليمية، وغيرها من مؤسسات المجتمع يفضي إلى الكبت، وبقاء الشبة والأفكار المتطرفة والمنحرفة في عقول من يؤمنون بها ،فضلاً على أن عدم التعرف على ما يحمله الطالبات من فكر قد يكون منحرفاً ومتطرفاً قد يفضي إلى تفاقم وتطور ذلك الفكر، وتجسيده على أرض الواقع في صورة سلوكيات، وممارسات منحرفة ومتطرفة تأخذ شكل العنف والإرهاب ، وقد أكدت تلك النتيجة دراسة (الدوسري ، ٢٠١٠م) ، والتي أشارت إلى أن " ضعف منهج الحوار في مؤسسات المجتمع" يعد من أهم المعوقات التي تواجه معلمي التربية الإسلامية في تحقيق الأمن الفكري لدى الطلاب.

٥- جاءت العبارة رقم (٢١) ، وهي " التأثر بما يبث في وسائل الأعلام من أفكار منحرفة ومتطرفة " في المرتبة الخامسة من حيث درجة موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة أوافق، وبمتوسط حسابي (٣,٨٩ من ٥)، إن ما يعرض في مختلف وسائل الإعلام من خلال البث الفضائي، وعبر القنوات المتعددة، والوسائل الإعلامية المرئية والمسموعة والمقروءة، قد يشكل عاملاً مهدداً في المقام الأول للأمن الفكري لدى الطالبات، إذ إن بعض تلك الوسائل الإعلامية تعرض أحيانا برامج ومواد تخالف في مضمونها ومحتواها ما آمنوا به من عقيدة وشريعة إسلامية ، و ما نشؤوا عليه من قيم ومبادئ ومثل إسلامية عليا ، الأمر الذي قد يسهم في التأثير عليهن، واستمالتهن للوقوع في مختلف الانحرافات الفكرية، والتي قد تشكل تهديداً مباشراً للأمن الفكري لديهن، وقد أكدت تلك النتيجة دراسة (العنزي،٢٠١٢م) ، والتي أشارت إلى أن " التأثيرات الخارجية على الطلاب من خلال بث الأفكار المتطرفة عبر وسائل الإعلام" تعد من أبرز الصعوبات التي تواجه نشاط التوعية الإسلامية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب.

وترى الباحثة أن كافة تلك العوامل الثقافية التي تهدد الأمن الفكري لدى الطالبات يمكن إرجاعها إلى تقصير بعض مؤسسات المجتمع الدينية والتربوية والثقافية والإعلامية والاجتماعية في أداء دورها المتمثل في إكساب أفراد المجتمع الحصانة الفكرية ضد ما يحيط بهم من مؤثرات وعوامل تهدد امنهم الفكري.

ولمعرفة أكثر الأقسام الخاصة بالمحور الثاني والتي تشكل تهديداً للأمن الفكري من وجهة نظر أفراد العينة، قامت الباحثة بترتيب أقسام المحور الثاني تنازلياً وفقاً للمتوسط الحسابي لكل قسم، ويوضح الجدول (١٨) نتيجة ذلك:

جدول رقم (١٨)

ترتيب أقسام المحور الثاني وفقاً للمتوسط الحسابي لكل قسم

القسم	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة	الترتيب حسب المتوسط الحسابي
العوامل الدينية التي تهدد الأمن الفكري لدى الطالبات.	٤,٠٥	أوافق	١
العوامل الثقافية التي تهدد الأمن الفكري لدى الطالبات.	٤,٠٠٢	أوافق	٢
العوامل التربوية التي تهدد الأمن الفكري لدى الطالبات.	٤,٠٠	أوافق	٣
العوامل الاجتماعية التي تهدد الأمن الفكري لدى الطالبات.	٣,٨١	أوافق	٤
المتوسط الكلي للمحور الثاني	**٣,٩٧**	**أوافق**	

يتضح من الجدول السابق تقارب المتوسطات الحسابية فيما بينها لكافة أقسام المحور الثاني، حيث تراوحت بين (٤,٠٥و٣,٨١)، وعليه اتضح أن أعلى المتوسطات الحسابية لأقسام المحور الثاني من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة هو (٤,٠٥) ، وحصلت علية العوامل الدينية ، بينما حصلت العوامل الاجتماعية على أقل المتوسطات الحسابية (٣,٨١) ، مع أنها بدرجة موافقة عالية من المعيار، وخلاصة القول مما سبق : فإن العوامل الدينية المذكورة هي من أهم العوامل التي تهدد الأمن الفكري لدى الطالبات من وجهة نظر أفراد الدراسة ، ويليها العوامل الثقافية ، ثم العوامل التربوية ، وأخيراً العوامل الاجتماعية .

ثالثا: نتائج إجابة السؤال الثالث ومناقشتها وتفسيرها:

ما الأساليب التي تمكن عضوات هيئة التدريس من تعزيز الأمن الفكري لدى طالبات كلية التربية بجامعة المجمعة من وجهة نظر الطالبات ؟ للإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بحساب التكرارات والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب لإجابات أفراد عينة الدراسة حول الأساليب التي تمكن عضوات هيئة التدريس من تعزيز الأمن الفكري لدى طالبات، وجاءت النتائج كما يوضحها جدول رقم (١٩).

جدول رقم (١٩) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لإجابات أفراد الدراسة عن كل فقرة من فقرات المحور الثالث : الأساليب التي تمكن عضوات هيئة التدريس من تعزيز الأمن الفكري لدى الطالبات

م	العبارة	درجة الموافقة										المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الموافقة تبعاً للمتوسط	الترتيب
		أوافق بشدة		أوافق		أوافق إلى حد ما		لا أوافق		لا أوافق بشدة					
		ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%				
١	مناقشة الطالبات في المشكلات والقضايا المجتمعية المعاصرة	٩٩	٣٧,٩	١٢٤	٤٧,٥	٢٩	١١,١	٧	٢,٧	١	٤	٤,٢٠	٠,٧٧	أوافق بشدة	٥
٢	إرشاد الطالبات نحو أهمية وقيمة اختيار الصحبة الصالحة.	١١٥	٤٤,١	٩٢	٣٥,٢	١٨	٦,٩	٢٤	٩,٢	١١	٤,٢	٤,٠٦	١,١٢	أوافق	١٢

م	العبارة	درجة الموافقة								المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الموافقة تبعاً للمتوسط	الترتيب
		أوافق بشدة		أوافق		أوافق إلى حد ما		لا أوافق		لا أوافق بشدة			
		ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%		
٣	إرشاد الطالبات نحو ضرورة التعاون مع الجهات الأمنية المختصة عند ملاحظة ما يهدد امن المجتمع واستقراره	١٠٢	٣٩,١	١٢١	٤٦,٤	٣٠	١١,٥	٤	١,٥	٢	٠,٨	٤,٢٣	٠,٧٧٦	أوافق بشدة	٣
٤	تصحيح الانحرافات الفكرية والسلوكية لدى الطالبات بالتعاون مع المختصين	١٢٢	٤٦,٧	٨٩	٣٤,١	٢٤	٩,٢	١٥	٥,٧	١٠	٣,٨	٤,١٥	١,٠٦	أوافق	٦
٥	إرشاد الطالبات على الاشتراك في الأعمال الخيرية والتطوعية بما يخدم وحدة المجتمع وتماسكه	٧٧	٢٩,٥	١٤٤	٥٥,٢	٢٥	٩,٦	١٤	٥,٤	٠	٠	٤,٠٩	٠,٧٧	أوافق	١٠
٦	عقد ندوات في المناسبات الدينية والوطنية لتدعيم قواعد الفكر السليم	٩٢	٣٥,٢	١٤٣	٥٤,٨	٩	٣,٤	١٦	٦,١	٠	٠	٤,١٣	٠,٩٦	أوافق	٨
٧	التأكيد من خلال المحاضرات على أهمية التكاتف والتكافل الاجتماعي بين أفراد المجتمع ودوره في المحافظة على اللحمة الاجتماعية.	١٠٦	٤٠,٦	١٢٩	٤٩,٤	٢٥	٩,٦	٢٠	٧,٧	١٦	٦,١	٤,٣١	٠,٦٤	أوافق بشدة	١
٨	تشجيع الطالبات على المشاركة في إعداد البحوث العلمية المتعلقة بموضوعات الأمن الفكري .	٧٢	٢٧,٦	١٥٨	٦٠,٥	٢٢	٨,٤	٤	١,٥	٤	١,٥	٤,١٢	٠,٧٤	أوافق	٩
٩	الإشراف على الأنشطة الطلابية لضمان عدم توظيفها لنشر الأفكار المنحرفة	٦٥	٢٤,٩	١٣٥	٥١,٧	٣٨	١٤,٦	١٢	٤,٦	١٠	٣,٨	٣,٩٠	٠,٩٦	أوافق	١٨
١٠	تشجيع الطالبات على التعلم الذاتي لرفع مستوى ثقافتهن الأمنية	٦٩	٢٦,٤	١٣٦	٥٢,١	٣٤	١٣	١١	٤,٢	١٠	٣,٨	٣,٩٣	٠,٩٥	أوافق	١٧
١١	تدريب الطالبات على استخدام التفكير الناقد في تفنيد الأفكار الشاذة المنحرفة	٧٥	٢٨,٧	١٢٦	٤٨,٣	٤١	١٥,٧	١٠	٣,٨	٨	٣,١	٣,٩٦	٠,٩٤	أوافق	١٦

م	العبارة	درجة الموافقة										المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الموافقة تبعاً للمتوسط	الترتيب
		أوافق بشدة		أوافق		أوافق إلى حد ما		لا أوافق		لا أوافق بشدة					
		ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%				
١٢	تزويد الطالبات بمعارف حول التيارات الفكرية المنحرفة عن المنهج الوسطي وتوضح موقف الإسلام منها	٧٨	٢٩,٩	١٢٥	٤٧,٩	٣٩	١٤,٩	٥	١,٩	١٣	٥	٣,٩٦	٠,٩٩	أوافق	١٥
١٣	تحذير الطالبات من بث وترويج الأفكار المنحرفة والإشاعات المضللة	٩١	٣٤,٩	٩٤	٣٦	٦٥	٢٤,٩	٥	١,٩	٥	١.٩	٤,٠٠	٠,٩٢	أوافق	١٣
١٤	وضع خطط مدروسة للأنشطة الطلابية تدعم الأمن الفكري	٩٠	٣٤,٥	١١٠	٤٢,١	٥٢	١٩,٩	٥	١,٩	٣	١,١	٤,٠٧	٠,٨٥	أوافق	١١
١٥	تكليف الطالبات بحضور الندوات والمحاضرات والمؤتمرات وورش العمل التى تناقش قضايا الأمن الفكري	١١٦	٤٤,٤	٨٣	٣١,٨	٤٧	١٨	٩	٣,٤	٥	١,٩	٤,١٤	٠,٩٦	أوافق	٧
١٦	استخدام طرق تدريس متنوعة بما ينمى القدرات الفكرية التحليلية الناقدة لدى الطالبات	١١٨	٤٥,٢	٩٥	٣٦,٤	٣١	١١,٩	١٦	٦,١	٠	٠	٤,٢١	٠,٨٨	أوافق بشدة	٥
١٧	عرض صور وأفلام وثائقية لممارسات بعض أصحاب الفكر المنحرف وأثارها المدمرة خلال الأنشطة وورش العمل.	٧٨	٢٩,٩	١٠١	٣٨,٧	٧٧	٢٩,٥	٤	١,٥	٠	٠	٣,٩٧	٠,٨١	أوافق	١٤
١٨	السعى من خلال المحاضرات والأنشطة إلى ترسيخ الانتماء الوطنى فى نفوس الطالبات.	٨٣	٣١,٨	٨٤	٣٢,٢	٧٤	٢٨,٤	١٠	٣,٨	٩	٣,٤	٣,٨٥	١,٠٢	أوافق	٢٠
١٩	تعرض من خلال المحاضرات الآيات والأحاديث الموضحة لموقف الإسلام من الإرهاب والغلو والتطرف الفكري	٩٣	٣٥,٦	٩٤	٣٦	٤٥	١٧,٢	٠	٠	٢٨	١٠,٧	٣,٨٦	١,٢١	أوافق	١٩

م	العبارة	درجة الموافقة								المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الموافقة تبعاً للمتوسط	الترتيب
		أوافق بشدة		أوافق		أوافق إلى حد ما		لا أوافق		لا أوافق بشدة			
		ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%				
٢٠	إرشاد الطابات نحو أهمية التمسك بقيم وأخلاقيات الإسلام الحميدة لصد الفكر المنحرف	١١٧	٤٤,٨	١١٧	٤٤,٨	١٧	٦,٥	٠	٠	٩	٣,٤	٤,٢٨	٠,٨٧	أوافق بشدة	٢
المتوسط العام												٤.٠٧			

من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم (١٩) يتضح أن أفراد عينة الدراسة موافقات على الأساليب التي تمكن عضوات هيئة التدريس من تعزيز الأمن الفكري لدى الطالبات بمتوسط حسابي (٤,٠٧ من٥,٠٠) ، وهو متوسط يقع في الفئة الرابعة من فئات المقياس الخماسي من (٣,٤١ إلى ٤,٢٠) ، وهي الفئة التي تشير إلى خيار بدرجة (أوافق) على أداة الدراسة .

وقد اختلفت تلك النتيجة مع دراسة (العتيبي، ٢٠٠٧م) والتي أوضحت أن أفراد عينة الدراسة موافقون تماماً على الوسائل والأساليب التي يمكن أن يتخذها معلم المرحلة الثانوية لتعزيز الأمن الفكري لدى طلابه.

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن هناك فروقات في درجة موافقة أفراد عينة الدراسة على الأساليب التي تمكن عضوات هيئة التدريس من تعزيز الأمن الفكري لدى الطالبات، حيث تراوحت متوسطات درجة موافقتهن على الأساليب التي تمكن عضوات هيئة التدريس من تعزيز الأمن الفكري لدى الطالبات ما بين (٣,٨٥ إلى ٤,٣١) ، وهي متوسطات تتراوح بين الفئة الرابعة والخامسة من فئات المقياس الخماسي واللاتي تشير إلى خيار (أوافق، أوافق بشدة) على أداة الدراسة ، مما يوضح التفاوت في درجة موافقة أفراد عينة الدراسة على الأساليب التي تمكن عضوات هيئة التدريس من تعزيز الأمن الفكري لدى الطالبات.

حيث يتضح من النتائج أن أفراد عينة الدراسة موافقات بشدة على الأساليب التي تمكن عضوات هيئة التدريس من تعزيز الأمن الفكري لدى الطالبات بخمسة أساليب، وأبرزها تتمثل في العبارات (٧، ٢٠، ٣، ١٦ ،١).

١- جاءت العبارة رقم (٧) ، وهي " التأكيد من خلال المحاضرات على أهمية التكاتف والتكافل الاجتماعي بين أفراد المجتمع، ودوره في المحافظة على اللحمة الاجتماعية " في المرتبة الأولى من حيث درجة موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة أوافق بشدة، وبمتوسط حسابي (٤,٣١من ٥)، فلقد أكدت الشريعة الإسلامية على ضرورة تجسيد معاني التكاتف والتكافل والترابط الاجتماعي بين أفراد المجتمع ، امتثالاً لقوله عز وجل: [وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً وَلا تَفَرَّقُوا] (آل عمران: ١٠٣)، ومن هنا تبرز ضرورة إيقاف الطالبات على أهمية التكاتف والتكافل الاجتماعي بين أفراد المجتمع، ودوره في تكريس معاني الائتلاف والوحدة، والإحساس بالآخر ، ونبذ الفرقة والاختلاف والنزعات الطائفية أو العصبية ، بما يحقق اللحمة الاجتماعية بين الأفراد الأمر الذي في مجمله يعزز الأمن الفكري لديهن، وقد أكدت تلك النتيجة دراسة (العتيبي ٢٠٠٧م) ، والتي أوضحت أن من أهم أدوار المعلم في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابه إشعارهم بأهمية الوحدة، والتماسك الاجتماعي، وخطر الفرقة والاختلاف.

٢- جاءت العبارة رقم (٢٠) ، وهي " إرشاد الطابات نحو أهمية التمسك بقيم وأخلاقيات الإسلام الحميدة لصد الفكر المنحرف " في المرتبة الثانية من حيث درجة موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة أوافق بشدة، وبمتوسط حسابي (٤,٢٨من ٥)، فتوجيه الطالبات وإرشادهن من خلال المرور بالعديد من الخبرات والمواقف التربوية نحو أهمية وضرورة التمسك بالقيم و المثل الأخلاقية العليا التي نصت عليها الشريعة الإسلامية، وإيقافهن على دورها في صد الفكر المتطرف والمنحرف أمر كفيل بترسيخها، وتعميقها في أنفسهن لتصبح ممارسات

وسلوكيات مستقرة لهن في الحياة الأمر الذي يعزز الأمن الفكري لديهن، وقد أكدت تلك النتيجة دراسة (المطيري،١٤٣٢هـ) ، والتي أوضحت أن من أهم مسؤوليات المرشد الطلابي لتحصين طلابه من الانحراف الفكري توجيههم إلى التحلي بالأخلاق والقيم الفاضلة .

٣- جاءت العبارة رقم (٣) ، وهي " إرشاد الطالبات نحو ضرورة التعاون مع الجهات الأمنية المختصة عند ملاحظة ما يهدد أمن المجتمع واستقراره " في المرتبة الثالثة من حيث درجة موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة أوافق بشدة، وبمتوسط حسابي (٤,٢٣من ٥)، فتوعية وإرشاد الطالبات نحو أهمية وضرورة التعاون مع الجهات الأمنية المختصة عند ملاحظة ما يهدد أمن المجتمع واستقراره يعد من أهم الأساليب التي تعزز الأمن الفكري لدى الطالبات، إذ يجسد لديهن في المقام الأول الإحساس بالمسؤولية تجاه حفظ أمن الوطن واستقراره بما يعمق لديهن معاني الولاء والانتماء الوطني، والذي بدوره يعزز الأمن الفكري لديهن، وقد أكدت تلك النتيجة دراسة (العتيبي ،٢٠٠٧م) ، والتي أوضحت أن التأكيد على الطلاب بأنهم مسؤولون عن أمن الوطن ومقدراته يعد أحد أدوار المعلم في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابه.

٤- جاءت العبارة رقم (١٦) ، وهي " استخدام طرق تدريس متنوعة بما ينمي القدرات الفكرية التحليلية الناقدة لدى الطالبات " في المرتبة الرابعة من حيث درجة موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة أوافق بشدة، وبمتوسط حسابي (٤,٢١من ٥)، ففي استخدام عضوات هيئة التدريس للعديد من طرق واستراتيجيات التدريس الحديثة من مناقشة ومحاورة وعصف ذهني، وتعلم تعاوني وغيره من طرائق التدريس تنمية للقدرات العقلية لدى الطالبات، الأمر الذي يكفل تكوين مهارة التفكير السليم، والهادف لديهن، والتي بدورها تمكنهن من فرز وتمحيص ما يعترضهن من أفكار وقبول الصالح منها، ورفض ما هو فاسد ، وقد أكدت تلك النتيجة دراسة (الزهراني، ٢٠١٢م) ، والتي أوضحت أن استخدام المعلمة لطرق تدريسية متنوعة بحسب ما تقتضيه المواقف التدريسية لتحقيق الأمن الفكري في نفوس الطالبات يعد من أهم الوسائل التربوية التي تتبعها المعلمات لغرس قيم الأمن الفكري لدى الطالبات.

٥- جاءت العبارة رقم (١) ، وهي " مناقشة الطالبات في المشكلات والقضايا المجتمعية المعاصرة " في المرتبة الخامسة من حيث درجة موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة أوافق بشدة، وبمتوسط حسابي (٤,٢٠من ٥)، فمناقشة عضوات هيئة التدريس للطالبات حول ما يحيط بمجتمعهن من مشكلات وقضايا مجتمعية معاصرة، كالانحراف الفكري والتطرف والإرهاب وغيره حتماً سيزيد من مستوى وعي الطالبات، وإدراكهن بآلية التعامل مع تلك المشكلات، وتفادي الوقع فيها الأمر الذي سيسهم في تعزيز الأمن الفكري لديهن، وقد أكدت تلك النتيجة دراسة (الزهراني، ٢٠١٢م) ، والتي أشارت إلى أن " مناقشة القضايا والمستجدات المحلية والعالمية مع الطالبات " تعد من أهم أدوار المعلمة في تعزيز الأمن الفكري لدى الطالبات.

بينما يتضح من النتائج أن أفراد عينة الدراسة موافقات على الأساليب التي تمكن عضوات هيئة التدريس من تعزيز الأمن الفكري لدى الطالبات في خمسة عشر أسلوباً تتمثل في العبارات رقم(٤، ١٥، ٦، ٨ ، ٥ ، ١٤، ٢، ١٣ ، ١٧ ،١٢ ، ١١ ، ١٠ ، ٩ ، ١٩ ، ١٨) ، والتي تم ترتيبها تنازلياً حسب درجة موافقة أفراد عينة الدراسة عليها.

١-جاءت العبارة رقم (٤) ، وهي " تصحيح الانحرافات الفكرية والسلوكية لدى الطالبات بالتعاون مع المختصين " في المرتبة الأولى من حيث درجة موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة أوافق، وبمتوسط حسابي (٤,١٥من ٥)، فإن معالجة و تصحيح الانحرافات الفكرية والسلوكية لدى الطالبات مطلب رئيس لمكافحة الفكر المنحرف والمتطرف ، ويتم ذلك من خلال التعاون والتكاتف مع المختصين في مجال الأمن الفكري بما يملكون من معلومات وخبرات في هذا المجال، وقد أكدت تلك النتيجة دراسة (العتيبي،٢٠٠٧م) ، والتي أشارت إلى أن " التعاون مع مؤسسات المجتمع الأخرى في دعم البرامج العلاجية للطلاب المنحرفين فكرياً وسلوكياً " من أهم الوسائل والأساليب التي يمكن أن يتخذها معلم المرحلة الثانوية لتعزيز الأمن الفكري لدى طلابه.

٢-جاءت العبارة رقم (١٥) ، وهي " تكليف الطالبات بحضور الندوات والمحاضرات والمؤتمرات وورش العمل التي تناقش قضايا الأمن الفكري " في المرتبة الثانية من حيث درجة موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة أوافق، وبمتوسط حسابي (٤,١٤من ٥)، فإن حث الطالبات وتكليفهن بحضور الندوات والمحاضرات والمؤتمرات وورش العمل التي تدعم مضامين الأمن الفكري لديهن أمر رئيساً في تحصينهن فكرياً ومعرفياً ضد ما يحيط بهن من انحرافات فكرية وسلوكية، الأمر الذي يعزز الأمن الفكري لديهن، وقد أكدت تلك النتيجة دراسة (العتيبي، ٢٠٠٧م) ، والتي أشارت إلى أن " تعريف الطلاب بالندوات والمحاضرات التي تعالج قضايا الأمن الفكري، وحثهم على حضورها" من أهم الوسائل والأساليب التي يمكن أن يتخذها معلم المرحلة الثانوية لتعزيز الأمن الفكري لدى طلابه.

٣-جاءت العبارة رقم (٦) ، وهي " عقد ندوات في المناسبات الدينية والوطنية لتدعيم قواعد الفكر السليم " في المرتبة الثالثة من حيث درجة موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة أوافق، وبمتوسط حسابي (٤,١٣من ٥)، وقد أكدت تلك النتيجة دراسة (الحقيل ،٢٠١٢م) ، والتي

أوضحت أن استثمار المناسبات الوطنية لتدعيم الأمن الفكري لدى الطالبات ، من أهم ممارسات المشرفات التربويات لدورهن في تعزيز الأمن الفكري لدى الطالبات .

٤-جاءت العبارة رقم (٨) ، وهي " تشجيع الطالبات على المشاركة في إعداد البحوث العلمية المتعلقة بموضوعات الأمن الفكري " في المرتبة الرابعة من حيث درجة موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة أوافق، وبمتوسط حسابي (٤,١٢من ٥)، فحث الطالبات، وتكليفهن بإعداد بحوث علمية تتعلق بموضوعات الأمن الفكري يعد ضرورة حتمية في زيادة مستوى وعيهن وثقافتهن بموضوعات الأمن الفكري، والتي تشكل في مضمونها حصانة ومناعة فكرية ومعرفية ضد ما يحيط بالمجتمع من فكر منحرف وضال ، وقد أكدت تلك النتيجة دراسة (الهجهوج، ٢٠١١م) ، والتي أشارت إلى أن "ربط متطلبات المواد البحثية بقضايا الأمن الفكري "يعد من أهم إسهامات الأستاذ الجامعي في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابه.

٥-جاءت العبارة رقم (٥) ، وهي " إرشاد الطالبات نحو الاشتراك في الأعمال الخيرية والتطوعية بما يخدم وحدة المجتمع وتماسكه " في المرتبة الخامسة من حيث درجة موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة أوافق، وبمتوسط حسابي (٤,٠٩من ٥)، فإرشاد الطالبات، وحثهن نحو المشاركة في الأعمال الخيرية والتطوعية أمر مهم في تجسيد معاني الوحدة، والاتفاق والتماسك والائتلاف والإحساس بالآخر لديهن ، بما يكفل تكوين مجتمع تسوده قيم التعاون والتآخي بين أفراده ، الأمر الذي يسهم في تعزيز الأمن الفكري لدى الطالبات، وقد أكدت تلك النتيجة دراسة (الشهري، ٢٠١٤م) ، والتي أشارت إلى أن "تنظيم برامج تطوعية مختلفة يشارك فيها الطلاب، وتهدف إلى خدمة المجتمع " يعد أحد الأساليب التربوية المهمة جداً للتوجيه والإرشاد في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب.

٦-جاءت العبارة رقم (١٤) ، وهي " وضع خطط مدروسة للأنشطة الطلابية تدعم الأمن الفكري " في المرتبة السادسة من حيث درجة موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة أوافق، وبمتوسط حسابي (٤,٠٧من ٥)، فعضوات هيئة التدريس يمثلن حجر الزاوية في منظومة التعليم الجامعي بما لديهن من خبرات ومعارف ومهارات تمكنهن من المشاركة في إعداد وتقديم خطط علمية مدروسة للأنشطة الطلابية بالجامع، تعنى بتكريس مضامين الأمن الفكري لدى الطالبات يتم تنفيذها على مستوى الجامعة على هيئة ندوات ومحاضرات وورش عمل ، الأمر الذي سيسهم في تحصين الطلبات فكرياً ومعرفياً ضد الوقوع في شباك الانحرافات الفكرية ، بما يعزز الأمن الفكري لديهن، وقد أكدت تلك النتيجة دراسة (الحقيل ،٢٠١٢م) ، والتي أشارت إلى أن "وضع خطط لتعزيز الأمن الفكري لدى الطالبات" يعد من اهم المقترحات التي تسهم في تحسين ممارسة المشرفات التربويات لدورهن في تعزيز الأمن الفكري لدى الطالبات

٧-جاءت العبارة رقم (٢) ، وهي " إرشاد الطالبات نحو أهمية وقيمة اختيار الصحبة الصالحة " في المرتبة السابعة من حيث درجة موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة أوافق، وبمتوسط حسابي (٤,٠٦من ٥)، فالصحبة وجماعة الرفاق تعد أحد وسائط التربية والتنشئة الاجتماعية التي تؤثر في فكر وسلوك الأفراد سلباً أو إيجاباً، وذلك من خلال الاحتكاك بهم ومعاشرتهم ، لاسيما وإن كان هنالك عوامل مشتركة فيما بينهم كالتقارب في العمر والميول والهوايات، مما يجعل تأثيرهم يفوق تأثير كافة مؤسسات التربية والتنشئة الاجتماعية، الأمر الذي يجعل إرشاد وحث الطالبات نحو اختيار الصحبة الصالحة، وتعهدها في غاية الأهمية والقيمة في تعزيز الأمن الفكري لديهن ، وقد أكدت تلك النتيجة دراسة (الزهراني،٢٠١٢م) والتي أشارت إلى أن " تحذير الطالبات من مجالسة رفيقات السوء، والتأثر بأفكارهن" من أهم أدوار المعلمة في تعزيز الأمن الفكري لدى الطالبات

٨-جاءت العبارة رقم (١٣) ، وهي " تحذير الطالبات من بث وترويج الأفكار المنحرفة، والإشاعات المضللة " في المرتبة الثامنة من حيث درجة موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة أوافق، وبمتوسط حسابي (٤,٠٠من ٥)، فإن السعي نحو ترويج وبث الأفكار المنحرفة والإشاعات المضللة يؤدي إلى إثارة الفتن والاضطرابات بما يتسبب في الإخلال بمنظومة الأمن في المجتمع، وقد أكدت تلك النتيجة دراسة (العتيبي، ٢٠٠٧م) ، والتي أوضحت أن تحذير الطلاب من الشائعات والمنشورات المضللة، وخطر ترويجها ونشرها ، يعد من أهم أدوار المعلم في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابه.

٩-جاءت العبارة رقم (١٧) ، وهي " عرض صور وأفلام وثائقية لممارسات بعض أصحاب الفكر المنحرف، وآثارها المدمرة خلال الأنشطة وورش العمل " في المرتبة التاسعة من حيث درجة موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة أوافق، وبمتوسط حسابي (٣,٩٧من ٥)، فإنه في عرض عضوات هيئة التدريس للصور والأفلام الوثائقية الخاصة بممارسات الفكر المنحرف، وما خلفته من آثار مدمرة للوطن تجسيداً ظاهراً للأبعاد، والآثار الناتجة عن اعتناق الفكر المنحرف والمتطرف، الأمر الذي يسهم في توعيتهن وتحصينهن فكرياً ضد التغرير بهن في الوقوع في براثن الفكر المنحرف والمتطرف، وما يفضي إليه من انحرافات سلوكية ظاهرة تتجلى في ممارسة العنف والإرهاب في

أواسط المجتمع، وقد أكدت تلك النتيجة دراسة (الزهراني، ٢٠١٢م) ، والتي أشارت إلى أن "عرض أفلام وشرائح مرئية لآثار التدمير لمكتسبات الوطن نتيجة الأعمال الإرهابية "يعد من أهم الوسائل التربوية التي تعنى بغرس قيم الأمن الفكري لدى الطالبات .

١٠- جاءت العبارة رقم (١٢) ، وهي " تزويد الطالبات بمعارف حول التيارات الفكرية المنحرفة عن المنهج الوسطي، وتوضيح موقف الإسلام منها " في المرتبة العاشرة من حيث درجة موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة أوافق، وبمتوسط حسابي (٣,٩٦من ٥)، فإن إسهام عضوات هيئة التدريس بتزويد الطالبات بمعلومات، ومعارف حول ما يحيط بالمجتمع من تيارات فكرية منحرفة عن المنهج الوسطي، وإيضاح موقف الإسلام منها، والذي يتجلى في رفضها، والتبري منها، والتحذير من عدم الوقوع فيها ، يشكل تحصيناً فكرياً ومعرفياً لهن ضد الانخراط في مختلف الانحرافات الفكرية والسلوكية ، الأمر الذي يعزز أمنهن الفكري ، وقد أكدت تلك النتيجة دراسة (العتيبي،٢٠٠٧م) ، والتي أوضحت أن تبصير الطلاب بالتيارات الفكرية المنحرفة عن المنهج الوسطي يعد من أهم أدوار المعلم في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابه.

١١- جاءت العبارة رقم (١١) ، وهي " تدريب الطالبات على استخدام التفكير الناقد في تفنيد الأفكار الشاذة والمنحرفة " في المرتبة الحادية عشرة من حيث درجة موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة أوافق، وبمتوسط حسابي (٣,٩٦من ٥)، تبرز أهمية وقيمة تنمية التفكير الناقد لدى الطالبات في كونه أحد مهارات التفكير العليا التي تعين الطالبات على فرز وتمحيص كل ما يصلهن من أفكار وآراء، بما يمكنهن من قبول ما هو نافع منها ورفض ما هو منحرف وشاذ ، الأمر الذي سيسهم في تنمي الحس النقدي لديهن تجاه مسائل ومواقف الحياة، ويعزز أمنهن الفكري، وقد أكدت تلك النتيجة دراسة (الزهراني،٢٠١٢م) ، والتي أشارت إلى أن " تنمية التفكير الناقد لدى الطالبات " يعد من أهم أدوار المعلمة في تعزيز الأمن الفكري لدى الطالبات.

١٢- جاءت العبارة رقم (١٠) ، وهي " تشجيع الطالبات على التعلم الذاتي لرفع مستوى ثقافتهن الأمنية " في المرتبة الثانية عشرة من حيث درجة موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة أوافق، وبمتوسط حسابي (٣,٩٣من ٥)، وقد أكدت تلك النتيجة دراسة (المصطفى، ١٤٣١هـ) ، والتي أشارت إلى أن " تكليف الطالبة بالإجابة عن بعض الأسئلة المتعلقة بالأمن الفكري من خلال مصادر التعلم الحديثة بما يدفعها للبحث والاطلاع "يعد من أهم إسهامات وسائل تقويم التربية الإسلامية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطالبات.

١٣- جاءت العبارة رقم (٩) ، وهي " الإشراف على الأنشطة الطلابية لضمان عدم توظيفها لنشر الأفكار المنحرفة " في المرتبة الثالثة عشرة من حيث درجة موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة أوافق، وبمتوسط حسابي (٣,٩٠من ٥)، وقد أكدت تلك النتيجة دراسة (الحقيل ، ٢٠١٢م) ، والتي أشارت إلى أن " الاستفادة من الأنشطة الصفية واللا صفية في تنمية مهارات التفكير لدى الطالبات، وحمايتها من الانحرافات الفكرية " يعد من أهم المقترحات التي تسهم في تحسين ممارسة المشرفات التربويات لدورهن في تعزيز الأمن الفكري لدى الطالبات.

١٤- جاءت العبارة رقم (١٩) ، وهي " عرض الآيات والاحاديث الموضحة لموقف الإسلام من الإرهاب والغلو، والتطرف الفكري من خلال المحاضرات والأنشطة." في المرتبة الرابعة عشرة من حيث درجة موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة أوافق، وبمتوسط حسابي (٣,٨٦من ٥)، وقد أكدت تلك النتيجة دراسة (العوفي ،٢٠١٠م) ، والتي أشارت إلى أن " إقامة محاضرات تبين موقف الإسلام من الإرهاب " يعد من أهم إسهامات رواد التوعية الإسلامية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب .

١٥- جاءت العبارة رقم (١٨) ، وهي " السعي من خلال المحاضرات والأنشطة إلى ترسيخ الانتماء الوطني في نفوس الطالبات " في المرتبة الخامسة عشرة من حيث درجة موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة أوافق، وبمتوسط حسابي (٣,٨٥من ٥)، وقد أكدت تلك النتيجة دراسة (الدوسري، ٢٠١٠م) ، والتي أشارت إلى أن " تحذير الطلاب من مخاطر ضعف الانتماء الوطني" من أهم مظاهر قيام معلم التربية الإسلامية بمسؤولياته في تحقيق الأمن الفكري.

رابعا: نتائج إجابة السؤال الرابع ومناقشتها وتفسيرها :

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات الطالبات حول محاور الدراسة تُعزى لمتغيرات (التخصص، والمعدل التراكمي، والمستوى الدراسي)؟

أولاً: الفروق باختلاف التخصص.

لمعرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات الدلالة الإحصائية بين إجابات الطالبات نحو عبارات محاور الأداة تبعاً لاختلاف التخصص، فقد تم استخدام اختبار (ت) (T–Test)، والسبب في اختيار هذا النوع من الأساليب الإحصائية هو اشتمال التخصص على مجموعتين فقط، تتمثل في التخصصات الأدبية والتخصصات العلمية، وتم تطبيق ذلك وفقاً للجدول الآتي:

جدول (٢٠)

نتائج اختبار (ت) (T–Test) للفروق بين إجابات أفراد الدراسة نحو محاور الأداة تبعا لاختلاف التخصص

المحور أو القسم		مصدر التباين	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة الإحصائية	الدلالة الإحصائية
المحور الأول : واقع ممارسة عضوات هيئة التدريس لدورهن في تعزيز الأمن الفكري لدى الطالبات.		تخصص علمي	١٣٧	٤٦,٦٩	٦,٥٦	٢٥٨	١,٥٩	٠,١١٣	غير دال
		تخصص أدبي	١٢٣	٤٥,٥٤	٤,٩٥				
المحور الثاني: العوامل التي تهدد الأمن الفكري لدى الطالبات	القسم الأول : العوامل الاجتماعية	علمي	١٣٧	٢٢,٧٢	٣,٩٧	٢٥٨	٠,٦٦	٠,٥١٠	غير دال
		أدبي	١٢٣	٢٣,٠٤	٣,٩٥				
	القسم الثاني: العوامل التربوية	علمي	١٣٧	٢٢,٧٨	٣,٥٧	٢٥٨	٤,٣٥	٠,٠١	دال
		أدبي	١٢٣	٢٤,٤٣	٢,٣٦				
	القسم الثالث: العوامل الدينية	علمي	١٣٧	٢٤,٣٠	٢,٧٧	٢٥٨	٠,٠٢٦	٠,٩٨٠	غير دال
		أدبي	١٢٣	٢٤,٢٩	٢,٧٥				
	القسم الرابع: العوامل الثقافية	علمي	١٣٧	١٩,٨٥	٢,٦٣	٢٥٨	٠,٤٢٢	٠,٦٧٣	غير دال
		أدبي	١٢٣	١٩,٩٨	٢,٢٥				
المحور الثالث: الأساليب التي تمكن عضوات هيئة التدريس من تعزيز الأمن الفكري لدى الطالبات		تخصص علمي	١٣٧	٨١,٥٧	٥,٥٤	٠,٣٩	٠,٣٩	٠,٦٩٧	غير دال
		تخصص أدبي	١٢٣	٨١,٣٠	٥,١٧				

ويتضح من الجدول رقم (٢٠) ما يأتي :

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد الدراسة حول واقع ممارسة عضوات هيئة التدريس لدورهن في تعزيز الأمن الفكري لدى الطالبات تعزى لاختلاف التخصص، حيث بلغ مستوى الدلالة (٠,١١٣) كما بلغت قيمة (ت) المحسوبة (١,٥٩).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد الدراسة تعزى لاختلاف التخصص حول القسم الأول من المحور الثاني، والذي يتمحور حول العوامل الاجتماعية التي تهدد الأمن الفكري لدى الطالبات، حيث بلغ مستوى الدلالة (٠,٥١٠) كما بلغت قيمة (ت) المحسوبة ،(٠,٦٦)، كما يتضح من الجدول أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد الدراسة ، تعزى لاختلاف التخصص حول القسم الثالث من المحور الثاني، والذي يتمحور حول العوامل الدينية التي تهدد الأمن الفكري لدى الطالبات حيث بلغ مستوى الدلالة (٠,٩٨٠) كما بلغت قيمة (ت) المحسوبة (٠,٢٦)، كما يتضح من الجدول أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد الدراسة تعزى لاختلاف التخصص حول القسم الرابع من المحور الثاني، والذي يتمحور حول العوامل الثقافية التي تهدد الأمن الفكري لدى الطالبات حيث بلغ مستوى الدلالة (٠,٦٧٣) كما بلغت قيمة (ت) المحسوبة ،(٠,٤٢٢).

في حين يتضح من الجدول أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات إجابات أفراد الدراسة بين التخصصات الأدبية والعلمية حول القسم الثاني من المحور الثاني، والذي يتمحور حول العوامل التربوية التي تهدد الأمن الفكري لدى الطالبات عند مستوى دلالة (٠,٠١) ، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة ،(٤,٣٥)، وهذه الفروق لصالح التخصصات الأدبية، وتعزي الباحثة ذلك باعتباره نتيجة لطبيعة المقررات الدراسية التي تتضمنها تلك التخصصات الأدبية، والتي ترتبط في مضمونها بثقافة المجتمع، وما يحيط به من مشكلات وقضايا معاصرة ، الأمر الذي يسهم بدوره في زيادة إدراك الطالبات، ووعيهن بما يحيط بالمجتمع من عوامل تربوية تهدد أمنه الفكري ، وآلية التعامل معها، والحد منها بما يضمن تحقيق الأمن الفكري .

وقد اختلفت تلك النتيجة عن ما توصلت إليه دراسة (السحيمي، ٢٠٠٨م) ، والتي نتجت إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات عينة الدراسة حول العوامل المؤدية للتغرير بالشباب للوقع في الجرائم الإرهابية وفقاً للتخصصات النظرية والعلمية .

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد الدراسة حول الأساليب التي تمكن عضوات هيئة التدريس من تعزيز الأمن الفكري لدى الطالبات تعزى لاختلاف التخصص حيث بلغ مستوى الدلالة (٠,٦٩٧) كما بلغت قيمة (ت) المحسوبة ،(٠,٣٩).

ثانيا: الفروق باختلاف متغير المعدل التراكمي. لمعرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات الدلالة الإحصائية بين إجابات أفراد الدراسة نحو عبارات محاور الدراسة تبعاً لاختلاف المعدل التراكمي تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للتعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين إجابات أفراد الدراسة حول محاور الدراسة، والسبب في اختيار هذا النوع من الأساليب الإحصائية هو اشتمال متغير المعدل التراكمي على ثلاث مجموعات، مما يمكن من مقارنة المتوسطات بين المجموعات بهدف إيجاد الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين إجابات أفراد الدراسة على كافة محاور الأداة، وتم تطبيق ذلك وفقا للجدول الآتي:

جدول (٢١) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي(ANOVA) للفروق بين إجابات أفراد الدراسة نحو محاور الأداة تبعا لاختلاف المعدل التراكمي

المحور أو القسم		مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	الإحصائية المحسوبة قيمة(ف)	مستوى الدلالة الإحصائية	الدلالة
المحور الأول : واقع ممارسة عضوات هيئة التدريس لدورهن في تعزيز الأمن الفكري لدى الطالبات		بين المجموعات	١٤٢,٨٤٨	٢	٧١,٤٢٤	٢,٠٩	٠,١٢٦	غير دال
		داخل المجموعات	٨٧٨١,٥٩٨	٢٥٧	٣٤,١٧٠			
		المجموع الكلي	٨٩٢٤,٤٤٦	٢٥٩				
المحور الثاني: العوامل التي تهدد الأمن الفكري لدى الطالبات	القسم الأول : العوامل الاجتماعية	بين المجموعات	٢٢,٥٢٠	٢	١١,٢٦٠	٠,٧١٦	٠,٤٩	غير دال
		داخل المجموعات	٤٠٤٣,٠٣٣	٢٥٧	١٥,٧٣٢			
		المجموع الكلي	٤٠٦٥,٥٥٤	٢٥٩				
	القسم الثاني: العوامل التربوية	بين المجموعات	٠,٠١٨	٢	٠,٠٠٩	٠,٠٠١	٠,٩٩٩	غير دال
		داخل المجموعات	٢٥٨١,٩٩٧	٢٥٧	١٠,٠٤٧			
		المجموع الكلي	٢٥٨٢,٠١٥	٢٥٩				
	القسم الثالث: العوامل الدينية	بين المجموعات	١٠,٢٢٢	٢	٥,١١١	٠,٦٧٢	٠,٥١١	غير دال
		داخل المجموعات	١٩٤٥,٨٨٦	٢٥٧	٧,٦٠١			
		المجموع الكلي	١٩٥٦,١٠٨	٢٥٩				
	القسم الرابع: العوامل الثقافية	بين المجموعات	٣٣,٨٠١	٢	١٦,٩٠١	٢,٨٥٠	٠,٠٦	غير دال
		داخل المجموعات	١٥٢٣,٩٨٣	٢٥٧	٥,٩٣٠			
		المجموع الكلي	١٥٥٧,٧٨٥	٢٥٩				
المحور الثالث: الأساليب التي تمكن عضوات هيئة التدريس من تعزيز الأمن الفكري لدى الطالبات		بين المجموعات	٥,٨٧٤	٢	٢,٩٣٧	٠,١٠١	٠,٩٠٤	غير دال
		داخل المجموعات	٧٤٤٠,٣٧٢	٢٥٧	٢٨,٩٥١			
		المجموع الكلي	٧٤٤٦,٢٤٦	٢٥٩				

ويتضح من الجدول رقم (٢١) ما يلي:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد الدراسة حول واقع ممارسة عضوات هيئة التدريس لدورهن في تعزيز الأمن الفكري لدى الطالبات تعزى لاختلاف المعدل التراكمي حيث بلغ مستوى الدلالة (٠,١٢٦) كما بلغت قيمة (ف) المحسوبة ،(٢,٠٩)، وتعزي الباحثة تلك النتيجة الى أن جميع الطالبات على اختلاف معدلاتهن التراكمية يتعرضن الى جملة من ممارسات

عضوات هيئة التدريس والتي تتمحور حول القيام بدورهن في تعزيز الأمن الفكري لدى الطالبات من خلال المرور بمختلف المواقف والخبرات التربوية التي تتم في المحاضرات والندوات وورش العمل .

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد الدراسة تعزى لاختلاف المعدل التراكمي حول القسم الأول من المحور الثاني، والذي يتمحور حول العوامل الاجتماعية التي تهدد الأمن الفكري لدى الطالبات، حيث بلغ مستوى الدلالة (٠,٤٩) كما بلغت قيمة (ف) المحسوبة ، (٠,٧١٦)، كما يتضح من الجدول أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد الدراسة ، تعزى لاختلاف المعدل التراكمي حول القسم الثاني من المحور الثاني، والذي يتمحور حول العوامل التربوية التي تهدد الأمن الفكري لدى الطالبات، حيث بلغ مستوى الدلالة (٠,٩٩٩) كما بلغت قيمة (ف) المحسوبة ،(٠,٠٠١) ، كما يتضح من الجدول أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد الدراسة ، تعزى لاختلاف المعدل التراكمي حول القسم الثالث من المحور الثاني، والذي يتمحور حول العوامل الدينية التي تهدد الأمن الفكري لدى الطالبات حيث بلغ مستوى الدلالة (٠,٥١١) كما بلغت قيمة (ف) المحسوبة ،(٠,٦٧٢) ، كما يتضح من الجدول انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد الدراسة ، تعزى لاختلاف المعدل التراكمي حول القسم الرابع من المحور الثاني، والذي يتمحور حول العوامل الثقافية التي تهدد الأمن الفكري لدى الطالبات حيث بلغ مستوى الدلالة (٠,٠٦) كما بلغت قيمة (ف) المحسوبة ،(٢,٨٥٠)، وتعزي الباحثة تلك النتيجة إلى كون جميع الطالبات على اختلاف معدلاتهن التراكمية تحيط بهن بيئة ثقافية متكافئة في مكوناتها وظروفها الأمر الذي يجعل مجمل هذه العوامل المهددة للأمن الفكري لها تأثير متقارب على جميع الطالبات.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد الدراسة حول الأساليب التي تمكن عضوات هيئة التدريس من تعزيز الأمن الفكري لدى الطالبات تعزى لاختلاف المعدل التراكمي حيث بلغ مستوى الدلالة (٠,٩٠٤) كما بلغت قيمة (ف) المحسوبة ،(٠,١٠١)، وتعزي الباحثة تلك النتيجة إلى أن جميع الطالبات على اختلاف معدلاتهن التراكمية يدركن أن كافة ما ذكر من أساليب تمكن عضوات هيئة التدريس من تعزيز الأمن الفكري لدى الطالبات تمثل في الواقع حلولا فعلية لتعزيز الأمن الفكري لديهن.

ثالثا: الفروق باختلاف المستوى الدراسي. لمعرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات الدلالة الإحصائية بين إجابات أفراد الدراسة نحو عبارات محاور الدراسة تبعاً لاختلاف المستوى الدراسي تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي(ANOVA) للتعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين إجابات أفراد الدراسة حول محاور الأداة، والسبب في اختيار هذا النوع من الأساليب الإحصائية هو اشتمال متغير المستوى الدراسي على أربع مجموعات، مما يمكن من مقارنة المتوسطات بين المجموعات بهدف إيجاد الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين إجابات أفراد الدراسة على كافة محاور الأداة، كما تم استخدام اختبار شيفيه (Scheffe) لمعرفة اتجاه الفروق في حال وجودها، وذلك لمرونته، وإمكانية استخدامه في حالة العينات المتساوية وغير المتساوية، وذلك وفقاً للمتغيرات المطلوب قياسها، وتم تطبيق ذلك وفقاً للجداول الآتية:

جدول(٢٢) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي(ANOVA) للفروق بين إجابات أفراد الدراسة نحو محاور الأداة تبعا لاختلاف المستوى الدراسي

المحور أو القسم		مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	الإحصائية المحسوبة قيمة(ف)	مستوى الدلالة الإحصائية	الدلالة
المحور الأول : واقع ممارسة عضوات هيئة التدريس لدورهن في تعزيز الأمن الفكري لدى الطالبات.		بين المجموعات	١٠٤,٣٠٤	٣	٣٤,٧٧	١,٠٠٩	٠,٣٨٩	غير دال
		داخل المجموعات	٨٨٢٠,١٤٣	٢٥٦	٣٤,٥٤			
		المجموع الكلي	٨٩٢٤,٤٤٦	٢٥٩				
المحور الثاني: العوامل التي تهدد الأمن الفكري لدى الطالبات	**القسم الأول : العوامل الاجتماعية**	بين المجموعات	٥٥٨,١٠٦	٣	١٨٦,٠٣٥	١٣,٥٢٨	،٠٠٠	دال عند ٠,٠١
		داخل المجموعات	٣٥٠٦,٦٩	٢٥٥	١٣,٧٥٢			
		المجموع الكلي	٤٠٦٤,٧٩	٢٥٨				
	القسم الثاني: العوامل التربوية	بين المجموعات	٣٣٥,٨٣٣	٣	١١١,٩٤٤	١٢,٧٤٢	٠٠٠،	دال عند ٠,٠١
		داخل المجموعات	٢٢٤٠,٢١٤	٢٥٥	٨,٧٨٥			
		المجموع الكلي	٢٥٧٦,٠٤٦	٢٥٨				
	القسم الثالث: العوامل الدينية	بين المجموعات	٩٢,٥١	٣	٣٠,٨٣٦	٤.٢١٩	٠٠٠،	دال عند ٠,٠١
		داخل المجموعات	١٨٦٣,٥٩٩	٢٥٥	٧,٣٠٨			
		المجموع الكلي	١٩٥٦,١٠٨	٢٥٨				
	القسم الرابع: العوامل الثقافية	بين المجموعات	١٠٦,٦٠٢	٣	٣٥,٥٣٤	٦.٣١٧	٠٠٠،	دال عند ٠,٠١
		داخل المجموعات	١٤٣٤,٣٧١	٢٥٥	٥,٦٢٥			
		المجموع الكلي	١٥٤٠,٩٧٣	٢٥٨				
المحور الثالث: الأساليب التي تمكن عضوات هيئة التدريس من تعزيز الأمن الفكري لدى الطالبات		بين المجموعات	٩٠,٤٧٢	٣	٣٠,١٥٧	١,٠٥٠	٠,٣٧١	غير دال
		داخل المجموعات	٧٣٥٥,٧٧٤	٢٥٦	٢٨,٧٣٣			
		المجموع الكلي	٧٤٤٦,٢٤٦	٢٥٩				

ويتضح من الجدول رقم (٢٢):

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد الدراسة حول واقع ممارسة عضوات هيئة التدريس لدورهن في تعزيز الأمن الفكري لدى الطالبات، تعزى لاختلاف المستوى الدراسي حيث بلغ مستوى الدلالة (٠,٣٨٩) كما بلغت قيمة (ف) المحسوبة (١,٠٠٩)،.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد الدراسة حول الأساليب التي تمكن عضوات هيئة التدريس من تعزيز الأمن الفكري لدى الطالبات، تعزى لاختلاف المستوى الدراسي حيث بلغ مستوى الدلالة (٠,٣٧١) كما بلغت قيمة (ف) المحسوبة (١,٠٥٠)،.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي (٠,٠١) بين متوسطات إجابات أفراد الدراسة حول كافة أقسام المحور الثاني، والذي يتضمن العوامل التي تهدد الأمن الفكري لدى الطالبات (الاجتماعية ، والتربوية ، والدينية ، والثقافية) ،حيث بلغ مستوى الدلالة الإحصائية لكافة الأقسام (٠٠٠،) ، ولمعرفة اتجاه الفروق تم استخدام اختبار شيفيه (Scheffe) وفقا للجدول الآتي :

جدول (٢٣)

نتائج اختبار شيفيه (Scheffe) للفروق بين إجابات أفراد الدراسة تبعا لاختلاف المستوى الدراسي :للمحور الثاني :العوامل التي تهدد الأمن الفكري لدى الطالبات.

العوامل التي تهدد الأمن الفكري لدى الطالبات	المستوى الخامس ن=(٦٢) (١)	المستوى السادس ن=٨٤ (٢)	المستوى السابع ن=٧٣ (٣)	المستوى الثامن ن=٤١ (٤)	اتجاه الفروق بطريقة شيفيه					
	المتوسط	المتوسط	المتوسط	المتوسط	١، ٢	١، ٣	١، ٤	٢، ٣	٢، ٤	٣، ٤
١. العوامل الاجتماعية	٢٣,٩٧	٢٣,٩٠	٢٠,٥٦	٢٣,٢٤	٠,٠٣٥	٣,٣٧*	٠,٦٩	٣,٣٤*	٠,٦٥	٢,٦٨-*
٢. العوامل التربوية	٢٤,٣٦	٢٤,٠٥	٢١,٧٥	٢٤,٥١	٠,٣٤	٢,٦٤*	٠,١٢-	٢,٢٩٥*	٠,٤٦-	٢,٧٦-*
٣. العوامل الدينية	٢٤,٤٦	٢٤,٤٥	٢٣,٤٥	٢٥,٢٤	٠,٠١	١,٠١	٠,٧٨-	٠,٩٩	٠,٧٩-	١,٧٩-*
٤. العوامل الثقافية	٢٠,٥٤	١٩,٩٣	١٨,٩٥	٢٠,٤٨	٠,٦٥	١,٦٥*	٠,١١	٠,٩٩	٠,٥٥-	١,٥٤-*

ويتضح من الجدول رقم (٢٣) لاختبار شيفيه ما يلي :

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين المستويين الخامس والسابع في العوامل (الاجتماعية والتربوية والثقافية) لصالح المستوى الخامس، وتعزي الباحثة هذه النتيجة إلى مرور طالبات المستوى الخامس بأربعة مستويات دراسية سابقة في التعليم الجامعي بكل ما تتضمنه من ممارسات أكاديمية في مختلف مناشط البيئة الجامعية من محاضرات ، وورش عمل ، وندوات ، وتكاليف دراسية، والتي بدورها ساهمت في إثراء خبرتهن، ومعرفتهن وثقافتهن بما يحيط بالمجتمع من عوامل اجتماعية وتربوية ودينية وثقافية تهدد أمنه الفكري.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(٠,٠٥) بين المستويين السابع والثامن في العوامل (الاجتماعية والتربوية والثقافية والدينية) لصالح المستوى الثامن، وتعزي الباحثة هذه النتيجة إلى أن طالبات المستوى الثامن وصلن إلى أعلى درجات الوعي بما يحيط بالمجتمع من عوامل اجتماعية وتربوية ودينية وثقافية تهدد أمنه الفكري، ولعل ذلك نتيجة حتمية لكونهن أكثر المستويات الدراسية التي تعرضت للعديد من الممارسات الأكاديمية في مختلف مناشط البيئة الجامعية من محاضرات وورش عمل وندوات، و تكاليف دراسية، والتي لها تأثير إيجابي في زيادة وعيهن وإدراكهن بتلك العوامل المهددة ، الأمر الذي يشير إلى قيمية، وأهمية التعليم الجامعي بكافة ما يتضمنه من ممارسات وأنشطة تأسس في مضمونها حصانة فكرية ومعرفية تجاه ما يهدد أمن المجتمع واستقراره، ولعل ذلك يتفق مع ما ورد في أدبيات الدراسة، و أشارت إليه الباحثة في الإطار النظري (الملحم ، ٢٠٠٨م،ص٥) ، والتي أكدت أن الجامعة تعد من أكثر مؤسسات المجتمع قدرة على بلورة الأمن الفكري وتحقيقه لدى طلابها، وذلك بحكم ما لديها من إمكانات مادية وبشرية ذات كفاءة عالية.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(٠,٠٥) بين المستويين السادس والسابع في العوامل (الاجتماعية والتربوية) لصالح المستوى السادس، وتعزي الباحثة هذه النتيجة إلى زيادة ما تعرض له طالبات المستوى السادس من ممارسات أكاديمية في البيئة الجامعية من وورش عمل ، وندوات ، وتكاليف دراسية ، والتي كونت لديهن حصيلة معرفية وثقافية بكافة ما يحيط بالمجتمع من عوامل اجتماعية وتربوية ودينية وثقافية تهدد أمنه الفكري.

خلاصة الدراسة وتوصياتها ومقترحاتها

أولًا: خلاصة نتائج الدراسة:

كشفت الدراسة عن العديد من النتائج، توضحها الباحثة فيما يأتي:

١- تبيّن أن هناك بشكل عام موافقة إلى حد ما بين أفراد عينة الدراسة على واقع ممارسة عضوات هيئة التدريس لدورهن في تعزيز الأمن الفكري لدى الطالبات بمتوسط (٢، ٧١)

أ. تبين أن أفراد الدراسة وافقوا على العبارات التالية :

- تعتمد في المقرر على مراجع علمية خالية من مظاهر التعصب والغلو والتطرف الفكري.
- تمثل نموذجاً في فكرها وأخلاقها يقتدي به الطالبات.
- تعتمد منهج الوسطية في أفكارها وممارساتها.
- تثني على السلوك السوي والفكر السليم لدى الطالبات بما يسهم في تعزيزه لديهن.
- تبين من خلال المحاضرات المفاهيم الصحيحة للعقيدة الإسلامية بما يكفل نبذ العنف والتطرف.

ب. تبيّن أن هناك عدم موافقة بين أفراد عينة الدراسة على واقع ممارسة عضوات هيئة التدريس لدورهن في تعزيز الأمن الفكري لدى طالبات، ويتمثّل ذلك في العبارات الأتية:

- تحذر الطالبات من الاستخدام السلبي للإنترنت، ووسائل الاتصال الحديثة ومدى خطورته.
- تضرب أمثلة من الواقع عن أبعاد الفكر المنحرف، ومدى خطورته على الفرد والمجتمع.
- توضح من خلال المحاضرات حقوق ولاة الأمر، ووجوب طاعتهم في غير معصية الله.
- تبين من خلال المحاضرات ضرورة أخذ الفتوى من العلماء المشهود لهم بالعلم.
- تستخدم استراتيجية الحوار والمناقشة مع الطالبات بما يمكنها من الكشف عن توجهاتهن الفكرية.
- تدرب الطالبات على الالتزام بأدبيات وأخلاقيات الحوار مع الأخر.
- تناقش الطالبات حول مشكلاتهن الفكرية وتساعدهن في حلها.
- تؤكد من خلال المحاضرات على ضرورة توافر روح التسامح وتقبل الأخر بما يساعدهن في نبذ العنف والتطرف.
- تطلب من الطالبات قراءة الأبحاث والكتب والرسائل العلمية والمقالات المتعلقة بالأمن الفكري.
- تشجع الطالبات على العمل بروح الفريق الواحد في مختلف الأنشطة الصفية والا صفية مما ينمي لديهن قيم التعاون.
- تحذر من الانضمام إلى الجماعات والحزبيات التي تشكل نواة الانحراف الفكري والسلوكي.

٢- تبيّن أن هناك موافقة بين أفراد عينة الدراسة على كافة العوامل الاجتماعية التي قد تهدد الأمن الفكري لدى الطالبات بمتوسط (٣,٨١).

٣- تبيّن أن هناك موافقة بين أفراد عينة الدراسة على كافة العوامل التربوية التي قد تهدد الأمن الفكري لدى الطالبات بمتوسط (٤,٠٠).، إلا أن عبارة (قلة الموضوعات التي تتناول ثقافة الأمن الفكري في المناهج الدراسية) قد وافق بشدة عليها أفراد عينة الدراسة.

٤- تبيّن أن هناك موافقة بين أفراد عينة الدراسة على كافة العوامل الدينية التي قد تهدد الأمن الفكري لدى الطالبات بمتوسط (٤,٠٥).

٥- تبيّن أن هناك موافقة بين أفراد عينة الدراسة على كافة العوامل الثقافية التي قد تهدد الأمن الفكري لدى الطالبات بمتوسط (٤,٠٠٢).

٦- تبيّن أن هناك موافقة بين أفراد عينة الدراسة على محور الأساليب التي تمكن عضوات هيئة التدريس من تعزيز الأمن الفكري لدى الطالبات بمتوسط (٤,٠٧)، بينما كان هناك موافقة بشدة بين أفراد عينة الدراسة على الأساليب التالية التي تمكن عضوات هيئة التدريس من تعزيز الأمن الفكري لدى الطالبات:

- التأكيد من خلال المحاضرات على أهمية التكاتف والتكافل الاجتماعي بين أفراد المجتمع ودوره في المحافظة على اللحمة الاجتماعية.
- إرشاد الطابات نحو أهمية التمسك بقيم وأخلاقيات الإسلام الحميدة لصد الفكر المنحرف.
- إرشاد الطالبات نحو ضرورة التعاون مع الجهات الأمنية المختصة عند ملاحظة ما يهدد أمن المجتمع واستقراره.
- استخدام طرق تدريس متنوعة بما ينمي القدرات الفكرية التحليلية الناقدة لدى الطالبات.
- مناقشة الطالبات في المشكلات والقضايا المجتمعية المعاصرة.

ثانياً: توصيات الدراسة:

في ضوء النتائج التي توصلت لها الدراسة فإن الباحثة توصي بما يلي:

١. ضرورة قيام عضوات هيئة التدريس بعقد العديد من الندوات والمؤتمرات، وورش العمل التي تناقش قضايا الأمن الفكري على مستوى الجامعة، وحث الطالبات على حضورها الأمر الذي يسهم في صيانة فكرهن، و توعيتهن وتثقيفهن في هذا المجال.
٢. ضرورة قيام عضوات هيئة الدريس بتوعية الطالبات بأهمية أخذ الفتوى من العلماء المؤهلين للإفتاء ممن يشهد لهم بسعة العلم والتقوى والصلاح كهيئة كبار العلماء، والتحذير من تلقي الفتوى من المصادر المشبوهة، الأمر الذي يسهم حتماً في تحقيق الأمن الفكري.
٣. ضرورة قيام عضوات هيئة التدريس بالتوعية الوقائية للطالبات حول مخاطر الاستخدام السلبي للإنترنت، ووسائل الاتصال الحديثة، وتحذيرهن من التعامل مع كافة التقنيات الحديثة بشكل سلبي بما يشكل لديهن حصانة فكرية ضد مختلف صور ومظاهر الانحرافات الفكرية والسلوكية.
٤. ضرورة قيام عضوات هيئة التدريس بتوضيح أبعاد وآثار الفكر المنحرف والمتطرف والاستشهاد بأمثلة من الواقع الحي عن الأثار السلبية الناجمة عن ذلك الفكر على مستوى الفرد والمجتمع.
٥. ضرورة قيام عضوات هيئة التدريس بالتحذير من كافة صور ومظاهر الانضمام إلى الجماعات والحزبيات التي تشكل نواة الانحرافات الفكرية والسلوكية والتي تعتبر في المقام الأول عامل هدم وتفرقة، وتشتيت لوحدة الأمة الإسلامية.
٦. ضرورة قيام عضوات هيئة التدريس بمناقشة الطالبات حول ما يعترضهن من مشكلات فكرية قد توقعهن في مختلف الانحرافات الفكرية والسلوكية، والسعي نحو تكوين مهارة التفكير الهادف لديهن بما يمكنهن من حل ما يعترضهن من مشكلات فكرية في مختلف مواقف وخبرات الحياة.
٧. ضرورة قيام عضوات هيئة التدريس بتكليف الطالبات بالقراءة والاطلاع على مختلف المصادر العلمية من كتب ومقالات ورسائل علمية تعنى بقضايا الأمن الفكري بما يسهم في رفع مستوى الوعي لديهن في هذا المجال.
٨. ضرورة قيام عضوات هيئة التدريس بالتأكيد على أهمية توافر روح التسامح، وتقبل الآخر تجاه من يخالفوننا في العرق أو اللون أو المذهب، بما يحقق الأمن الفكري.
٩. ضرورة قيام عضوات هيئة التدريس بفتح مجال الحوار والنقاش الهادف مع الطالبات في مختلف المواقف والخبرات التربوية، وإتاحة الفرصة لتقبل آرائهن في حدود المقبول شرعاً وعرفاً في المجتمع، لكون ذلك وسيلة مهمة للكشف عن ما يحملنه من آراء وتوجهات وأفكار، وإبقاء الصالح منها، وإصلاح المنحرف منها بالمنطق والحجة والإقناع، الأمر الذي سيضمن تحقيق الأمن الفكري.
١٠. ضرورة قيام عضوات هيئة التدريس بتنمية قيمة طاعة ولاة الأمر في نفوس الطالبات من خلال إيضاح حقوقهم، ووجوب طاعتهم والتحذير من الخروج عليهم بما يكفل تعميق وترسيخ السمع والطاعة لهم في غير معصية الله الأمر الذي يحقق وحدة الصف، وتوحيد الكلمة ويحقق الأمن الفكري.
١١. ضرورة قيام عضوات هيئة التدريس بترسيخ قيم التعاون في نفوس الطالبات من خلال مختلف المواقف، والخبرات التربوية التي يمكن المرور بها كتشجيعهن، وحثهن على العمل بروح الفريق الواحد في مختلف الأنشطة الصفية، واللا صفية بما يضمن ترسيخ مبدأ العمل الجماعي لديهن والذي بدوره يجسد في أنفسهن معاني الوحدة والاتفاق والتماسك والائتلاف الأمر الذي يعزز لديهن الأمن الفكري.
١٢. ضرورة قيام عضوات هيئة التدريس بالعمل على نشر ثقافة الحوار وتوضيح أدبياته وأخلاقياته لكي يصبح منهج حياة بما يسهم في تحقيق فوائده وثمراته في مختلف مواقف الحياة.

١٣. ضرورة قيام عضوات هيئة التدريس بتنمية قيم الولاء والانتماء الوطني لدى الطالبات، وذلك من خلال استغلال كافة المناسبات الدينية والوطنية، والتي يتم من خلالها التعريف بمنجزات الوطن ومكتسباته، ومكانته بين دول العالم عامة والعالم الإسلامي، خاصة بما يضمن إشعارهم بأهمية استتباب الأمن الوطني بكل مقوماته، وفي مقدمتها الأمن الفكري.

١٤. ضرورة قيام عضوات هيئة التدريس بتنمية قيم الولاء والانتماء الوطني لدى الطالبات، وذلك من خلال استغلال كافة المناسبات الدينية والوطنية، والتي يتم من خلالها التعريف بمنجزات الوطن ومكتسباته ومكانته بين دول العالم عامة والعالم الإسلامي خاصة بما يضمن إشعارهم بأهمية استتباب الأمن الوطني بكل مقوماته وفي مقدمتها الأمن الفكري.

١٥. ضرورة قيام عضوات هيئة التدريس بحث وإرشاد الطالبات نحو المشاركة في مختلف الأعمال الخيرية والتطوعية بما ينمي لديهن قيم التعاون والتآخي، ويجسد معاني الوحدة والائتلاف، والإحساس بالآخر بما يسهم في تعزيز امنهن الفكري.

١٦. ضرورة قيام عضوات هيئة التدريس بتوعية الطالبات نحو أهمية اختيار الصحبة الصالحة لما لها من تأثيرات وانعكاسات إيجابيه على الفكر والسلوك الأمر الذي يعزز أمنهن الفكري.

١٧. ضرورة قيام عضوات هيئة التدريس بتنمية مهارة التفكير الناقد لدى الطالبات بما يمكنهن من فرز وتمحيص ما يعترضهن من أفكار، وقبول الصالح منها ورفض المنحرف، الأمر الذي بدوره يعزز امنهن الفكري.

١٨. الحد من ممارسة أسلوب التلقين والحفظ في المؤسسات التعليمية وإبداله باستراتيجية الحوار الهادف والبناء بما يسهم في تعزيز الأمن الفكري.

١٩. تكثيف الأنشطة الطلابية في مختلف المؤسسات التعليمية، والتي تعنى بمناقشة قضايا الأمن الفكري وتعزيزه لدى الطلاب بما يسهم في لورة بنائهم الفكري على المنهج السليم.

٢٠. العمل على تضمين المناهج التعليمية في مختلف مراحل التعليم بموضوعات تتناول ثقافة الأمن الفكري، بما يسهم في وقاية الطلاب من الوقوع في الانحرافات الفكرية.

٢١. إعادة النظر في مضامين الرسالة الإعلامية لتكون ذات قيمة وفائدة لمختلف شرائح المجتمع ووضع معايير محددة، تتضمن عدم مساعدتها لبث وترويج الفكر المنحرف.

٢٢. العمل على غرس قيم الوسطية والاعتدال لدى أفراد المجتمع بما يحصنهم فكرياً ضد الوقوع في مختلف مظاهر الانحراف الفكري كالغلو والتطرف، أو الإفراط أو التفريط.

٢٣. إيضاح مدلولات القضايا الدينية والمصطلحات الشرعية (كقضية الولاء والبراء والتكفير..) والتي يستغلها دعاة الفكر المنحرف والمتطرف، وبيان مقاصدها وغاياتها، من قبل المختصين في العلوم الشرعية لإزالة اللبس تجاه تلك المصطلحات.

٢٤. إصلاح الخطاب الدعوي في مختلف مؤسسات المجتمع والعمل على تنقيته من مظاهر التشدد، أو الضعف، ليؤدي دوره الفعال في إرشاد أفراد المجتمع وتوجيههم، وتربيتهم على ضوء القيم والمثل الأخلاقية النبيلة التي تزخر بها ثوابت الشريعة الإسلامية بما يضمن تحصينهم فكرياً ضد دعاة الفكر المنحرف والمتطرف.

٢٥. ضرورة تكاتف جهود كاف مؤسسات المجتمع نحو تربية الأفراد تربية دينية قائمة على تكريس العقيدة الإسلامية الصحيحة في أنفسهم، ومبنية على طاعة الله عز وجل، واستشعار مراقبته في السر والعلن، بما ينمي الوازع الديني لديهم ويحقق لهم الحصانة الفكرية ضد مختلف الانحرافات الفكرية والسلوكية.

المراجع

أولاً : المصادر

- القران الكريم.

ثانياً: المراجع العربية

- البرعي، وفاء محمد، (٢٠٠٢م) **دور الجامعة في مواجهة التطرف الفكري**، مصر: دار المعرفة الجامعية.
- بصفر، حسان عمرو، وعامر، طارق عبد الرؤوف، ومحمد، وبيع عبد الرؤوف (٢٠١١م). **التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس بالتعليم الجامعي**، ، القاهرة : مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.
- البغدادي، هيله علي. (٢٠١١م) **تحقيق الأمن الفكري في التعليم**، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.
- البقمي، فيصل بن سعد، (١٤٣٥هـ) **دور إدارة الإعلام التربوي في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب الجامعات السعودية**، رسالة دكتوراه غير منشورة. قسم الإدارة التربوية، كلية التربية، جامعة الملك سعود: الرياض
- البوطي، محمد سعيد، (٢٠١٤م) الغلو والتطرف والإرهاب وموقف الإسلام منها، **مجلة أمة الإسلام العلمية**. ١٤. ٧٨-٨٨.
- جامعة الملك سعود، (١٤٣٠هـ) **كرسي الأمير نايف بن عبد العزيز لدراسات الأمن الفكري -إنجازات وتطلعات** : الرياض.
- الجحني، على بن فايز (٢٠٠٨م).الانحراف الفكري ومسؤولية المجتمع. **حولية كلية المعلمين في أبها**. العدد١٢. ص٤
- الجحني، علي فايز(١٤٢٠) رؤية للأمن الفكري وسبل مواجهة الفكر المنحرف، **المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب. المجلد ١٤. (٢٧)**. ٢٤٥-٢٨٦.
- جوهاري، سمير، وعجيلات عبد الباقي (٢٠١١م) الأسرة ودورها في وقاية أبنائها من الانحراف الفكري. **مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية. (٩)**، ٢٠٨-٢٥٤.
- الجوهري، عماد أحمد، والشمري، رضا عبد الجبار. (٢٠١٠م، نوفمبر) **دور الأستاذ الجامعي في التقارب العربي**، بحث مقدم في المؤتمر القومي السنوي السابع عشر- العربي التاسع التقارب العربي في برامج التعليم الجامعي وقبل الجامعي، مصر.
- الحازمي، خالد حامد (٢٠٠٧م). **المشكلات التربوية الأسرية والأساليب العلاجية**، المدينة المنورة: دار الزمان.
- الحازمي، خليل بن عبيد: (٢٠٠٧م)، **الحوار الوطني ودوره في تعزيز الأمن الوطني للملكة العربية السعودية**، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية: الرياض
- الحربي، جبير سليمان (١٤٢٨هـ): **دور منهج العلوم الشرعية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب الصف الثالث ثانوي بالمملكة العربية السعودية**، رسالة ماجستير غير منشورة. قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة ام القرى : مكة المكرمة.
- حريز، محمد الحبيب، **واقع الأمن الفكري**.(٢٠٠٥م) الرياض : جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- الحقيل، أريج بنت صالح بن حمد:(٢٠١٢م). **دور الإشراف التربوي في تعزيز الأمن الفكري لدى الطالبات في محافظة المجمعة**. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية العلوم الاجتماعية. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية: الرياض
- الحمود، إبراهيم ناصر، (٢٠٠٨م). **الانحراف الفكري وعلاقته بالإرهاب**، الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- بن حميد، صالح بن عبد الله، الأمن الفكري في ضوء مقاصد الشريعة، الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- الحياري، نانسي هاني. (٢٠٠١م). **دور أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية لمواجهة الحاجات المستقبلية للمجتمع المحلي.** دراسة ماجستير غير منشورة ، قسم الإدارة وأصول التربية، كلية التربية والفنون ، جامعة اليرموك. الأردن
- الدباش، محمد عبدالله. (٢٠١٢م). التحصين الفكري، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.
- الدعيج، فهد بن عبد العزيز، (١٤٠٦هـ) الأمن والإعلام في الدولة الإسلامية، الرياض: دار النشر بالمركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب.
- الدوسري، راشد بن ظافر، (٢٠١٠م) **مسؤولية معلمي التربية الإسلامية في تحقيق الأمن الفكري للطلاب في مراحل التعليم العام دراسة ميدانية على مدينة الرياض** قسم التربية ، كلية الدعوة وأصول الدين، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة : المدينة المنورة. .
- راشد، علي (٢٠٠٢)، **خصائص المعلم العصري وأدواره، الإشراف علية، تدريبه**، القاهرة : دار الفكر العربي.

- راشد، علي. (١٩٩٣م). **شخصية المعلم وأدواره في ضوء التوجيهات الإسلامية**، القاهرة : دار الفكر العربي.
-
- الزهراني، عزيزه عبد الرحمن.(٢٠١٢م). **دور المعلمة في تعزيز الأمن الفكري لدى طالبات المرحلة الثانوية دراسة ميدانية بمحافظة محايل عسير**، رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم أصول التربية، كلية التربية، جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن. الرياض.
- السبيعي، سعد بن عبيد، (٢٠٠٦) **عوامل انتشار الفكر التكفيري وآثاره وأساليب مواجهته، رسالة ماجستير غير منشورة.** قسم العلوم الشرطية، كلية الدراسات العليا ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية: الرياض.
- السحيمي، نايف بن مثيب (٢٠٠٨م) **العوامل المؤدية إلى التغرير بالشباب للوقوع في الجرائم الإرهابية.** دراسة ماجستير غير منشورة ، قسم العلوم الشرطية ، كلية الدراسات العليا ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية. الرياض.
- السديس، عبد الرحمن (٢٠٠٥م). **الشريعة الإسلامية ودورها في تعزيز الأمن الفكري**، الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- آل سعود، نواف بن سعد (٢٠١٤م) ، **العوامل المؤثرة في الأفكار المنحرفة والمتطرفة لدى الطلاب من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية و جامعة الملك سعود** ، رسالة دكتوراه غير منشوره بقسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية ، كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، الرياض.
- السليمان، عبد الله ناصر محمد، (٢٠٠٩م .). **تصور مقترح لوضع خطوات إجرائية تربوية لوقاية فكر الشباب من الانحراف في ضوء التربية الإسلامية**، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.
- الشاعر، عبد الرحمن إبراهيم. (٢٠١٣ م).**الثقافة الأمنية المفهوم والواقع**، الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- شلدان، فايز كمال عبد الرحمن (يناير٢٠١٣). دور كليات التربية بالجامعات الفلسطينية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها وسبل تفعيله.**مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية.** العدد١، ص٧٣
- الشهراني، بندر علي (٢٠١٠م) **تصور مقترح لتفعيل دور المدرسة الثانوية في تحقيق الأمن الفكري**، رسالة ماجستير غير منشورة. قسم التربية الإسلامية والمقارنة، كلية التربية، جامعة أم القرى: مكة المكرمة.
- الشهراني، معلوي عبد الله. (١٤٣١هـ). **اثر الحراك المعرفي على الأمن الفكري، دراسة مسحية تحليلية على نخب من المجتمع السعودي بمدينة الرياض**، رسالة دكتوراه غير منشورة ، قسم العلوم الاجتماعية ، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية :الرياض.
- الشهراني، ناصر شبيب، (٢٠٠٦م)، **دور الجامعة في مواجهة التطرف**، رسالة ماجستير غير منشورة بقسم التربية، كلية التربية، جامعة الملك سعود : الرياض.

- الشهري ، حسن فائز ، (٢٠١٤م) **دور الأساليب التربوية للتوجيه والإرشاد في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض.** رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم السياسات التربوية ، كلية التربية ، جامعة الملك سعود : الرياض.

- صبان، انتصار بن سالم، و الذولد، الجوهرة بن محمد، وعبد المجيد، بثينة بنت أحمد، والرفاعي، صباح بن قاسم، (٢٠١٢م) العنف الأسري وعلاقته بالحوار داخل الأسرة " **مجلة البحوث الأمنية السعودية. مجلد ٢١**(٥٢)، ١٣١-٢٠١.
- الصقعبي، مروان صالح. (٢٠٠٩م) قواعد تربوية وتعليمية في تعزيز الأمن الفكري، **مجلة المعرفة.** ١٧٦، ٦٧-٧٣.
- الطلاع، رضوان بن ظاهر.(٢٠٠٠م).**نحو أمن فكري إسلامي.** الرياض :مطابع العصر.
- عبدالله، نوري سعدون (٢٠١١م). العوامل الاجتماعية المؤثرة في ارتكاب الجريمة. **مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية.**(١).١٣٢-١٦٠.
- العبيد، إبراهيم، (١٤٣٤هـ)التوعية الأمنية في مدارس المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية، الواقع والأهمية، **مجلة البحوث الأمنية. ٥٢**، ٥٧-١٣٠
- عبيدات، ذوقان، وعبد الحق، كايد، وعدس، عبد الرحمن (٢٠١٠م). **البحث العلمي مفهومه أدواته أساليبه.** عمّان: دار الفكر.
- العتيبي، عبد المجيد بن سلمي: (٢٠٠٧م).**دور المعلم في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية: جامعة الملك سعود: الرياض

- العساف، صالح محمد. (٢٠٠٦م) **المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية.** ط٤. الرياض :مكتبة العبيكان.

- العلي، وليد محمد، (٢٠١٢م) الأمن الفكري في المجتمع ومسؤولية الجامعات الإسلامية والكليات الشرعية في تحقيقه. **حولية مركز البحوث والدراسات الإسلامية في جامعة القاهرة**. العدد٣٤ ، ٦٠٣-٦٣٢.
- العمرو، عبد الله بن محمد، (٢٠٠٤م). **أسباب ظاهرة الإرهاب في المجتمعات الإسلامية :رؤية ثقافية**، بحث مقدم للمؤتمر العالمي عن موقف الإسلام من الإرهاب، جامعة الإمام محمد بن سعود : الرياض.
- العمري، عبدالله بن محمد (٢٠١٤م). **دور الثقافة الأمنية في الوقاية من الفكر المتطرف في المجتمع السعودي**، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم اجتماع، كلية العلوم الاجتماعية والإدارية ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية :الرياض.
- العميري، محمد، (٢٠٠٤م) **موقف الإسلام من الإرهاب**، الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- العنزي، مشعل بن مشرد بن عكاش (٢٠١٢م). **دور نشاط التوعية الإسلامية في تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية بمحافظة حفر الباطن**. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم أصول التربية، كلية التربية. جامعة الملك سعود: الرياض
- العوفي، هيثم بن فرج، (٢٠١٠م) **إسهام رواد التوعية الإسلامية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة المتوسطة والثانوية بمحافظة المهد**، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم التربية الإسلامية والمقارنة، كلية التربية، جامعة ام القرى : مكة المكرمة.
- عيد، محمد فتحي، (١٩٩٩م)، دور المؤسسات الاجتماعية والأمنية في مكافحة الإرهاب، بحث قدم في **ندوة مكافحة الإرهاب**، الرياض. جامعة نايف للعلوم الأمنية.
- فرج، عبد اللطيف حسين، (١٤٢٦هـ). **تربية الشباب للبعد عن التطرف والإرهاب**، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.
- فلمبان، حسين هلال، (٢٠٠٨م) ، **دور الحوار التربوي في وقاية الشباب من الإرهاب الفكري**، رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم التربية الإسلامية والمقارنة ، كلية التربية، جامعة أم القرى مكة المكرمة
- القحطاني، ناصر بن عيد، (٢٠١٣م) **دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدارس محافظة الخرج**، رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم الإدارة والتخطيط التربوي ، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود :الرياض.
- القرني، محمد بن مسفر (٢٠٠٥م) مدى تأثير العنف الأسري على السلوك الانحرافي لطالبات المرحلة المتوسطة بمكة المكرمة، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية، عدد خاص، ٩-٥٢.
- الكبيسي، عبد الواحد حميد، وسويدان، سعادة حمدي، والحياني، صبري بردان، وحسين، إسماعيل علي، والجنابي، طارق كامل. (٢٠١٢م) . **أخلاقيات وآداب مهنة التدريس**، الأردن :مركز ديبنو لتعليم التفكير.
- الكبيسي، عبد الواحد حميد، والكبيسي، راضي محمد، و الفلاحي، حسن حمود، (٢٠١٤) **أخلاقيات ومتطلبات التأهيل التربوي للأستاذ الجامعي**، عمان: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.
- اللويحق، عبد الرحمن بن معلا، (١٤٢٠هـ). **مشكلة الغلو في الدين في العصر الحاضر، الأسباب – الآثار – العلاج**، بيروت: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر التوزيع.
- اللويحق، عبد الرحمن معلا (٢٠٠٥م). **الأمن الفكري ماهيته وضوابطه**. الرياض. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- المالكي، عبد الحفيظ بن عبد الله (٢٠١٠م). **نحو مجتمع آمن فكريًا دراسة تأصيلية واستراتيجية وطنية مقترحة لتحقيق الأمن الفكري**، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.
- المجدوب، احمد علي، (١٤٠٨هـ) . **الأمن الفكري والعقائدي مفاهيمه وخصائصه وكيفية تحقيقه**، بحث مقدم للندوة العلمية الرابعة نحو استراتيجية عربية للتدريب في الميادين الأمنية ، الرياض.
- مجلس التعليم العالي، الأمانة العامة.(٢٠٠٧م) **نظام مجلس التعليم العالي ولوائحه**، الرياض. مطابع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- محمد، عبد الناصر راضي، (٢٠١٣م)، دور الجامعة في تفعيل الأمن الفكري التربوي لطلابها، كلية التربية بقنا، جامعة جنوب الوادي وجامعة سوهاج، **مجلة التربية. مجلد ٣٣.**(١٣).٧٩-١٠٤.
- مرسي، محمد منير، (٢٠٠٢م). **الاتجاهات الحديثة في التعليم الجامعي المعاصر وأساليب تدريسه**، القاهرة: عالم الكتب.
- المرعول، محمد عبدالله.(٢٠١١م). **الأمن الفكري ودر المؤسسات المجتمعية في تحقيقه**. الرياض: دار الراية الشرقية للنشر والتوزيع.

- المصطفى ، سارة صالح ، (١٤٣١هـ) **إسهام مناهج التربية الإسلامية في تعزيز الأمن الفكري لدى طالبات الصف الأول ثانوي من وجهة نظر المعلمات والمشرفات التربويات في محافظة الأحساء**. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم التربية ، كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة الإمام محمد بن سعود: الرياض.

- المطيري ، علي بن صنت ، (١٤٣٢هـ) **مسؤولية المرشد الطلابي في تحصين طلاب المرحلة الثانوية من الانحراف الفكري**. رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم التربية ، كلية الدعوة وأصول الدين ، الجامعة الإسلامية : المدينة المنورة.

- المطيري، عائشة سليمان (٢٠١٢م). **درجة مساهمة عضوات هيئة التدريس بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن في مجال خدمة المجتمع**، رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم الإدارة والتخطيط التربوي، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية : الرياض.
- الملحم، بينة فهد عبد المحسن. (٢٠٠٨م). **الجامعات وصناعة الأمن الفكري**. بحث مقدم للمؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري. المفاهيم والتحديات. جامعة الملك سعود: الرياض.
- مهدي، محمد حسن، (٢٠١١م).**الإسلام في مواجهة الغزو الفكري والاستشراقي والتبشيري** عمان :دار مجدلاوي للنشر والتوزيع.
- الهجهوج، سعد بن ذعار.(٢٠١١م). **دور الجامعات السعودية في تحقيق الأمن الفكري**، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم التربية ، كلية الدعوة وأصول الدين، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة : المدينة المنورة.
- الوادعي، سعيد بن مسفر، (٢٠١٢م، مارس). **الدور الفكري لمؤسسات الدينية في مواجهة الغلو والتطرف**، بحث مقدم في الحلقة العلمية مواجهة ظواهر الغلو والتطرف المؤدية للإرهاب. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية: الرياض.
- وزارة الداخلية. (١٤٣٠هـ) **مركز محمد بن نايف للمناصحة والرعاية، الرياض.**
- وزارة المعارف (١٩٩٥م). **وثيقة سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية**. (الطبعة الرابعة). الرياض. وزارة المعارف
- وزارة المعارف.(١٣٩٤هـ).**وثيقة سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية**، ط٢، الرياض.
- الوكيل، حلمي أحمد، والمفتي، محمد أمين، (٢٠٠٥م). **أسس بناء المناهج وتنظيماتها**، عمان :دار المسيرة للتوزيع.
- اليوسف، عبد اله بن عبد العزيز. (١٤٢٥هـ).**دور المدرسة في مقاومة الإرهاب والعنف والتطرف**. دراسة علمية مقدمة للمؤتمر العالمي عن موقف الإسلام من الإرهاب. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية: الرياض.